علاقة معوقات ممارسات أنشطة أوقات الفراغ الترويحية في الحياة الأكاديمية بمشكلة تعاطي المخدرات لطلبة الجامعة
(دراسة تحليلية من واقع الآراء الطلابية بجامعة الملك فيصل)

أ.م.د/ محمود إبراهيم أحمد مرعي
أ.م.د/ أماني متولي إبراهيم

المقدمة ومشكلة البحث والمرجعية النظرية

تؤكد الدراسات البحثية والآراء العلمية المتخصصة على أن تعاطي المخدرات Drug Abuse لدى طلبة الجامعات قد أضحى مشكلة حقيقية، فلا يخفى على الباحثين والمهتمين كذلك أن خطر الإدمان على المخدرات أصبح اليوم يُهدد أمن وسلامة دول عديدة حول العالم ويُعرض شعوبها للخطر نتيجة لضياع قطاع كبير من شبابها الذين غالباً ما تنتهي رحلتهم من الإدمان إلى المرض أو التشرد، أو الوهن والموت (Jelley ٢٠٠٢) (٤٩)، وعلى الرغم من أن حجم المشكلة التي يعاني منها المجتمع السعودي كما يرى القرعاوي ٢٠٠٨ أقل في خطورتها بالمقارنة بالبلاد الغربية (١٣)، حيث تشير دراسة Jelley ٢٠٠٢ (٤٩) إلى أن ما نسبته ٢٠-٢٥٪ من طلبة الجامعات الأمريكية يعانون من مشكلات تعاطى المخدرات، غير أن خطر انتشارها مستقبلاً بين مواطني المملكة العربية السعودية يظل قائماً، خاصة مع سهولة تداول المعلومات وتطور طرق التهريب والإستهداف وخاصةً للشباب الجامعي. الأمر الذي يُعرض شبابنا وزخيرتنا للمستقبل للأمراض والمشكلات العضوية، ويجعل منهم مصدراً للمشكلات الأسرية والإجتماعية فضلاً عن تأخرهم الدراسي، هنا تؤكد نتائج الدراسات البحثية بأن المتعاطين للحشيش أكثر قلقاً واكتئاباً مقارنةً بغير المتعاطين، يدلل على ذلك Zulling & Divin ٢٠١٢ (٦٧) في دراسته "العلاقة بين استخدام العقاقير غير الطبية وأعراض الاكتئاب والإنتحار بين طلاب الجامعات" حيث ارتبطت أعراض الإكتئاب والإنتحار بشكل كبير مع استخدام العقاقير غير الطبية (NMPDU) بين طلاب الجامعات. كما توصل McGee et al ٢٠٠٠ (٥٢) إلى وجود إرتباط دال بين تعاطي القنب والتشوش الذهني لدى عينات من

*أستاذ مساعد بقسم أصول التربية كلية التربية الرياضية جامعة الإسكندرية
**أستاذ مساعد بقسم الإدارة الرياضية والترويح كلية التربية الرياضية جامعة الاسكندرية

الطلاب يمثلون مراحل عمرية ١٥، ١٨، ٢١ سنة، بالإضافة لجمود أو تبلد الإنفعال فضلاً عن عدم التوازن الإنفعالي. يضيف حنورة ١٩٩٨ (٣٢) أن تعاطي المخدرات هو المسؤول عن الإضطراب في السمات الشخصية والصحة العقلية بين المتعاطين من طلبة الجامعات. لتعاطي المخدرات كذلك تأثير سلبي قوي قد ينعكس على مستوى المهارات الدراسية والقابلية التحصيلية لطلبة الجامعة، وفى هذا السياق تكشف دراسة Strauss ٢٠٠٢ (٦٢) عن وجود ضعف واضطراب ملحوظين في الأداء المعرفي لمتعاطي المخدرات، وبخاصة –وفقاً لدراسة Gillen et al ١٩٩٨ (٤٦)– في جوانب عديدة منها الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة البصرية، الإنتباه ومواصلة الانتباه، وكذا الطلاقة اللفظية.

ومن الأبعاد الهامة لتعاطي المخدرات كذلك ما أكدته دراسة Arria et al ٢٠١٢ (٤٠) من تأكيدها للعلاقة بين التورط في تعاطي المخدرات وخطر البطالة بعد التخرج من الجامعة، ولم تستثني في ذلك المتفوقين دراسياً، حيث أشارت النتائج إلى أن استمرار تعاطي المخدرات بين الشباب الذين حققوا نجاحًا أكاديميًا قد يزيد من خطر البطالة بعد تخرجهم من الجامعة.

كل هذه الأخطار المحتملة وغيرها لتعاطي المخدرات على طلبة الجامعة تعكس درجة عالية من الخطورة قد يتعرض لها طلابنا بجامعة الملك فيصل، خاصة إذا جاءت آرائهم حول نسب الإقبال على تناول المخدرات دالة (وفق نتائج مرعي والبطراوي ٢٠١٢) (٢٩)، غير أن اللافت للإنتباه أن تضع النتائج المخدرات التخليقية "المنبهات والمهدئات المهلوسات" في أولويات الاستخدام بين الطلبة، حيث تصدرت المنبهات الترتيب للطلاب بينما جاءت المهدئات ثانيًا، في حين تصدرت المهدئات الترتيب والأهمية النسبية بين الطالبات وجاءت المنبهات ثانياً، أما مخدر الحشيش فيأتي كمخدر طبيعي في المرتبة الثالثة وبنسبة أهمية في حدود ٥٠٪، مع تراجع ترتيب القات والمهلوسات كذلك للمراكز الرابع والخامس إلا أن نسبتها تفوق ٤٠٪، أما مخدر البانجو فيأتي في المرتبة ذاتها (السادسة) بالنسبة للطلبة من النوعين (مرفق ١).

تأتي النتائج لتؤكد على أهمية تناول دوافع تعاطي المخدرات بين الطلبة الجامعيين، في محاولة لصياغة سؤال رئيسي يدور حوله البحث ويتحدد في: "هل تمثل مشكلة تعاطي المخدرات ظاهرة بين طلبة جامعة الملك فيصل؟ وهل يمكن للحياة الجامعية بما تتضمنه من

فرص وضغوط ومعوقات أن تكون سبباً في إقبال الطلبة على تعاطي المخدرات؟ أم أن الأمر أكثر ارتباطاً بحياتهم الشخصية؟ وهنا نؤكد أنه ومع تعدد أسباب ودوافع تعاطي المخدرات للأفراد بصفة عامة والتي أقرها خبراء علم النفس والإجتماع والتربية وأمراض المخ والأعصاب، ومنها دوافع شخصية، إجتماعية، إقتصادية، صحية، وسياسية، إلا أنه ومن منظور الدراسة الحالية والخبرات العملية في التعامل مع طلبة الجامعة فقد يتأكد دور الأسباب الشخصية والإجتماعية بدرجة واضحة –وإن كنا لا نغفل دور النواحي الإقتصادية في الإقبال على تعاطي المخدرات، غير أن القاسم المشترك بينهما يظل حالة "الإستغلال السلبي الغير هادف لوقت الفراغ".

مكمن الخطورة إذاً ومن منظور الدراسة الحالية يتحدد في عاملين: أولهما يشير إلى وقت الفراغ الكثير والمهدر والمُغلف بالملل والمُستغل سلبياً دون ثمة هدف ولا يعود بالفائدة على الطالب ولا يوفر فرصاً حقيقية لإمتصاص طاقاته في أنشطة هادفة، الأمر الذي يأتي كنتيجة مباشرة لنقص فرص الممارسة الإيجابية لأوقات الفراغ المتاحة بالجامعة، حيث قلة وسائل الترويح ونقص فرص ممارسة الهوايات وعدم توافر المهارة والقدرة على ممارسة الأنشطة الهادفة (٦). والخطير هنا أن مناشط الشباب تُؤدى دون إدارة أو رقابة من الجامعة في مرحلة عمرية تتميز بالإنطلاق وحب المغامرة والتجربة ليقتنصها أعداء الوطن وأعداء الإسلام الذين لا يُضيعون فرصة في تدمير الشباب ولهم في ذلك عديد الطرق التي يحتل الصدارة فيها الترويج لإدمان المخدرات ولو اتبعوا الأكاذيب، وهو أمر واقع وملموس حيث تؤكد الإحصائيات على تزايد أعداد متعاطي المخدرات وبخاصة من فئة الشباب (تشير دراسة فوزى ٢٠٠٨ (٦) أن أكثر من ٦٠٪ من المستهلكين للمخدرات في الجزائر تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة). ولعل الشباب الجامعي يستحوذ على النصيب الأكبر بينهم، هذا في الوقت الذي تتضاعف فيه في الجهة المقابلة جهود وزارة الداخلية السعودية في ضبط المتجرين بها.

أما العامل الثاني والخطير أيضاً فيتحدد –من وجهة نظرنا وفى ضوء المعطيات– في قصور آليات الوقاية من مخاطر تعاطي المخدرات التي تنتهجها الجامعات السعودية، حيث تستند جهودها –كما يشير الزهراني ٢٠١١ (٦٩)– في مكافحة المخدرات في أغلب الأحيان على التوعية من الأضرار الناجمة عن التعاطي لتشمل برامج توعوية وتثقيفية، وإصدار الكتيبات والمطبوعات والدراسات والأوراق البحثية ونحوها، وإنشاء كراسي بحثية، بالإضافة إلى

التعاون مع الهيئات ذات الصلة، أو السعي نحو إعداد وتجهيز مراكز خاصة للعلاج أو الإرشاد النفسي أو الاهتمام بالصحة النفسية. حتى أن ما طرحه المؤتمر العلمي "نحو استراتيجية فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها" والذي نظمته جامعة الملك عبد العزيز بجدة (مايو ٢٠١١) (٧٠) من محاور جادة في البحث في أسباب تعاطي المخدرات، والمداخل الدينية والإجتماعية في التصدي لمشكلة المخدرات والأدوار الفاعلة للأسرة والمؤسسة التعليمية في هذا الصدد، فإنها لم تتعرض لإلقاء الضوء على استراتيجيات مقترحة للوقاية من تعاطي المخدرات ذات أبعاد تطبيقية في البيئة الجامعية، وهنا نؤكد على أن التعامل مع الأمر على اعتباره قصوراً أخلاقياً بدلاً من كونه مشكلة صحية، أدى إلى تركيز الجامعات على الإجراءات العقابية بدلاً من اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية، مما وضع مستوى فاعلية الجامعات السعودية في مجال مكافحة المخدرات على المحك بالمقارنة بالجامعات العالمية.

توجيه الاهتمام للوقاية من خلال التوعية وحدها إذاً تمثل الاستراتيجية غير المتكاملة للوقاية، على الرغم من كونها بالغة الأهمية في التصدي للمشكلة، حيث يلزم كما يرى المشعان وآخرون ٢٠٠٨ (٢١) ضرورة التدخل المبكر أو السريع لفحص المشكلة فحصاً علمياً متأنياً لدراسة السياق النفسي والإجتماعي للتعاطي، خاصة والخطر قد طال قطاعات مختلفة من المواطنين في الدول العربية –يخص هنا الكويت– وبصفة خاصة نال التعاطي فئة المراهقين والشباب. ولا يجدر بنا حيال ذلك الإكتفاء بالتوعية دون دراسة كيفية المواجهة وتفعيل منطلقات للوقاية بمناشط فاعلة يقضي فيها الشباب أوقاتهم في أعمال إيجابية ذات نفع وفائدة وأثر باقٍ في تطوير شخصيتهم الإبتكارية، بمعنى قطع الطريق على الشاب الجامعي للدخول في هذا العالم المُظلم بتهيئته للممارسة الفاعلة والمثمرة لوقت فراغه والتي تُعد السبب الرئيسي والأهم –في حال سوء استخدامه– في إقباله على تعاطى المخدرات.

ولا تكفي هنا بأي حال من الأحوال الجهود –مع شكرها ودعمها– سواء على مستوى الأجهزة الأمنية أو الدعوية في المملكة العربية السعودية ووصولاً لإدارة الجامعة التي لا تتوانى في توعية الطلاب بمخاطر تعاطي المخدرات، حيث ينبغي تكاملها مع الاهتمام بإتاحة فرص حقيقية لتفريغ طاقات الشباب الحركية والإنفعالية بعديد من الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والإجتماعية والخلوية الموجهة بدوافعهم للممارسة الفعلية، والتي تجعل من الطالب محوراً لهذا النشاط في إختياره وإعداده وإدارته وتنفيذه، فرصاً حقيقية تظهر فيها إمكانياته

وموهبته خارج نطاق إبداعاته الدراسية، يرتبط فيها الطالب من ناحية بجماعة الطلاب الجامعيين الزملاء، ومن ناحية أخرى يكون أكثر التصاقاً بالجامعة وتحت إشراف ونظر منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس ومديري الأنشطة والقائمين عليها، ومن ثم يتحقق للجامعة دورها في الريادة والإدارة والرقابة للوقت الحر لطلابها في تنمية ميولهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو المشاركة في البرامج والفعاليات والمناشط الترويحية المتاحة من قِبلها، ليتكامل مع دورها في الجانب العلمي والأكاديمي.

نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها الأكاديمية إذاً يتوقف على جودة التفاعلات المختلفة بين العناصر البشرية وغيرها من عناصر الموقف التعليمى من خلال تدريس المقررات العلمية المختلفة، وما قد يصاحبها من أنشطة لا تقل أهمية عن المقررات الرسمية، نظراً للدور الذى تلعبة الأنشطة الطلابية في تكوين الشخصية للطلبة (٩). ولعل ما توصلت إليه نتائج دراسة Agate et al ٢٠٠٩ (٣٦) من تأكيد إسهام ممارسات أنشطة وقت الفراغ في تعزيز القدرات العقلية للشباب وزيادة مستواهم الأكاديمي، يؤكد ذلك المنحي في دراسة أوقات الفراغ للشباب بإعتبارها مكملاً وجزءاً أصيلاً من العملية الأكاديمية الجامعية. ومن هذا المنطلق نؤكد على رأي الحماحمي وعبد العزيز ٢٠٠٧ بعدم إنفصال الأهداف التعليمية وأهداف الترويح عن بعضهما البعض، حيث يعملان في إتجاه واحد، وهو جعل حياة الطلبة ذات قيمة ومعنى، فأرقى الخبرات التربوية هى التي يحصلون عليها في أوقات فراغهم من مناشط الترويح (٢٧: ١٨٣).

ونرى في المقابل أنه من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية يكتسب الطالب بعض القيم التي يصعب إكتسابها داخل قاعات الدراسة كقيم التعاون والإنتماء وحب العمل الجماعي وتحمل المسؤولية والإيثار وإحترام الآخر وكذا إحترام الوقت، وغيرها من القيم التي تُحقق النمو السليم لشخصيتة، تضيف نتائج دراسة طه ولطفي (٢٠٠٩) (١٢) لوجود علاقة إرتباطية موجبة بين كل من الإتجاهات وممارسات الطلبة خلال وقت الفراغ والرضا عن الحياة، في تأكيد على أن زيادة الإشتراك في الأنشطة الطلابية يزيد من مستوى الرضا عن الحياة لطلبة الجامعة. فالإتجاهات الإيجابية نحو النشاط كما يشير Anderson ٢٠٠٥ تلعب دوراً مهماً في تنشيط الفرد نحو ممارسة الأنشطة، وتدفعه إلى الإستمرار في ممارستها، والعكس صحيح بالنسبة للإتجاهات السلبية، كما أكد على أن إتجاهات الفرد لها تأثير قوي وفعال في توجيه

سلوكه، فالإتجاهات تضفي على إدراك الفرد ونشاطاته معني ومغزى تساعده على ممارسة الأنشطة برغبة وفاعلية (٣٨: ٥١). يؤكد على ذلك Corbin et al ٢٠٠٢ حيث يرى بأن ممارسة الأفراد للنشاط والإقتناع به يعتمد على تنمية الإتجاهات والقيم والأنماط السلوكية الإيجابية نحو النشاط (٤٤: ٦٧). يدلل على ذلك ما تعكسه نتائج دراسة Bostanci et al ٢٠٠٥ (٤١) من وجود حالة من الإرتباط القوية بين ظهور أعراض الإكتئاب على الطلاب الجامعيين في Denizli بتركيا وعدة مجالات إشكالية منها: قلة الأنشطة الاجتماعية ونقص المرافق في الحرم الجامعي (٦٩.٠٪)، ضعف جودة النظام التعليمي (٥٤.٨٪)، مشاكل إقتصادية (٤٩.٣٪)، خيبة أمل من الجامعة (٤٣.٢٪)، ومشاكل الصداقة (٢٥.٩) في إشارة للأدوار السلبية لقلة الأنشطة ونقص المرافق الجامعية كعوامل مسهمة في ظهور مشكلة الإكتئاب بين الطلبة الجامعيين.

هذا ولعل فهمنا لدوافع الطلبة في ممارسة أنشطة وقت فراغهم في الحياة الجامعية قد يُكمل إطار البحث في أسباب عزوفهم عن المشاركات في الأنشطة التي تطرحها الجامعة ويجعلنا نتصور عديداً من السيناريوهات الممكنة التي قد تحول دون وصول الخدمات الجامعية لهم، أو أن نضع أيدينا على أسباب القصور في عمليات الإختيار والإعداد والتنفيذ للبرامج والفعاليات الجامعية المطروحة في خطط النشاط الجامعي. هذا ما تؤكده في المقابل البطراوي وعبد العال ٢٠١٨ (٤) في الدراسة "هيكلة خطة الأنشطة الطلابية الجامعية وفق ميول الطلاب للأنشطة الترويحية" والمطبقة على جامعة الملك فيصل، حيث استنتجتا أن دراسة الدوافع والميول والإتجاهات للطلبة نحو الأنشطة الطلابية الجامعية وأنشطة أوقات الفراغ قد تنصب في فهمنا لطبيعة الإعاقات الشخصية التى قد تقف حائلاً دون إقدام هؤلاء الطلبة على الممارسات الفعالة في برنامج الإنشطة الجامعية، حيث لا تمس تلك الأنشطة وجدانهم ولا تخاطب ميولهم ولا يجدون فيها تحقيقاً لدوافعهم التى ينتظرون تحقيقها في النشاط. ما يعكس مدى أهمية أن تكون الأنشطة الطلابية بتخطيط وفقاً لإعتبارات الميول الطلابية وبما يتوافق مع الأهداف التربوية للجامعة سعياً لخلق بيئة جامعية أكثر مصداقية في تحقيق التطوير المنشود في الشخصية الطلابية (مرعي والبطراوي ٢٠١٢) (٢٩). وهنا تؤكد الآراء العلمية كما تطرحها دراسة Vuorela and Nummenmaa ٢٠٠٤ (٦٤) إلى أنه وبالرغم من الأهمية التي تحتلها الأنشطة الطلابية إلا أن المتأمل لواقعها يجد أن هناك جوانب نقص وقصور في

الإعداد والتخطيط لهذه الأنشطة حيث توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن النشاطات الموجودة في دليل النشاط ليس لها وجود على أرض الواقع ويغيب عنها الواقعية.

وفي المقابل وفى ميدان التعليم الجامعى فى المملكة العربية السعودية (جامعة الملك فيصل كمثال) فإنه على الرغم من أهمية الأنشطة الطلابية كما سبقت الإشارة، وعلى الرغم أيضاً من إهتمام مسؤولي الجامعة بتشجيع الأنشطة الطلابية وتوجيهها، إلا أن بعض الدراسات العلمية والمطبقة على جامعة الملك فيصل (مرعي والبطراوي ٢٠١٢) (٢٩)، (البطراوي وعبد العال ٢٠١٨) (٤) قد كشفت عن وجود قصور فى كثير من الأنشطة الطلابية بالجامعة، وبالتالى إخفاقها فى تحقيق أهدافها بالصورة المنشودة، ولعل عزوف الطلبة في المقابل عن المشاركة الفعالة في برامج الأنشطة الجامعية يعد أحد أهم مظاهر هذا القصور في الخطط والآليات. حيث تشير النتائج حول الآراء الطلابية عن دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة متضمنة دور أنشطة وقت الفراغ التي تقدمها في ذلك، إلى انخفاض الأهمية النسبية للعبارات من واقع آراء الطلاب والطالبات حيث تراوحت الأهمية النسبية من ٣٢ إلى ٤٠٪ بالنسبة للطالبات بينما تخطت ذلك بقليل في حال الطلاب وتراوحت بين ٣٤ و٤٥٪ في إشارة إلى مدى ضعف إسهامات الأنشطة الطلابية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة، ومن ثم كانت الإجابة على التساؤل "إلى أي مدى تسهم الأنشطة الطلابية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة؟" سلبية حيث تجمعت إجابات الطلاب والطالبات على حد سواء ناحية القليلة والعديمة التأثير.

تؤكد ذلك كثير من الدراسات العلمية في مجال الأنشطة الطلابية والترويحية وإدارتها في الحياة الجامعية، لتكشف العديد من الأسباب وراء عزوف الطلبة عن المشاركة الإيجابية والفاعلة فيما تطرحه الجامعة من برامج وأنشطة وفعاليات، والتي أقرت بعضها بدور المشاكل الإدارية والتنظيمية في ذلك، وأكد البعض الآخر على تأثير العوامل الإقتصادية ونقص الإمكانات المالية أو البشرية اللازمة كعوامل مسهمة بقوة في الحد من دور الجامعة كوسيط فعال لقضاء أنشطة وقت الفراغ أمام طلابها.

غير أن تناولنا في الدراسة الحالية ينطلي على علاقة الأثر التي قد تتولد من معوقات ممارسات أنشطة وقت الفراغ الترويحية "المعوقات الإدارية التنظيمية، نقص الموارد والامكانات في الحياة الجامعية، وكذا النواحي الشخصية"، وذلك بدراستنا لتحليل العلاقة بين ما قد يعيق

عمليات إعداد وتنفيذ أنشطة أوقات الفراغ الترويحية بالجامعة، وأبعاد مشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة، باعتبارها أحد المدخلات والروافد الدالة والمؤثرة في تلك المشكلة، مع الرجوع لخصوصية العينة من حيث السن والجنس والتخصص الأكاديمي فضلاً عن المعدل الدراسي التراكمي كعوامل دالة في المشكلة وتناولها. ولعل نهجنا في التناول العلمي في الدراسة الحالية يتبلور في محاولتنا تحديد أوجه القصور في الخطط والآليات في الأنشطة الطلابية الترويحية مستندين في ذلك للآراء الطلابية المتأثرة بهذا القصور باعتبارها مرآة صادقة للوضع الراهن في الجامعة ومنطلقاً للخطط التطويرية المستقبلية، ما يوفر مصوغاً لحياة جامعية أكثر ديناميكية وحيوية من قِبل الطلبة يفرغون فيها طاقاتهم وإبداعاتهم في أنشطة هادفة بتوجيه من دوافعهم الشخصية للأنشطة وتحت الرقابة الغير مباشرة من الجامعة، بإعتبارها "أي تلك الأنشطة الترويحية الهادفة" حائط صد قوي يقف حائلاً دون تعرض الطلبة لمشكلة تعاطي المخدرات برؤية وقائية تستهدف الطالب بإمتلاكه مفاتيح إدارة أوقاته بما فيها وقت فراغه وبما يعود على حياته ومن ثم مجتمعه بالخير.

أهمية البحث والحاجة إليه

على خلفية توجهنا ومداخلنا في دراسة مشكلة تعاطي المخدرات بجامعة الملك فيصل، وعلاقة الأثر التي قد تتولد من معوقات ممارسات أنشطة وقت الفراغ الترويحية كأبعاد في دراستها، وما قد يعكسه ذلك من احتياجنا لهيكلة منظومة الأنشطة الطلابية بها، يولي البحث الأهمية بتحديد أوجه القصور في الخطط والآليات في الأنشطة الطلابية الترويحية مستندين في ذلك للآراء الطلابية المتأثرة بهذا القصور باعتبارها مرآة صادقة للوضع الراهن في الجامعة ومنطلقاً للخطط التطويرية المستقبلية، والتي يمكنها التعاطي مع تحديات المستقبل ومنها ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة، وعليه:

- تُعد الدراسة منطلقاً لخطط التطوير المستقبلية، وبما يكفل حياة جامعية أكثر حيوية يفرغ فيها الطلبة طاقاتهم وإبداعاتهم في أنشطة هادفة مدروسة تقدمها الجامعة لهم بتوجيه من دوافعهم الشخصية للأنشطة وتحت الرقابة الغير مباشرة من الجامعة، بإعتبارها "أي تلك الأنشطة الترويحية الهادفة" حائط صد قوي يحول دون تعرض الطلبة لمشكلة تعاطي المخدرات برؤية وقائية تستهدف الطالب بإمتلاكه مفاتيح إدارة أوقاته بما فيها وقت فراغه.

- تُمثل هذه الدراسة إتجاها بحثياً هاماً لتوظيف الأنشطة الطلابية الجامعية لإستثمار أوقات فراغ الطلبة بدافع وقايتهم من التعرض لتعاطي المخدرات في إطار رؤية وقائية يمكن الإسترشاد بها في شتى الجامعات السعودية. مع ضرورة الأستفادة من التجارب الناجحة لبعض الجامعات العربية والدولية في هذا الإطار.
- تبرز الحاجة إلى هذه الدراسة في ضوء ما انتهت إليه بعض الدراسات في تقويمها للأنشطة الطلابية بالجامعة، حيث كشفت عن وجود قصور في هذه الأنشطة، الأمر الذى يدعونا إلى العمل على كشف المشكلات والمعوقات التي أدت إلى هذا القصور وأدى بالتبعية لعزوف الطلبة عن المشاركة الفاعلة في الأنشطة الطلابية.

مصطلحات البحث

تعاطي المخدرات Drug Abuse

تُشير منظمة الصحة العالمية في تعريفها للتعاطي (المخدرات أو الكحول أو المواد الكيميائية أو المواد نفسية التأثير) بأنه "نمط من أنماط الإستعمال سيئة التكيف يُعبر عنه بالإستمرار في الإستعمال رغم المعرفة بمواجهة مشاكل إجتماعية أو مهنية أو سيكولوجية أو بدنية –مستمرة أو متكررة– تنجم أو تتفاقم عن طريق استعمال [أو عن طريق] الإستعمال المتكرر، في حالات يكون فيها خطيراً من الناحية البدنية" (٧١).

الأنشطة الطلابية Students Activities

تشير الأنشطة الطلابية إلى كل ما يقوم به الطلبة من أعمال ويمرون به من خبرات وبرامج مُخطط لها من قِبل المسئولين بالجامعة بالإشتراك مع التنظيمات الطلابية في المجالات الثقافية والإجتماعية والعلمية والرياضية والفنية، بشرط أن تتم هذه الممارسات والتفاعلات خارج نطاق الجداول الدراسية الرسمية وفى غير أوقاتها سواء داخل الجامعة أو خارجها، على أن تكون في الحالتين خاضعة للتوجيه والإشراف من قِبل الجامعة (ابراهيم ١٩٩٢) (٩)

وقت الفراغ Leisure

يمكن تعريفه بأنّه الوقت الخاص الذي يستطيع الإنسان فيه عمل ما يرغب به دون الإلتزام بعمل ما، وهو الوقت الحر الأنسب للإسترخاء والإستمتاع بكل دقيقة بعيداً عن أعباء الحياة ومسؤولياتها، ولكن من الضروري أيضاً استغلاله بطريقة مثلى وعدم تضييعه هدراً، حيث أن عدم تنظيم الوقت سيجعله دون جدوى وبلا قيمة ودون هدف (Scott ٢٠١٨) (٧٢).

هدف البحث

يسعى البحث إلى دراسة العلاقة بين المعوقات النوعية لممارسات أنشطة أوقات الفراغ الترويحية في الحياة الأكاديمية لطلبة جامعة الملك فيصل، ومشكلة تعاطي المخدرات بها من واقع آرائهم حيال ذلك، والتي كونوها بخبراتهم الشخصية أو بتجارب أصدقائهم من طلبة الجامعة، وتأثير عوامل الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل الدراسي في تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمتغيرات يجب التعامل معها في أي تطوير مستقبلي لخطة الأنشطة الطلابية.

فروض البحث

استناداً لنتائج الدراسات البحثية تتحدد فروض الدراسة في:

- توجد إشكاليات ترتبط بالنواحي الإدارية التنظيمية للأنشطة الطلابية، وبالامكانات والتجهيزات الجامعية للترويح، وكذا النواحي الشخصية للطلبة، يمكن اعتبارها معوقات تحول دون مشاركتهم بفاعلية في أنشطة وقت الفراغ الترويحية بجامعة الملك فيصل.
- تتباين آراء الطلاب، والطالبات حول الإشكاليات المرتبطة بالنواحي الإدارية التنظيمية للأنشطة الطلابية، وبالامكانات والتجهيزات الجامعية للترويح، والنواحي الشخصية للطلبة كمعوقات تحول دون مشاركتهم لأنشطة وقت الفراغ في الحياة الأكاديمية بجامعة الملك فيصل.
- يُقدر الطلبة حجم مشكلة تعاطي المخدرات في جامعة الملك فيصل، وتتباين في ذلك آراء الجنسين.
- تؤثر النواحي الإدارية التنظيمية للأنشطة الطلابية، والامكانات والتجهيزات الجامعية للترويح، والنواحي الشخصية للطلبة ايجابياً في مشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل، وتتباين في ذلك درجة تأثيرها كما يراها الطلاب والطالبات.
- تعتبر الحياة الجامعية مصدراً لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل، وتتباين في ذلك درجة تأثيرها كما يراها الطلاب والطالبات
- توجد دلالات إحصائية إرتباطية لتأثير متغيرات السن، الجنس، التخصص الأكاديمي، والمعدل الدراسي التراكمي بمشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل.

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لمجموعة طلبة جامعة الملك فيصل في مختلف المستويات الدراسية والتخصصات الأكاديمية والمعدلات الدراسية التراكمية، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث.

مجالات البحث

- **المجال البشري (عينة البحث):**

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة التخصصات الأكاديمية المختلفة بجامعة الملك فيصل بالأحساء بالمملكة العربية السعودية من المقيدين بسجلات الإنتظام للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠، قوامها (٩٣٣) طالباً وطالبة شملت ٨٢٢ طالباً وطالبة للدراسة الأساسية، و ١١١ طالباً وطالبة للدراسة الإستطلاعية بنسبة ٨٨.١٠٪ و ١١.٩٠٪ من عينة البحث الكلية على التوالي، ويشير الجدول (١) للتحليل الإحصائي لخصائص عينة الدراسة من حيث الجنس وطبيعة التخصص الأكاديمي وكذا المستوى الدراسي، وذلك على خلفية التوزيع على الطلاب والطالبات. والجدير بالذكر أن المعدل الدراسي التراكمي لدي عينة البحث جاء توزيعه اعتدالياً وبمتوسط حسابي (٣.٣٤ ±٠.٦٦ درجة من ٥) متراوحاً بين المقبول والممتاز (أقل قيمة ١.٨٥ وأكبر قيمة ٤.٩٧).

جدول (١) التكرار والنسبة المئوية (%) لأعداد الطلاب والطالبات والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي لدى عينة البحث الأساسية (ن=٨٢٢)

المتغيرات	الدلالات الإحصائية	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	طلاب	٣٨١	٤٦,٣٥
	طالبات	٤٤١	٥٣,٦٥
	الإجمالي	٨٢٢	١٠٠,٠٠
التخصص الأكاديمي	كليات أدبية	٣٩٩	٤٨,٥٤
	كليات علمية	٤٢٣	٥١,٤٦
	الإجمالي	٨٢٢	١٠٠,٠٠
العام الجامعي (المستوى الدراسي)	الأول (المستوى الثاني)	٢٢٨	٢٧,٧٤
	الثاني (المستوى الثالث – الرابع)	٢٩٧	٣٦,١٣
	الثالث (المستوى الخامس والسادس)	٢٤٦	٢٩,٩٣
	الرابع (المستوى السابع والثامن)	٥١	٦,٢٠
	الإجمالي	٨٢٢	١٠٠,٠٠

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

- **المجال المكاني – الزمني:**

أجريت الدراسة الحالية متضمنة الإعداد لها وتطبيق الإستبيان على عينة الدراسة بالقاعات الدراسية بكليات جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بأقسام الطلاب أو الطالبات، وفقاً لطبيعة العينة وفي النطاق الزمني التالي:

- الدراسة الإستطلاعية: بما تضمنته من إعداد الإستبيان المطبق وإجراء التحليلات الإحصائية لإيجاد المعاملات الإحصائية له (معاملات الصدق والثبات) خلال سبتمبر ٢٠١٩
- الدراسة الأساسية: (تطبيق الاستبيان) خلال الفترة من ١٥/١٠- ١٥/١٢/٢٠١٩

طرق البحث (الإستبيان)

الاستبيان كأداة هامة لجمع البيانات يمكن الإعتماد عليها لجمع استجابات طلبة الجامعة عينة الدراسة، حيث تُصاغ الأسئلة للإجابة على تساؤلات فرضتها طبيعة مشكلة البحث حول معوقات ممارستهم لأنشطة وقت الفراغ الترويحية بجامعة الملك فيصل، وإلى أي مدى تُمثل مشكلة تعاطي المخدرات ظاهرة بين الطلبة بالجامعة؟ وهل يمكن اعتبار الضغوط الجامعية محوراً فاعلاً في هذا الصدد، أم أن الأمر يأتي أكثر إرتباطاً بحياة الطلبة الشخصية؟. وللتحقق من أهداف الإستبيان تم صياغة (٦٦) عبارة وزعت على محوري الدراسة، الأول منها يتناول المعوقات التي تحول دون ممارسة الطلاب لأنشطة وقت الفراغ الترويحية في الحياة الجامعية وتضمنت ٤٧ عبارة (مرفق ١)، أما المحور الثاني والذي تناول مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الجامعية لطلبة جامعة الملك فيصل فقد تضمن ١٩ عبارة (مرفق ٢). هذا فضلاً عن الأسئلة الضرورية التي تتناول مفردات الشخصية العامة وذلك على النحو التالي:

- استبيان: معوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ (الأنشطة الترويحية) بجامعة الملك فيصل (مقترح من الباحثان):

طُبق الاستبيان بعد بناءه واختباره وفقاً لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية مستهدفاً الوقوف على تحليل دقيق للمعوقات التى قد تحول دون المشاركة الفعالة من قِبل الطلبة في أنشطة وقت الفراغ التى تعدها وتطرحها الجامعة أمام طلابها، والتى يمكن تحديدها فى:

- المعوقات الإدارية –التنظيمية (إدارة الأنشطة الطلابية): وتتضمن ٢٥ عبارة.

- معوقات الإمكانات الترويحية والتجهيزات بالمدينة الجامعية: وتتضمن ١٣ عبارة.
- معوقات مرتبطة بالنواحي الشخصية للطالب/الطالبة: وتتضمن ٩ عبارات.

– استبيان: مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الجامعية لطلبة جامعة الملك فيصل (مقترح من الباحثان):

حيث يستطلع الآراء حول ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل، وإلى أي مدى يمكن إعتبار الحياة الجامعية بما تحتويه من ضغوطات مختلفة مصدراً لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل ويتضمن:

- تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل: ويتضمن ٣ عبارات.
- الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطى المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل: ويتضمن ١٦ عبارة.

هذا وقد روعي في تصميم استمارتي الإستبيان الضوابط العلمية في بناء الإستمارة الاستبيانية من حيث التنظيم الشكلي والفني وطريقة صياغة الأسئلة، ومراعاة الوزن النسبي للمحاور الفرعية في عدد العبارات المتضمنة. وللوصول للإستبيانات في صورتها النهائية مرت الدراسة بالمراحل التالية:

– مسح مرجعي للدراسات البحثية والمراجع العلمية المتخصصة في مجالات الأنشطة الترويحية وأنشطة أوقات الفراغ والإمكانات والإدارة الترويحية والاستفادة كذلك من الدراسات البحثية في البيئة العربية والعالمية المرتبطة بموضوع الدراسة: عبد السلام ٢٠٠١ (٧)، السمنودي ٢٠٠٣ (٢٢)، درويش والخولي ٢٠٠١ (٢٣)، Byl ٢٠٠٢ (٤٣)، Mood et al ١٩٩٩ (٥٤)، Mood et al ٢٠٠٢ (٥٥)، Diecker & Wopp ٢٠٠٢ (٤٥)، Pigram & Jenkis ٢٠٠٦ (٥٨)، Mull et al ٢٠٠٥ (٥٦)، Torkildsen ١٩٩٩ (٦٣)، Weiskopf ١٩٨٧ (٦٥)، درويش والحماحمي (٢٠٠٧) (٢٤)، مرعي والبطراوي ٢٠١٢ (٢٩)، البطراوي وعبد العال ٢٠١٨ (٤).
– المقابلة الشخصية مع المسؤولين في مختلف الجهات المرتبطة بالدراسة، ومع الطلبة لتحديد الأطر العامة للإستبيان والتعرف على طبيعة الأسئلة وطرق صياغتها.

- تحديد المحاور الفرعية للإستبيان ومن ثم تحديد مفردات العبارات التي تُعبر عن تلك المحاور.
- تقنين الأستبيان وطريقة إدارته من خلال الدراسة الإستطلاعية.

الدراسة الإستطلاعية (تقنين الإستبيان):

أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال سبتمبر ٢٠١٩ على عينة إستطلاعية بلغت ١١١ من طلبة الجامعة بنفس شروط اختيار العينة الأساسية ومن خارجها، حيث استهدفت الدراسة الوقوف على الشكل النهائي للإستبيان المطبق من حيث المضمون وكذا تقنين الإستمارة، وطريقة إدارتها لجمع وتفريغ الآراء لعينة الدراسة الإساسية.

تقنين الإستبيان (مرفق ٤)

- **صدق الاستبيان:**

وقد تم التحقق من صدق الإستبيان من خلال تقدير:

- **الصدق الظاهري (صدق المحتوى): Content Validity**

للتأكد من أن الإستبيان يقيس ما وُضع من أجله "مدى كفاية وشمول وإرتباط وموضوعية العبارات بموضوع الدراسة، فضلاً عن مناسبة الصياغة اللغوية لفقرات الإستبيان"، تم عرض الإستبيان علي مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بجامعتي الملك فيصل والأسكندرية وعددهم (٨) في تخصصات التربية الرياضية (الإدارة الرياضية، الترويح)، وعلم النفس، حيث أدخلوا عليها بعض التعديلات، ومن ثم أُختيرت المفردات التي أجمع عليها المحكمين. تأتي هذه الخطوة بعدما تم عرض الإستبيان في صورته الأولية على عينة الدراسة المختارة عشوائياً للتعرف على مدى ملائمة العبارات والأسئلة من حيث درجة الشمول والفهم من قبل العينة الطلابية وكذا من حيث درجة الإهتمام، هذا فضلاً على تجربة عرض المفردات على العينة الطلابية ومنهجية إيضاحها في حال وجود صعوبات في منطوق أو مفهوم المفردات، حيث أمكن تعديل العبارات الغامضة أو غير المفهومة من قِبل عينة الدراسة. هذا وجاء إتفاق الخبراء على محاور الاستبيان ١، ٢ وما تضمنته من عبارات بعد إعادة صياغتها وتنقيحها بنسبة ١٠٠٪ (مرفق ٥).

- **صدق البناء (الاتساق الداخلي): Internal Consistency**

وتم حسابه عن طريق إيجاد معامل إرتباط محاور الإستبيان بما تتضمنه من عبارات مع المجموع الكلى للإستبيان ا(ينطبق ذلك على الإستبيانين الأول والثاني)، حيث

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

جاءت جميع قيم معاملات الإرتباط "الاتساق الداخلي" أكبر من قيمة معامل الإرتباط الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١)، كما تشير دلالات مصفوفة الإرتباط (جدولي ٢، ٣) بين جذور معامل الثبات (الفا كرونباخ) بين إستبيان ١ "معوقات ممارسات الأنشطة الترويحية" وما يتضمنه من محاور (معوقات إدارية–تنظيمية، معوقات تتعلق بالإمكانات الترويحية، والمعوقات المرتبطة بالنواحي الشخصية للطالب)، وكذا إستبيان ٢ "مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الاكاديمية" إلى الإتساق بين تلك المحاور كمكون في الإستبيان الأول، والثاني. الأمر الذي يؤكد صدق الإستبيانين ١، ٢ وصلاحيتهما للتطبيق في الدراسة الحالية (مرفق ٤).

جدول (٢)

دلالات الإرتباط بين جذور معامل الثبات (الفا كرونباخ) بين إستبيان ١: معوقات ممارسات الأنشطة الترويحية، وما يتضمنه من مستويات (معوقات إدارية–تنظيمية، معوقات تتعلق بالإمكانات الترويحية، والمعوقات المرتبطة بالنواحي الشخصية للطالب)

	المعوقات الإدارية - التنظيمية (إدارة الأنشطة الطلابية)	معوقات الإمكانات الترويحية والتجهيزات بالمدينة الجامعية	معوقات مرتبطة بالنواحي الشخصية للطالب/ الطالبة	الإستبيان ١: معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية
المعوقات الإدارية - التنظيمية (إدارة الأنشطة الطلابية)	١	.٥٠٨**	.٤٦٩**	.٨٩١**
معوقات الإمكانات الترويحية والتجهيزات بالمدينة الجامعية		١	.٤٥١**	.٧٨٧**
معوقات مرتبطة بالنواحي الشخصية للطالب/ الطالبة			١	.٧١٣**
الإستبيان ١: معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية				١

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠.٠١

جدول (٣) دلالات الإرتباط بين جذور معامل الثبات (الفا كرونباخ) بين إستبيان٢: مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الأكاديمية، وما يندرج تحتها من مستويات (تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل، الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين الطلاب والطالبات)

	تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين الطلبة	الإستبيان ٢: مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الاكاديمية
تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	١	.٥٧٦**	.٧١٢**
الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين الطلبة		١	.٩٨٤**
الإستبيان ٢: مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الاكاديمية			١

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠.٠١

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

- **ثبات الاستبيان**

وقد تم التحقق من ثبات الإستبيان من خلال حساب "معامل الفا" لكرونباخ Cronbach Alpha لما تضمنه الإستبيان ١، ٢ من محاور، وكذا الثبات الكلي، حيث يتضح من الدلالات الإحصائية بجدول (٤) أن معامل ألفا كرونباخ جاءت جميعها أكبر من ٠.٧٠ مما يشير إلى دلالات الثبات الإيجابية القوية التي تدعم استخدامنا الإستبيان ١، ٢ وما تضمنه من محاور كاداة لجمع البيانات في الدراسة الحالية.

جدول (٤)

معامل الثبات لطرق البحث "معامل ألفا كرونباخ"

الاستبيان	المحاور الفرعية	معامل الثبات	
		معامل الفا لكرونباخ	الثبات الكلي
الإستبيان ١: معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية (الأنشطة الترويحية)	- المعوقات الإدارية ـ التنظيمية (إدارة الأنشطة الطلابية)	٠,٩١٣	٠,٨٨٠
	- معوقات الإمكانات الترويحية والتجهيزات بالمدينة الجامعية	٠,٨٨٧	
	- معوقات مرتبطة بالنواحي الشخصية للطالب/الطالبة	٠,٨٤٠	
الإستبيان ٢: مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الاكاديمية	- تعاطى المخدرات بين طلاب الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	٠,٨١٠	٠,٨٤٥
	- الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطى المخدرات بين الطلاب والطالبات	٠,٨٨٠	

إدارة الاستبيان

- بعد التحقق من المعاملات العلمية للإستمارة الإستبيانية ١، ٢ تم تجربة تطبيقها على العينة الإستطلاعية لتقدير الوقت الذي يتطلبه ملء الاستبيان، كذا طريقة تفريغ البيانات، هذا فضلاً على إعداد جماعة المساعدين من الطلبة. وفى ضوء الدراسة أمكن ما يلي:

✓ تدريب المساعدين على كيفية العمل

✓ الوصول إلى جدول تفريغ البيانات

✓ تحديد الاحتياجات الزمنية لتعبئة الإستمارة (جاءت في المتوسط في حدود ٢٠ دقيقة)

الدراسة الأساسية (تطبيق الاستبيان)

طُبقت الدراسة الأساسية على مجموعة البحث من طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل خلال الفترة من ١٠/١٥ – ٢٠١٩/١٢/١٥ من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وقد روعي توحيد طريقة التعاطي مع الإستبيان من حيث التعليمات العامة وطريقة ملء الإستمارة وضرورة كتابة

البيانات الأساسية وتحري الدقة من قِبل الطلبة في إجاباتهم بإشراف كامل من الباحثين. وبعد الإنتهاء من تطبيق الإستبيان وفى خطوة لاحقة تم تفريغ البيانات حيث عُولجت إحصائياً بالأساليب الإحصائية المناسبة.

المعالجات الإحصائية

نظراً لطبيعة الدراسة الوصفية التحليلية وكذلك حجم عينة البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً عن طريق الحاسب الآلي بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v. ٢٠) للحصول على:

- الإحصاء الوصفية: المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، التكرار، النسبة المئوية، الأهمية النسبية
- معاملات: الإلتواء والتفلطح، الثبات "ألفا – كرونباخ"، الإرتباط بيرسون PERSSON، كاى
- دلالة الفروق Z value
- تحليل التباين
- اختبار t

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض ومناقشة آراء الطلبة حول معوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ الترويحية في الحياة الأكاديمية بجامعة الملك فيصل:

- **تحليل لآراء الطلبة في مدى تحقيق الأنشطة الطلابية دورها في الأهداف التربوية للجامعة، ومعوقات ممارسة الأنشطة الطلابية بجامعة الملك فيصل (كملخص للنتائج)**

خارج عبارات الإستبيان ١، ٢ كان من الضروري التطرق لقضية مشاركة الطلبة فيما تقدمه الجامعة من أنشطة خلال العام الدراسي ٢٠١٩ مجال الدراسة الزمني (جدول ٥)، حيث تعكس الإستجابات الطلابية على ما تم صياغته من أسئلة لمدى نجاح الجامعة في دورها حيال رعاية طلابها خارج الفصول الدراسية.

جدول (٥)

التكرار والنسبة المئوية وقيمة كا٢ لآراء الطلبة حول الإشتراك في أداء أو تنظيم أنشطة الجامعة الطلابية للعام الدراسي الحالي (ن=٨٢٢)

المعالجات الإحصائية / العبارات	الإستجابات				كا٢
	نعم		لا		
	تكرار	النسبة المئوية %	تكرار	النسبة المئوية%	
هل اشتركت في فعاليات أو أنشطة الجامعة الطلابية للعام الدراسي الحالي؟	١٢٠	١٤,٦	٧٠٢	٨٥,٤	١٣٧,٤**
هل لديك اسهامات في تنظيم أي من أنشطة الجامعة للعام الدراسي الحالي؟	٣٩	٤,٧	٧٨٣	٩٥,٣	٢٢٤,٥**

قيمة كا٢ عند درجات حرية (١) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٣.٨٤ مستوى معنوية ٠.٠١ =٦.٦٤

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

جدول (٦)

النسبة المئوية وقيمة كا٢ والأهمية النسبية وترتيبها لآراء الطلاب والطالبات عن دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة والمعوقات (التنظيمية، الإمكانات والتجهيزات، والنواحي الشخصية) لممارسة الأنشطة الطلابية

المعالجات الإحصائية / العبارات	الطلاب								الطالبات								الفروق Z Value
	كبيرة جدا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة %	عديمة التأثير %	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	كبيرة جدا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة %	عديمة التأثير %	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	
إلى أي مدى تسهم الأنشطة الطلابية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة؟	٠	٠	١٥	٥٦	٢٩	٥٤٨,٣**	٣٤,٣	٤	٠	٠	١٨	٦١	٢٢	٥٤٩,٢**	٣٣,٧	٤	٠,٣٤
إلى أي مدى تمثل التنظيمات الإدارية معوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة؟	٢١,٣	٥٢,٨	٢٤,٤	١,٦	٠,٠	٦٧,٧	٧٨,٧	٢	١٢,٩	٦٣,٣	٢٣,١	٠,٧	٠,٠	١٢٩,٧	٧٧,٧	٢	٠,٦٩
إلى أي مدى تمثل الإمكانات الترويحية والتجهيزات معوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة؟	٢٧,٦	٤٧,٢	٢٣,٦	١,٦	٠,٠	٥٣,٤	٨٠,٢	١	٢٣,٨	٥٥,٨	١٩,٠	١,٤	٠,٠	٩٠,٧	٨٠,٤	١	٠,١٠
إلى أي مدى تمثل النواحي الشخصية معوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة؟	١٣,٤	٣٤,٦	٤٦,٥	٥,٥	٠,٠	٥٤,٣	٧١,٢	٣	١١,٦	٤٠,٨	٣٧,٤	١٠,٢	٠,٠	٤٧,٣	٧٠,٧	٣	٠,٠٣

قيمة كا٢ عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥=٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١= ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥=١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١= ٢.٥٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

توضح النتائج الخاصة بالإستجابات الطلابية على الأسئلة الخاصة بالإشتراك في الأنشطة الطلابية بجدول (٥) أن السواد الأعظم من عينة الدراسة لم يشاركوا في أداء أو تنظيم فعاليات أو أنشطة الجامعة الطلابية خلال عام دراسي كامل، الأمر الذي يفسر وجود فروق معنوية بين الإستجابة بنعم ولا لدى الطلبة في الإشتراك بالأداء أو التنظيم في فعاليات أو أنشطة الجامعة الطلابية للعام الدراسي الحالي قيد الدراسة، ولصالح الإجابة بلا. وقد تعكس تلك النتائج نواحي قصور في خطة الأنشطة الطلابية بالجامعة. وكأسئلة محورية أساسية مثلت رؤوس محاور الإستبيان الأول والتي تناولت دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة ومدى تأثير المعوقات (التنظيمية والإمكانات والنواحي الشخصية) في الممارسة الفاعلة للأنشطة الطلابية، جاءت الإستجابات الطلابية (جدول ٦) متماثلة من حيث الأهمية النسبية (تقريباً) وترتيب العوامل وبدون فروق معنوية حول المعوقات التي يمكن أن تحول دون ممارسة الطلاب والطالبات للأنشطة الطلابية،

وفي تحليلنا لآراء الطلبة في مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في الأهداف التربوية للجامعة، ومعوقات ممارسة الأنشطة الطلابية بجامعة الملك فيصل (كملخص للنتائج) نلاحظ إتفاق الإستجابات الطلابية من حيث الأهمية النسبية (تقريباً) وترتيب العوامل وبدون فروق معنوية حول المعوقات التي يمكن أن تحول دون ممارسة الطلاب والطالبات للأنشطة الطلابية، غير أن الآراء أفردت أهمية خاصة لنقص الإمكانات الترويحية بالجامعة (الأهمية النسبية في حدود ٨٠٪)، لعبت إلى جانب ذلك التنظيمات الإدارية دوراً هاماً في درجة إقبال الطلاب والطالبات على الأنشطة الطلابية، حيث يرى نسبة ٧٨٪ تقريباً من كلا الجنسين أنها تحل دون فرصاً حقيقية للممارسة الطلابية للأنشطة، أما النواحي الشخصية فجاءت وفقاً لآراء الطلبة وفي حدود ٧١٪ كأهمية نسبية في المركز الثالث كمعوق للممارسة الفاعلة للأنشطة الترويحية بالجامعة، في محاولة لإلقاء اللوم من قبل الطلبة على الجامعة في المسؤولية عن ضعف مشاركاتهم وعدم إقبالهم على ما تطرحه من أنشطة ترويحية. ولعل هذه الإستجابات حول محور معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية بالجامعة يعلل الأهمية النسبية الضعيفة التي جاءت لدى الطلاب والطالبات دون ٣٥٪ وبدون فروق معنوية بين آرائهم على ضعف مشاركة وإسهامات الأنشطة الطلابية على خريطة الأنشطة بالجامعة في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة.

ولعل تفسيرنا للنتائج حول إستجابات الطلبة حول السؤال "إلى أي مدى تسهم الأنشطة الطلابية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة؟"(جدول ٦) نجد توافقاً في الآراء مع نتائج دراسة البطراوي وعبد العال ٢٠١٨ (٤) والتي إستهدفت إعادة هيكلة خطة النشاط الطلابي بجامعة الملك فيصل وفق ميول الطلبة للأنشطة، حيث تؤكد النتائج على إجماع الطلاب والطالبات في آرائهم على ضعف إسهامات الأنشطة الطلابية المطروحة ضمن برامج النشاط التي تقدمها جامعة الملك فيصل في تحقيق أهدافها التربوية المنشودة، متأثرة بإنحصار الآراء حول درجة التأثير القليلة أو عديمة التأثير، في إشارة لأهمية إعادة هيكلة خطة النشاط الطلابي بحيث تكون الأهداف التربوية للجامعة منطلقات لتلك الخطة مستقبلاً.

واللافت للإنتباه في النتائج فهم الطلبة للدور المنوط للأنشطة الطلابية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة، غير أن الواقع يؤكد غياب هذا الدور، بدليل أن تأتي عبارات هامة متأخرة في الأهمية النسبية للطلاب والطالبات على حد سواء، كالعبارات "تعمل برامج الأنشطة الطلابية على إشباع ميول وحاجات الطلاب للمناشط التربوية" (الترتيب التاسع بين الطلاب)، "تحقق الأنشطة الطلابية الإستفادة من طاقات الطلبة في خدمة المجتمع" (الترتيب العاشر لدى الطلاب، ١٣ لدى الطالبات)، كذلك "تسهم الأنشطة الطلابية في إكتشاف المواهب المختلفة في مجالات الأنشطة الترويحية" لتحتل المراكز ١٣، ١٢ لدى الطلاب والطالبات على الترتيب. ما يؤكد ضعف جدوى الأنشطة الطلابية وفق الخطط الحالية في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة والتي تتعاون وتتكامل مع الأهداف التعليمية من أجل تحقيق مخرجات تعليمية أكثر تطوراً ومواكبة لسوق العمل. وقد ينعكس ذلك في آراء الطلبة حول الإشتراك في أداء أو تنظيم أنشطة الجامعة الطلابية للعام الدراسي الحالي "مجال الدراسة الزمني"، ولصالح عدم الإشتراك، حيث جاءت نسبة عدم المشاركة في أنشطة الجامعة أو فعالياتها بنسبة ٨٥.٤٪، بينما سجلت عدم إسهامهم في تنظيم أي من أنشطة الجامعة بنسبة ٩٥.٣٪ (أنظر جدول ٥)، وفي ذلك إتفاق ضمني وإن اختلفت العينة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة عبد الحفيظ وآخرون ٢٠٠٨ حيث جاءت نسبة الطلبة المشاركين في أنشطة عمادة شؤون الطلبة بالجامعة الهاشمية ١٠٪ من إجمالي عدد الطلبة حسب إحصائيات عمادة شؤون الطلبة في ٢٠٠٥ (١٥).

اللافت هنا والجدير بالملاحظة ليست النسبة فحسب والتي لا نرى بالإستناد إليها وحدها في تقدير فاعلية ما تقدمه الجامعة من أنشطة، ولكن في المقابل نرى بأهمية دراسة طبيعة

ممارسات الطلبة كذلك في أوقات فراغهم، وحول إستثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة الهاشمية بالأردن تشير النتائج إلى أن الطلبة بالجامعة الهاشمية يجدون أسهل الطرق لقضاء أوقات فراغهم بمجالسة بعضهم البعض على الرغم من أن الجلوس مع الأصدقاء يعتبر من مستويات المشاركة السلبية passive participation لقضاء وقت الفراغ، حيث جاءت في المركز الأول لرغباتهم وبنسبة ٨٦.٢٩٪ من العينة الكلية تلاها الإتصال بالموبايل مع الأصدقاء بنسبة ٦٩.٣٦٪ أما الأنشطة الإيجابية كلعب الشطرنج وممارسة السباحة فقد جاء متأخراً وبنسبة ٣٣.٦٦٪ (١٥). الأمر الذي قد يعكس وبقوة لنواحي القصور في خطة الأنشطة الطلابية بالجامعة. لعل أهمها كما تشير نتائج دراسة حجازي ٢٠٠٦ (١٤) ضعف ثقافة أوقات الفراغ لطلاب الجامعة وعدم إلمامهم الكافي بمهارات استغلالها، الأمر الذي قد يساعد في إعتبارها عواملاً ثانويةً وليست أوليةً كحقيقتها العملية، وعدم وجود خطط واضحة ومحددة لبرامج النشاط الطلابي لتمثل معوقات لإشباع الأنشطة للإحتياجات الطلابية، هذا بالإضافة لتركيز برامج النشاط حول الطلاب الموهوبين وليس كل الطلاب.

في المقابل نرى كذلك بأهمية الإلمام بعملية إدارة الوقت من قِبل الطلاب كمرشد لإشتراكهم في الأنشطة الطلابية، الأمر الذي تؤكده دراسة Huanga et al ٢٠١٥ (٤٧)، ونوفل وآخرون ٢٠١٥ (١٠) والتي أفترضت تأثر إدارة وقت الفراغ بمعلومات الفرد حول وقت الفراغ، حيث تشير النتائج لوجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدارة وقت الفراغ والتفاعل الإجتماعي، هذا من ناحية، ووجود علاقة إرتباطية بين إدارة وقت الفراغ وإدارة الذات من ناحية أخرى، والتي قد تُفسر لحد بعيد عزوف طلابنا عن الإشتراك فيما تخطط لهم الجامعة من أنشطة لوقت الفراغ، هذا في الوقت الذي يتوفر فيه الوقت لدى طلبة الجامعة، حيث تشير دراسة الأخير (١٠) أن أكثر من نصف العينة (البالغ عددها ٨٩٦ طالب وطالبة من جامعة المنصورة في التخصصات المختلفة) يتوافر لديهم أكثر من ٦ ساعات فراغ في اليوم حيث بلغت نسبتهم ٥٧.٧٪ في حين تقاربت نسب من يتوافر لديهم أقل من ساعتين، من ٢–٤ ساعات، ومن ٤–٦ ساعات حيث بلغت على التوالي: ١٤.٢٪، ١٤٪، ١٤.٢٪.

وفي هذا السياق ومن وعيها بأهمية الأنشطة الطلابية، تؤكد إدارة النشاط الطلابي بجامعة القاهرة (٦٨) أن الجامعة ليست للدراسة فقط ولكن أيضاً لتفتح المواهب والتعبير عن الطاقات الكامنة لدى الطلبة في مختلف المجالات الثقافية والإجتماعية والفنية والرياضية

والجوالة ومجالات الخدمة العامة والأعمال التطوعية من أجل تنمية شخصية الطلبة وإثراء شخصيتهم وتبصيرهم بطبيعة المجتمع الذي ينتمون إليه ودور الثقافة في عملية التنمية سواء تنمية الوطن أو تنمية الذات والقدرات الشخصية. تؤكد ذلك نتائج وتوصيات دراسة عبد الحفيظ وآخرون ٢٠٠٨ (١٥) حيث ترى بأن مهمة عمادة شؤون الطلبة بالجامعات تكمن في صقل شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها من خلال استثمار أوقات الفراغ لديه بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة، وذلك من خلال تعزيز المناشط والسلوكيات الإيجابية التي يقوم بها الطلبة أثناء وقت فراغهم سواء داخل الجامعة أو خارجها وتوفير البدائل إن كانت سلبية بأنشطة بناءة وهادفة من شأنها صقل شخصياتهم من جميع جوانبها، وبالتالي تخفيف مظاهر العنف الجامعي والفساد والإنحرافات السلوكية لدى طلبتها من خلال زيادة عدد المنخرطين في البرامج والأنشطة المتعددة التي تقدمها العمادة لشغل أوقات فراغهم.

حيث ينبغي تكامل الجهود الأكاديمية التي ترعاها الجامعة من خلال الإهتمام بإتاحة فرص حقيقية لتفريغ طاقات الشباب الحركية والإنفعالية بعديد من الأنشطة الموجهة بدوافعهم للممارسة الفعلية تجعل الطالب محوراً لهذا النشاط في إختياره وإعداده وإدارته وتنفيذه، ويكون هدفها وغايتها تنمية وتعديل إتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المناشط الجامعية وأنشطة أوقات الفراغ بتنويعاتها المختلفة وتطوير دوافعهم للمشاركات الإيجابية في الحياة الجامعية من خلال أدوار فاعلة في الأنشطة والفعاليات التي تقدمها الجامعة، وإشباع ميولهم واحتياجاتهم للأنشطة، كما تسعى لتدريب الطلبة على المهارات المرتبطة بإدارة أوقات فراغهم، فضلاً عن إكتشاف الموهبة وتطويرها، وإستهداف تنمية الروابط الإجتماعية وروح الفريق بين الطلبة بعضهم البعض، وبين الطلبة ومسؤولي الأنشطة ومشرفيها، مع إبراز العنصر القيادي في الطلبة ومنحهم الفرص للتدريب على فنون القيادة والتبعية، هذا إلى جانب الإستفادة من طاقات الطلبة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة. ولعل هذه الأدوار تعكس العلاقة الإرتباطية الدالة بين الممارسات الإيجابية للأنشطة الطلابية المختلفة –والمؤسسة على ميولهم واتجاهاتهم– وبناء حائط صد قوى من الثقة بين الطالب والجامعة يحول دون إنخراطه للممارسات السلبية لأوقات الفراغ ويحول دون إمكانية الوقوع في براثن الجريمة والإدمان على المخدرات، وتؤكد في المقابل على أهمية هيكلة وتأهيل خطة الأنشطة الطلابية بما ينعكس على فرص إستثمار أوقات الفراغ للطلبة تحقيقاً لرؤية تؤسس للدور الوقائي والنمائي للأنشطة

الطلابية في الحياة الجامعية بجامعة الملك فيصل وغيرها من الجامعات السعودية (البطراوي وعبد العال ٢٠١٨) (٤).

- عرض وتحليل آراء الطلاب والطالبات حول الإشكاليات المرتبطة بالإمكانات والتجهيزات الجامعية للترويح، وبالنواحي الإدارية التنظيمية للأنشطة الطلابية، والنواحي الشخصية للطلبة كمعوقات لممارساتهم لأنشطة وقت الفراغ في الحياة الاكاديمية بجامعة الملك فيصل.

☒ معوقات الإمكانات والتجهيزات للترويح بالمدينة الجامعية

جدول (٧) النسبة المئوية وقيمة كا٢ والأهمية النسبية وترتيبها لآراء الطلاب والطالبات في معوقات الإمكانات الترويحية والتجهيزات بالمدينة الجامعية

المعالجات الإحصائية / العبارات	الطلاب								الطالبات								Z Value الفروق
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة التأثير	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة التأثير	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	
	%	%	%	%	%				%	%	%	%	%				
إلى أي مدى تمثل الإمكانات لترويحية والتجهيزات معوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة؟	٢٧,٦	٤٧,٢	٢٣,٦	١,٦	٠,٠	٥٣,٤	٨٠,٢		٢٣,٨	٥٥,٨	١٩,٠	١,٤	٠,٠	٩٠,٧	٨٠,٤		٠,١٠
عدم توفر المنشآت الرياضية	٥١,٢	٢٠,٥	٢٦,٠	٠,٨	١,٦	١٠٩,٠	٨٣,٨	٢	٥٧,٨	٣٢,٠	٨,٢	١,٤	٠,٧	١٧٩,٠	٨٩,٠	١	٢,١٠*
عدم توفر الأجهزة والأدوات الرياضية	٤٥,٧	٢٨,٣	١٩,٧	٣,٩	٢,٤	٨٢,٤	٨٢,٢	٤	٥٥,١	٣١,٣	١٠,٢	٣,٤	٠,٠	٩٥,٩	٨٧,٦	٢	٢,١٤*
إرتفاع أسعار الكتب الثقافية	٤٤,١	٢٥,٢	٢٢,٠	٧,١	١,٦	٧١,٠	٨٠,٦	٦	٣٠,٦	٢٧,٢	٣٤,٠	٧,٥	٠,٧	٦٥,٥	٧٥,٩	١١	٢,١٨*
عدم توفر المواد والخامات للأشغال المختلفة (أوراق- أخشاب- جلود – القش وغيرها)	٣١,٥	٢٦,٠	٣٣,١	٧,١	٢,٤	٥١,٩	٧٥,٤	١١	٣٨,٨	١٦,٣	٣٤,٧	١٠,٢	٠,٠	٣٤,٠	٧٦,٧	١٠	٠,٤٠
عدم وجود أماكن مفتوحة للعب تناسب المرحلة العمرية للطلاب والطالبات	٤١,٧	٢٦,٨	٢٧,٦	٣,٩	٠,٠	٣٧,٣	٨١,٣	٥	٦٠,٥	١٧,٠	٩,٥	١٢,٩	٠,٠	١٠٠,٧	٨٥,٠	٥	٢,٣٣*
عدم وجود ممشى داخل الجامعة	٣٤,٦	١٨,١	٣٠,٧	١١,٠	٥,٥	٣٩,٦	٧٣,١	١٣	٣٦,٧	٢١,١	١٧,٧	١٥,٦	٨,٨	٣١,٦	٧٢,٢	١٢	٠,٠٤
بُعد المكتبة الجامعية عن مركز الجامعة	٤٣,٣	٢٢,٨	٢٦,٠	٦,٣	١,٦	٧٠,٨	٨٠,٠	٨	٢٣,١	١٢,٩	٣٨,١	١٩,٠	٦,٨	٤١,٣	٦٥,٣	١٣	٥,٠٩**
الظروف المناخية تحول دون الاشتراك في الأنشطة الطلابية	٤٠,٢	٢٦,٠	٢٩,١	٣,٩	٠,٨	٧٣,٢	٨٠,٢	٧	٤٠,٨	٢١,٨	٢١,٨	١٥,٦	٠,٠	٢١,١	٧٧,٦	٩	٠,٧٧
عدم إتاحة مرافق الجامعة للأنشطة الطلابية في غير توقيتات المحاضرات	٣٧,٠	٢٨,٣	٢٦,٨	٦,٣	١,٦	٥٩,٢	٧٨,٦	١٠	٥٠,٣	٢٥,٢	٢٠,٤	٤,١	٠,٠	٦٤,٧	٨٤,٤	٦	٢,٣٨*
عدم وجود أماكن يمكن للطلبة التعبير فيها عن هواياتهم وإبداعاتهم كجداريات أو أندية للفنون	٤٩,٦	٢٢,٠	٢٢,٠	٥,٥	٠,٨	٩٣,٠	٨٢,٨	٣	٣٦,٧	٣٥,٤	٢١,٨	٦,١	٠,٠	٣٦,٠	٨٠,٥	٨	١,٣٥
عدم وجود مقر دائم للجوالة والكشافة بالجامعة	٣٤,٦	٢٣,٦	٢٦,٠	١١,٠	٤,٧	٣٦,٧	٧٤,٥	١٢	٤٧,٦	٢٩,٩	١٠,٩	١٠,٢	١,٤	١٠٢,٠	٨٢,٤	٧	٢,٨٩**
عدم وجود مقر دائم للتخييم (معسكر طلابي) بالجامعة	٤٤,٩	٢٢,٨	١٩,٧	٧,١	٥,٥	٦٣,٧	٧٨,٩	٩	٥٩,٢	١٩,٠	١٢,٩	٧,٥	١,٤	١٥٣,٦	٨٥,٤	٤	٢,٤٤*
عدم وجود صالات للتدريب للصحة واللياقة تشمل الأدوات والتجهيزات الحديثة في التدريب	٥٢,٨	٢٦,٨	١٥,٧	٣,١	١,٦	١١١,٨	٨٥,٢	١	٦١,٩	١٣,٦	١٩,٧	٤,١	٠,٧	١٧٨,١	٨٦,٤	٣	٠,٩٠

قيمة كا٢ عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١ = ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١ =٢.٥٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

تؤكد الخبرات العلمية ونتائج البحوث على أهمية توفر الإمكانات المادية والبشرية لتيسير أمور إدارة الأنشطة الجامعية للدرجة التي تتأثر فيها تلك الأنشطة بصورة سلبية حال عدم توفر تلك الإمكانات، تؤكد ذلك نتائج Lin & Sakuno ٢٠١٢ (٥٠) والتي أثبتت تأثر إدارة أنشطة وقت الفراغ بالموارد المتاحة. والشاهد هنا أن تلك المشكلة قد لمسها الطلبة أنفسهم ومن واقع آرائهم وربطوا بينها وبين عزوفهم عن الإشتراك بفاعلية في الأنشطة التي قد تطرحها الجامعة في خططها. ونحن إذا ما تناولنا تحليلنا للنتائج وفق الأهمية النسبية لآراء الطلبة، نلمس قناعاتهم المدعمة بأدلة من الواقع الملموس في الدور المؤثر الذي يمكن أن تلعبه الإمكانات والتجهيزات في قضاء أنشطة أوقات الفراغ الترويحية بالجامعة وبمستوى دلالة عالٍ وبأهمية نسبية في حدود ٨٠٪ (جدول ٧).

غير أننا قد نلحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب والطالبات في معظم عبارات محور الإمكانات والتجهيزات بالمدينة الجامعية، ونرى بأن ذلك قد يرجع لإختلاف درجة ترتيب أولويات المشاركة في الأنشطة بين الجنسين، ولا ينفي بأى حال أهمية وجود تلك الإمكانات والتجهيزات بالمدينة الجامعية –وإن إقتصر الأمر هنا على الإمكانات المادية– من أجل ممارسة الأنشطة الترويحية. تؤكد ذلك العديد من الدراسات البحثية، حيث تشير نتائجها لإعتبار نقص الإمكانات المادية (ملاعب، صالات، مراسم، مسارح وأندية طلابية وغيرها)، تمثل عوامل فاعلة في ضعف إقبال الطلاب والطالبات على الإشتراك في برامج النشاط الطلابي (المصطفي ١٩٩٤) (١٧)، وفي المقابل توصي دراسة طه ولطفي ٢٠٠٩ (١٢) بتفعيل دور الجامعة في شغل أوقات الفراغ للطلبة من خلال الأنشطة الطلابية، وذلك من خلال توفير الإمكانات والتشجيع اللازم لممارسة الأنشطة الطلابية. ويتفق في ذلك دراسة سلامة ٢٠١٨ (١) في تناولها "لمعوقات ممارسة الأنشطة الطلابية في كلية العلوم والآداب بطريف جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر الطالبات" حينما توصي بتوفير ميزانية مناسبة لممارسة الأنشطة وأعداد الطالبات، مع توفير إمتيازات للطالبات اللاتي يمارسن النشاط وإبراز ذلك كتحفيز الباقيات من غير المشاركات.

هذا، وإن كان عامل "الظروف المناخية تحول دون الإشتراك في الأنشطة الطلابية" لا يمثل أهمية قصوى لدى الطلاب أو الطالبات حيث أتي متأخراً في محور الإمكانات والتجهيزات بالجامعة للمراكز ٧، ٩ على التوالي نظراً لإمكانية التعايش مع الظروف المناخية وإتخاذ

الإجراءات التي تحول دون تأثيراتها السلبية كوجود الأماكن المكيفة، غير أن الطلاب يجدون في "عدم وجود أماكن يمكن للطلاب التعبير فيها عن هواياتهم وإبداعاتهم كجداريات أو أندية للفنون" عاملاً قد يحول دون مشاركاتهم الفعالة في أنشطة الجامعة الترويحية ليأتي في الترتيب الثالث، نلاحظ تراجع أهمية ذلك لدى الطالبات واللواتي وضعنه في الترتيب الثامن في توجيه منهن لإمكانية وضع خصوصيتهن في ذلك موضع الإعتبار. وإن جاءت الفروق بين الآراء غير معنوية لتؤكد على أهمية أن يكون في الجامعة مكاناً مفتوحاً يستطيع الطلبة التنفيس فيه عن مشاعرهم في رسم من وحي شخصيتهم. قد ينعكس ذلك في رغبتهن كذلك في وجود مقر دائم للتخييم لتضعنه في أولوية متقدمة (الترتيب الرابع) كأحد الأنشطة الخلاقة والتي تسهم في تحقيق بناء متكامل لشخصيتهن وتعودهن التدريب على القيادة والتبعية. بينما يتأخر لدى الطلاب للمرتبة التاسعة لوجود التخييم كثقافة من الأساس في حياة الطلاب بحكم حبهم لحياة الخلاء.

وعلى الرغم من كون الأنشطة البدنية والرياضية الأهم في إطار إهتمام الطلبة إلا أن ذلك يتطلب توافر إمكانات خاصة وعديدة من ملاعب وصالات وحمامات سباحة وغيرها، الأمر الذى يمثل محوراً هاماً في البنية الجامعية الأساسية، هذا إلى جانب ضرورة توفر الإخصائيين الرياضيين المدربين للتعامل مع طلبة الجامعة، ولعل النقص في توفر هذه الإمكانيات يحول دون مشاركة قطاعات كبيرة من الطلبة المحبين للنشاط والغير متميزين فيه، ويحد من فرص إشباع ميولهم لها أو تطويرها فيهم، حيث يقتصر الإشتراك في غالب الأمر على أعضاء الفرق الرياضية من الطلبة الموهوبين (وخاصة الطلاب منهم)، ولعل نتائج الدراسات البحثية شوقى (١٩٩٠) (٣١)، عبد السلام ١٩٩٣ (١٩)، تتوافق على ذلك حيث تُرجع عدم إقبال الطلبة على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالجامعة إلى قلة الإمكانات البشرية العينية والمادية من الإخصائيين والملاعب والصالات، فضلاً عن عدم مناسبة البرامج المخطط لها لجميع الطلبة، أو عدم كفايتها لأعداد المشاركين كما أنها غير شاملة لأوجه النشاط المختلفه لتناسب التباين في الميول الطلابية المتعددة. في حين تؤكد دراسة ٢٠٠٣ Young et al (٦٦) إلى أن عدم وجود وقت كافٍ بسبب العمل أو الدراسة أو العائلة، وعدم معرفة الأنشطة المتاحة للطلبة كانت من أقوي المعوقات لمشاركة طلبة الكليات الأمريكية في الأنشطة الرياضية الترويحية، هذا وتؤكد نتائج دراسة ٢٠٠٢ Alexandris et al (٣٧) على ما لهذه المعوقات وغيرها كقلة المعرفة

بالبرامج وقله الموارد المالية المخصصة لها، من تأثير سلبي مباشر على الدافعية الذاتية والخارجية للمشاركين بالشكل الذي يُحد من ممارسة مثل تلك الأنشطة الرياضية أو الإستمرار فيها (باليونان).

☒ المعوقات الإدارية–التنظيمية (إدارة الأنشطة الطلابية) لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة

جدول (٨) التكرار والنسبة المئوية وقيمة كا٢ والأهمية النسبية وترتيبها لآراء الطلاب والطالبات في المعوقات الإدارية والتنظيمية للأنشطة الطلابية بالجامعة

المعالجات الإحصائية / العبارات	الطلاب								الطالبات								الفروق Z Value
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة التأثير	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة التأثير	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	
	%	%	%	%	%				%	%	%	%	%				
إلى أي مدى تمثل التنظيمات الإدارية معوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة؟	٢١,٣	٥٢,٨	٢٤,٤	١,٦	٠,٠	٦٧,٧	٧٨,٧		١٢,٩	٦٣,٣	٢٣,١	٠,٧	٠,٠	١٢٩,٧	٧٧,٧		٠,٦٩
الجامعة لا تنظم المناشط الترويحية لكل طلابها	٣٦,٢	٣٢,٣	٢٢,٨	٨,٧	٠,٠	٢٢,٩	٧٩,٢	١	٢٥,٢	٤٦,٣	٢٨,٦	٠,٠	٠,٠	١١,٣	٧٩,٣	٥	٠,٤٩
الاهتمام بقطاع محدود من الطلبة في الأنشطة الطلابية (أصحاب التميز) وإغفال أصحاب الهواية	٢٦,٠	٣٩,٤	٢٦,٠	٥,٥	٣,١	٥٩,٧	٧٥,٩	١٢	٢١,١	٤٠,١	٣٦,٧	٢,٠	٠,٠	٥٣,٥	٧٦,١	١٢	٠,٥٣
التدريس بالكلية يكون من خلال محاضرات صباحية وأخرى مسائية	٢٢,٨	٢٠,٥	٤٩,٦	٥,٥	١,٦	٩١,١	٧١,٥	٢٣	١٣,٦	٤٠,٨	٣٨,١	٧,٥	٠,٠	٥٠,٥	٧٢,١	٢٠	٠,٥٦
عدم ملائمة مواعيد النشاط الذي تنظمه الكلية للطلبة	٢٧,٦	٣٦,٢	٢٨,٣	٧,١	٠,٨	٥٨,٨	٧٦,٥	٨	٢١,٨	٢٥,٢	٤٤,٩	٤,٨	٣,٤	٨٥,١	٧١,٤	٢٣	*٢,٢٣
عدم مناسبة المناشط التي تنظمها الكلية لميول واتجاهات الطلبة	٢٣,٦	٣٣,١	٢٩,١	١٣,٤	٠,٨	٤٣,٢	٧٣,١	٢١	١٥,٠	٣٨,٨	٤٢,٢	٤,١	٠,٠	٦٠,٢	٧٢,٩	١٨	٠,٣٥
عدم وجود التشجيع والتحفيز الكافي على ممارسة الهوايات الترويحية	٢٥,٢	٣١,٥	٣٦,٢	٧,١	٠,٠	٢٤,٨	٧٥,٠	١٥	٢٦,٥	٣٩,٥	٢٦,٥	٧,٥	٠,٠	٣٠,٦	٧٧,٠	١٠	١,٠٣
قلة الحوافز المالية والمعنوية لإشتراك الطلبة في الأنشطة الطلابية	٣١,٥	٣٣,١	٣٠,٧	٤,٧	٠,٠	٢٨,٠	٧٨,٣	٣	٢٤,٥	٢٥,٩	٤٠,١	٤,٨	٤,٨	٦٧,٩	٧٢,١	٢٠	*٢,٣٢
لا يوجد من يوجه الطلبة إلى نوع النشاط المناسب لهم (مشرفي ومشرفات النشاط)	٢٨,٣	٢٧,٦	٢٦,٨	١٥,٧	١,٦	٣٣,٧	٧٣,١	٢١	١٧,٧	٢٧,٢	٣٨,١	١٧,٠	٠,٠	١٧,٣	٦٩,١	٢٥	١,٧١
عدم اهتمام الكليات الجامعية بالمناشط الترويحية	٢٦,٠	٣٧,٨	٢٦,٨	٨,٧	٠,٨	٥٦,٩	٧٥,٩	١٢	٣٠,٦	٣١,٣	٢٧,٩	١٠,٢	٠,٠	١٧,٥	٧٦,٥	١١	٠,٢٣
الاهتمام بأصحاب التميز من الطلبة في الأنشطة المختلفة وإهمال القاعدة العريضة منهم	٢٩,٩	٣٤,٦	٢٥,٢	٧,١	٣,١	٥٠,٢	٧٦,٢	١٠	٣٣,٣	٢٩,٩	٢٥,٩	١٠,٩	٠,٠	١٧,٣	٧٧,١	٩	٠,٢٣
الافتقار للبرامج التثقيفية التي تعمل على خلق الوعي بأهمية ممارسة المناشط الترويحية للطلبة	٣٦,٢	٢١,٣	٣٣,١	٧,٩	١,٦	٥٨,٦	٧٦,٥	٨	٢١,١	٣٨,١	٣٤,٧	٦,١	٠,٠	٣٧,٥	٧٤,٨	١٥	٠,٩٤
عدم الإعلان الكافي عن خريطة الأنشطة الطلابية المجمعة من بداية العام الدراسي	٢٥,٢	٣٥,٤	٢٩,٩	٩,٤	٠,٠	١٩,٠	٧٥,٣	١٤	٢٩,٩	٢٢,٤	٢١,٨	٣,٤	٣,٤	٢٨,٦	٧٠,٧	٢٤	١,٣٣
عدم التنسيق بين مواعيد فعاليات الأنشطة الطلابية ومواعيد هامة في أجندة الطلبة كالإمتحانات مثلاً	٢٦,٨	٢٨,٣	٣٤,٦	٧,٩	٢,٤	٥٠,٠	٧٣,٩	١٦	٣٧,٤	٢٢,٤	١٧,٠	١٧,٠	٦,١	٣٨,٢	٧٣,٦	١٦	٠,٤٤
عدم توفير فرص حقيقة للممارسة في الأنشطة الترويحية الصيفية (خطة النشاط خلال العطلة الصيفية)	٣٦,٢	٣٢,٣	٢٢,٨	٨,٧	٠,٠	٢٢,٩	٧٩,٢	١	٣٧,٤	٣٢,٠	١٢,٩	١٧,٧	٠,٠	٢٣,٦	٧٧,٨	٦	٠,٢٣
إحجام أعضاء هيئة التدريس عن الاشتراك في فعاليات الأنشطة الطلابية أو الإشراف عليها	١١,٠	٣٧,٠	٣٤,٦	١٥,٧	١,٦	٥٩,٨	٦٨,٠	٢٥	١٩,٧	٣٣,٣	٣٤,٧	١٠,٩	١,٤	٦٠,٦	٧١,٨	٢٢	١,٥٥
لا يراعي مبدأ تكافؤ الفرص عند التخطيط لبرامج الأنشطة	١١,٨	٤١,٧	٣٤,٦	١١,٠	٠,٨	٧٦,٤	٧٠,٦	٢٤	٢٧,٢	٣٨,٨	٣٠,٦	٢,٧	٠,٧	٨٧,٤	٧٧,٨	٦	**٣,٢٦

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

الطلابية الترويحية															
عدم اشتراك الطلبة في الإعداد والتخطيط والتنفيذ للأنشطة الطلابية	٢٨,٣	٣٣,١	٣٧,٠	١,٦	٠,٠	٣٩,١	٧٧,٦	٧	٣٤,٠	٢٩,٩	٢٦,٥	٩,٥	٠,٠	٢٠,٤	٧٧,٧	٨	٠,٣٣
عدم تنظيم رحلات علمية أو ترفيهية داخل المملكة وخارجها	٣٤,٦	٣٢,٣	٢٢,٨	٧,٩	٢,٤	٥٢,٨	٧٧,٨	٦	٤٩,٧	٢١,١	١٢,٢	١٧,٠	٠,٠	٥٠,٠	٨٠,٧	٢	١,٥٥
عدم تنظيم مهرجانات للتسوق بمعرفة الجامعة أو تنظيم زيارات لتلك المعارض	٣٠,٧	١٩,٧	٣٨,٦	٨,٧	٢,٤	٥٧,١	٧٣,٥	١٨	٤١,٥	٢٥,٢	٦,١	٢١,٨	٥,٤	٦٥,٩	٧٥,١	١٤	١,٠٣

تابع جدول (٨) التكرار والنسبة المئوية وقيمة كا٢ والأهمية النسبية وترتيبها لآراء الطلاب والطالبات في المعوقات الإدارية والتنظيمية للأنشطة الطلابية بالجامعة

المعالجات الإحصائية / العبارات	الطلاب								الطالبات								الفروق Z Value
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة التأثير	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	عديمة التأثير	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	
	%	%	%	%	%				%	%	%	%	%				
عدم الاهتمام بمعارض الموهبة داخل وخارج الجامعة لعرض منتجات الطلبة وأشغالهم اليدوية	٢٥,٢	٣٦,٢	٣٣,١	٥,٥	٠,٠	٢٩,٠	٧٦,٢	١٠	٣٠,٦	٢٩,٣	٢٧,٩	١٢,٢	٠,٠	١٣,٠	٧٥,٦	١٣	٠,٠٥
عدم المساهمة الفعالة من الطلبة في الأنشطة التطوعية وقوافل التوعية	٢١,٣	٣٤,٦	٣٣,٩	٩,٤	٠,٨	٥٦,٤	٧٣,٢	٢٠	٢١,٨	٢٩,٩	٤١,٥	٥,٤	١,٤	٨٢,٦	٧٣,١	١٧	٠,١٨
عدم الاهتمام بالمهرجانات الرياضية أو الفنية على مستوى الكلية أو الجامعة	١٩,٧	٣٦,٢	٣٦,٢	٧,٩	٠,٠	٢٩,١	٧٣,٥	١٨	٤٠,٨	٢٦,٥	٢٣,١	٨,٨	٠,٧	٧٢,٣	٧٩,٦	٣	٢,٨٨**
عدم الاهتمام بتنظيم الحوارات والنقاشات الطلابية	١٨,١	٣٨,٦	٣٨,٦	٣,٩	٠,٨	٨٣,٩	٧٣,٩	١٦	٢٨,٦	١٩,٠	٤١,٥	٨,٨	٢,٠	٧٢,٣	٧٢,٧	١٩	٠,٥٦
عدم وجود معرض دائم لعرض مواهب الطلاب والطالبات وإنتاجهم الفني والثقافي	٣١,٥	٣٣,١	٣٠,٧	٣,٩	٠,٨	٦٦,٣	٧٨,١	٤	٤٦,٣	٢١,٨	٢٦,٥	٤,٨	٠,٧	٩٨,٥	٨١,٦	١	١,٧٣
لا تتيح الأنشطة الطلابية الاستفادة من طاقات الطلاب في خدمة البيئة والمجتمع	٣٥,٤	٢٩,١	٢٧,٦	٥,٥	٢,٤	٥٧,١	٧٨,٠	٥	٣٨,١	٢٤,٥	٣٤,٧	٢,٧	٠,٠	٤٤,٨	٧٩,٦	٣	٠,٣٧

قيمة كا٢ عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١ = ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١ =٢.٥٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

يعرض جدول (٨) لتفسير ما ورد بالسؤال: إلى أي مدى تمثل التنظيمات الإدارية معوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة؟

ومن تحليلنا للجدول نلاحظ إرتفاع مستوى الأهمية النسبية لجميع عبارات المحور والتي تراوحت بين حدود ٧٠:٨٠٪ ±١ الأمر الذي يعكس مدى لمس الطلاب والطالبات لواقع المشكلات في العملية الإدارية والتنظيمية المختصة بالأنشطة الطلابية. لتعكس واقعاً لإدارة الأنشطة وتنظيماتها لا تفي بتحقيق تطلعات الطلبة لمشاركة أكثر فعالية للنشاط الطلابي الترويحي بجامعة الملك فيصل. حيث جاءت إستجاباتهم على السؤال الجامع الإستكشافي "إلى أي مدى تمثل التنظيمات الإدارية معوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة؟ والذي حقق أهمية نسبية في حدود ٧٨٪ لكلا الجنسين وبدون فروق معنوية بينهما لتدلل على إعتبار التنظيمات الإدارية وما تعانيه من قصور في آليات الإعداد والتنفيذ للأنشطة الطلابية لوقت الفراغ تمثل معوقاً رئيسياً في ضعف مشاركة السواد الأعظم من الطلبة ومن الجنسين فيما تقدمه الجامعة من أنشطة ترويحية لطلابها.

الأمر الذي يتأكد في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء الطلاب والطالبات في معظم عبارات المحور، غير أن الفروق الدالة تشير لمدى التأثر بميول وإتجاهات أصحابها من الجنسين نحو الأنشطة المختلفة، حيث تأثرت في جانب الطالبات بالميل للأنشطة الفنية "تقصد هنا الفنون اليدوية"، وأنشطة المعارض والمهرجانات والرحلات، فضلاً عن أنشطة خدمة البيئة والمجتمع، بينما تأثرت في حال الطلاب بالفرص الحقيقة للممارسة الفعلية للمناشط الترويحية والأنشطة الصيفية، مع الإهتمام بما تقدمه الجامعة من حوافز. لعل ذلك ما قد يفسر دلالات الفروق الدالة احصائياً في عبارة "قلة الحوافز المالية والمعنوية لإشتراك الطلبة في الأنشطة الطلابية" لتأتي متقدمة بالنسبة للطلاب (المركز ٣) بينما جاءت متأخرة بالنسبة للطالبات (المركز ٢٠) ما يشير لتأثر آراء الطلاب بقلة الحوافز عنها لدى الطالبات، وعلى العكس من ذلك تأتي الفروق بين الطلاب والطالبات في آرائهم حول عبارة "عدم الإهتمام بالمهرجانات الرياضية أو الفنية على مستوى الكلية أو الجامعة" لتحتل مركزاً متقدماً لدى الطالبات (المركز ٣) بينما جاءت متأخرة لدى الطلاب (المركز ١٨).

ولعل اللافت أن تأتى عبارة "عدم الإعلان الكافي عن خريطة الأنشطة الطلابية المجمعة من بداية العام الدراسي" متأخرة في الأهمية النسبية لدى الطلاب ومتأخرة جداً لدى الطالبات (المركز ١٤، ٢٤ على التوالي) إلا أن التفسير لذلك يتمثل في عدم الإكتراث من جانب النسبة الأكبر من الطلاب والطالبات بمثل هذه التوقيتات، وقد يرجع ذلك لتوجيه تلك الأنشطة في الأساس لأصحاب التميز من الطلاب دون غيرهم (٢٦)، الأمر الذي يُضعف لديهم الدافع حتى للسؤال عن مواعيد الأنشطة الطلابية أو المتابعة بإهتمام لها. فقد لا تتاح لهم –وعلى عكس المتوقع كما يشير الحماحمي وعبد العزيز ٢٠٠٧ من الإتاحية والفرص المتكافئة للجميع للإشتراك في النشاط– المشاركة في البطولات والمسابقات التي تنظمها الجامعة أو على مستوى الجامعات كالمسابقات الرياضية التي ينظمها الإتحاد السعودي الرياضي للجامعات، أو من خلال فعاليات الملتقيات الطلابية أو المؤتمر الطلابي السنوي (٢٧: ١٨٤).

وقد نرى بأن إعتبار الطلبة النواحي الإدارية والتنظيمية كأحد عوامل عزوفهم عن المشاركة الفاعلة المستهدف لها في الجامعة، قد لا يتناسب مع مسؤولياتها الكبيرة في رعايتهم، فهي –ونقصد هنا الجامعة كمؤسسة علمية تربوية– مسؤولة وإلى جانب وضعهم على طريق المعرفة والبحث العلمى في مختلف التخصصات، مسؤولة كذلك عن توفير فرص حقيقية لممارساتهم لمختلف الأنشطة سواء رياضية، فنية، إجتماعية، ثقافية، الجوالة والخدمة العامة، في محاولة منها لإستثمار أوقات فراغهم بشكل فعال وبناء (٣٤: ١٢) (١٨: ٧١)، وعليه فقد بات من الواجب أن تمتد لأنشطة الطلاب مزيداً من الرعاية من خلال الإهتمام بإعدادهم الأكاديمى وأيضا توفير المناخ الملائم لإكسابهم المهارات الخاصة بُحسن قضاء وقت الفراغ في ممارسة ما يفضلونه منها، حتى يمكنهم العمل بشكل فعال على وقاية المجتمع من المشكلات التى قد تواجهه ويعبروا بالوطن طريق المصاعب والمشاكل والمعاناة (٢٥: ٢٦٥) (٣٥: ٢).

وفي المقابل يؤكد موسى ٢٠٠٨ (٣٣) على أهمية ذلك من خلال العمل على إشراك الطلبة فى التخطيط للأنشطة الطلابية بأشكالها المتنوعة وتنفيذها تمهيداً للمشاركة بفاعلية فى صنع القرارات المرتبطة بحياتهم مستقبلاً، مستهدفين في ذلك تحقيق مجموعة من الأهداف التي تغطي كافة جوانب النمو للطالب، ومنها: تدريب الطلبة على كيفية الإنتفاع بوقت الفراغ وإستثماره بشكل فعال، وتدريبهم على كيفية تخطيط العمل وتنظيمه وتحمل المسؤولية، وقيادة

الآخرين، والعضوية الناجحة في الجماعات، والتعاون والعمل في فريق، وإشباع حاجات الطلبة للتنافس والترويح عن النفس والإستمتاع بالحياة، والحد من آثار العزلة والإغتراب وتنمية مشاركاتهم الإيجابية من خلال إتاحة مزيد من الفرص لممارسة الأنشطة. ولعل ما توصلنا إليه من نتائج في الدراسة الحالية قد نعتبرها تدليلاً على عدم وضع مبدأ الخصوصية قيد التنفيذ في التخطيط أو التنفيذ للأنشطة الترويحية الجامعية، الأمر الذي يتسق مع نتائج دراسة عبد الرحيم ٢٠٠٦ (٣) حيث أوضحت النتائج أن للنشاط الترويحي الذي تمارسه الطالبة حالياً أثراً كبيراً ومؤثراً في التطلع الترويحي لديها في حين تعددت الصعوبات التي تواجه رغبة ومتطلبات الطالبة الجامعية (الدراسة مطبقة على مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود) فيما يتعلق بالنشاط الترويحي "أسرية، مجتمعية، ودينية" غير أنها قد تجسدت وبشكل عملي في عدم وجود خصوصية للطالبات في الأماكن الترويحية.

غير أن مثل ذلك الدور –ومن واقع مشاهداتنا– قد يقابله بعض القصور خاصة إذا كان تأهيل القائمين عليه من إداريين بعمادة شؤون الطلاب بالجامعة ليس بقدر ما يُسند إليهم من مسؤوليات، يتمثل بعضها في مساعدة الشباب على إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم ومواجهة مشكلاتهم، وبالتالي الإفادة من أوقات فراغهم، الأمر الذي يفسر إستجابات الطلاب المرتفعة على الكثير من المعوقات في إدارة وتنظيم الأنشطة الترويحية الجامعية. ويستدعي هنا الإقرار بتوصية سلامة ٢٠١٨ (١) حيث توصي بأهمية إقامة دورات تدريبية لتأهيل المشرفات على الأنشطة الطلابية.

ومن واقع خبراتنا في الحياة الجامعية نؤكد على أهمية الحوافز المالية كمحركات دوافع للطلبة نحو مشاركات إيجابية فيما تقدمه الجامعة من أنشطة وفعاليات، الأمر الذي يؤكد عليه (الخالد ١٤٢٢ هـ) (١٦) حينما يشير من واقع نتائج دراسته إلى عدم وجود حوافز مالية للمشاركين في النشاط الرياضي التنافسي كاحد أهم عوامل الإعاقة نحو مشاركة فاعلة من القطاعات العريضة من الطلبة، يؤكد ذلك نتائج، شوقي ١٩٩٠ (٣١)، وعبد السلام ١٩٩٣ (١٩) وتضيف الدراسة الأخيرة إشكالية عدم الشمولية، بمعني أنها غير شاملة لأوجه النشاط المختلفه. في حين توصلت دراسة القطان ١٩٩٢ (١١) إلى أن تكدس الجداول، وعدم كفاية الوقت المخصص للنشاط من أهم المعوقات التي تعوق ممارسة الطلاب والطالبات للأنشطة الترويحية بجامعة البحرين.

ولعل ما أشارت إليه نتائج دراسة البطراوي وعبد العال ٢٠١٨ (٤) من اختيارات قد نعتبرها غير هادفة لميول الطلبة لأنشطة وقت الفراغ الترويحية حسب تفضيلهم لها لتأتي أنشطة "مشاهدة البرامج التليفزيونية وأفلام الفيديو" في المراتب الأولى للإهتمامات كنتاج لحالة الملل الشديد لأوقات الفراغ الطويلة التي يتمتع بها الطلاب والطالبات مع عدم القدرة على شغل تلك الأوقات من خلال مهارات شغلها، والباحث في نوعية تلك المشاهدة يجدها في الغالب للأفلام والمسلسلات والبرامج الفنية الترفيهية، بينما البرامج الثقافية والدينية والوثائقية لا تمثل نسبة تُذكر لدى السواد الأعظم من الطلبة. الجدير بالملاحظة ما هي عليه الأهمية النسبية الضعيفة للأنشطة التي يُفترض أن تكون في صلب خطة الأنشطة الطلابية بالجامعة مثال "المشاركة في الأندية الشعرية" و "المشاركة في الجمعيات العلمية" و"كتابة المقال" و"كتابة النثر" و"إلقاء الشعر" و "المشاركة في الندوات" (٤). هذا الترتيب اللامنطقي للإهتمامات الطلابية للأنشطة الثقافية قد يعكس مدى إنصراف الطلاب والطالبات عنها، حيث تتضاءل فرص الفعاليات الموجهة لهذه الأنشطة في معظمها من قِبل خطة الأنشطة الطلابية أو قد تُوجه لأصحاب الموهبة والتميز منهم، ومن ثم لا يتمكن المبتدئين أو الهواة من صقل ممارساتهم في إطار مؤسسي لتنميتها.

وفي الوقت الذي تسعى فيه رؤية ٢٠٣٠ إلى أن يصل عدد المتطوعين في عام ٢٠٣٠ إلى مليون متطوع من أبناء وبنات المملكة، يجد الطلبة ذلك ومن واقع نتائج الدراسة بعيداً عن طموحاتهم في الحياة الأكاديمية، ولعل عدم تقدير ذلك من قِبل المسؤولين يؤكد على حالة الإنصراف عنه من قِبل الطلبة، حيث لا تتيح الأنشطة الطلابية الإستفادة من طاقات الطلبة في خدمة البيئة والمجتمع بالقدر الملائم والذي جاء من حيث الأهمية في مراكز متقدمة (٥، ٣) على التوالي لدى الطلاب والطالبات، يؤكده التأخر في ترتيب عبارة "عدم المساهمة الفعالة من الطلاب في الأنشطة التطوعية وقوافل التوعية" لتحتل المراكز ٢٠، ١٧ لدى الطلاب والطالبات على التوالي، يتوافق ذلك مع نتائج العروي ٢٠١٩ (٥) حيث جاءت إستجابات العينة من الطالبات حول السؤال عن وجود معوقات في المشاركة في العمل التطوعي بنسبة ٧٠.٣٪ لديهن معوقات تحول دون قيامهن بالعمل التطوعي، هذا في مقابل رغبتهن الكبيرة لاكتساب الخبرة والمهارات والمعلومات الجديدة من خلال المشاركة بالعمل التطوعي داخل الجامعة "جاءت نسبة الإستجابات حوالي ٦١٪".

وفي السياق ترى العروي ٢٠١٩ (٥) أن من أبرز المعوقات التي تواجه الطالبات في تنمية العمل التطوعي داخل الجامعة، تعارض الوقت المخصص للعمل التطوعي مع وقت المحاضرات وقلة وقت الفراغ للطلبة مقارنة بحجم العمل التطوعي المطلوب، ولعل ذلك يتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية وخاصة ما ورد من آراء الطلبه حول العبارات "عدم ملائمة مواعيد النشاط الذي تنظمه الكلية للطلبة"، "التدريس بالكلية يكون من خلال محاضرات صباحية وأخرى مسائية" وقد يشير ذلك لأسباب واقعية غير أننا نرى بأن التخطيط الملائم من قِبل إدارة النشاط قد يقلل من الآثار السلبية المحتملة.

☒ المعوقات الشخصية لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة

جدول (٩) النسبة المئوية وقيمة كا٢ والأهمية النسبية وترتيبها لآراء الطلاب والطالبات في النواحي الشخصية كمعوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة

المعاملات الإحصائية / العبارات	الطلاب							الطالبات							الفروق Z Value
	كبيرة جدا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة %	عديمة التأثير %	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	كبيرة جدا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة %	عديمة التأثير %	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	
إلى أي مدى تمثل النواحي الشخصية معوقات لممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة؟	١٣,٤	٣٤,٦	٤٦,٥	٥,٥	٠,٠	٥٤,٣	٧١,٢		١١,٦	٤٠,٨	٣٧,٤	١٠,٢	٠,٠	٤٧,٣	٧٠,٧		٠,٠٣
الإهتمام بقضاء وقت الفراغ في التحصيل الدراسي	١٨,١	٢٥,٢	٣٥,٤	١٦,٥	٤,٧	٣٢,٦	٦٧,١	٨	٢٤,٥	٣١,٣	٢٧,٩	١٢,٢	٤,١	٣٨,٥	٧٢,٠	٦	١,٩٢
قيمة الإشتراك في الرحلات لا تتناسب مع دخل الأسرة	١٤,٢	١٨,١	٣٣,٩	٢٣,٦	١٠,٢	٢١,٥	٦٠,٥	٩	١٧,٧	٩,٥	٤٣,٥	٢١,١	٨,٢	٥٩,٦	٦١,٥	٩	٠,٢٧
عدم الإشتراك في عضوية أحد الأندية	٢٥,٢	١٩,٧	٣٥,٤	٧,٩	١١,٨	٣٠,٤	٦٧,٧	٧	٢٧,٢	٢٧,٢	٢٨,٦	١٤,٣	٢,٧	٣٧,٤	٧٢,٤	٥	١,٣٤
الإرهاق والحاجة للنوم بعد انتهاء اليوم الدراسي	٤٦,٥	٢٣,٦	١٨,٩	١٠,٢	٠,٨	٧٤,٩	٨٠,٩	١	٥٦,٥	٢١,١	١٠,٩	١١,٦	٠,٠	٨١,٤	٨٤,٥	١	١,٥٧
يستغرق الإنتقال من المنزل للكلية والعودة وقتاً طويلاً	٣٣,١	٢٦,٠	٢٦,٨	٧,٩	٦,٣	٣٧,٣	٧٤,٣	٢	٥٣,١	٥,٤	٢٤,٥	١٥,٠	٢,٠	١٢٣,٠	٧٨,٥	٢	١,٦٨
الشعور بالقلق وعدم اعتدال الحالة المزاجية	٣٢,٣	٢٠,٥	٣٢,٣	٧,٩	٧,١	٣٩,١	٧٢,٦	٤	٤٠,١	٢٣,١	١٧,٠	١٨,٤	١,٤	٥٦,٩	٧٦,٥	٣	١,٢٨
تفضيل ما ينفق على الهواية في أمور أخرى	٢٦,٠	٢٣,٦	٣١,٥	١٥,٧	٣,١	٣٠,٧	٧٠,٧	٦	٢٦,٥	٢٣,١	٣٢,٧	١٧,٧	٠,٠	٦,٩	٧١,٧	٨	٠,٢٢
نقص وعي أولياء الأمور بأهمية الأنشطة الترويحية لأبنائهم من الطلبة	٢٨,٣	٢٧,٦	٢٩,٩	١١,٠	٣,١	٣٧,٤	٧٣,٤	٣	٢٣,٨	٢٥,٩	٣٩,٥	٨,٢	٢,٧	٦٣,٦	٧٢,٠	٦	٠,٧٠
الإلتزامات الأسرية تحول دون إمكانية الممارسة الفاعلة في الأنشطة الطلابية	٣٠,٧	١٨,٩	٣٤,٦	١١,٠	٤,٧	٤٠,٩	٧٢,٠	٥	٣٢,٧	٢٧,٩	٢٢,٤	١٤,٣	٢,٧	٤١,١	٧٤,٧	٤	٠,٩٧

قيمة كا٢ عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ٩,٤٩ مستوى معنوية ٠,٠١ = ١٣,٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٩٦ مستوى معنوية ٠,٠١ =٢,٥٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

دللت آراء الطلبة بجدول (٩) على مدى التأثير المباشر للنواحي الشخصية كعنصر محرك لدوافع ممارسة أنشطة وقت الفراغ الترويحية التي تطرحها الجامعة ضمن خطتها. يؤكد ذلك درجة عالية من الأهمية النسبية والتوافق بين الطلاب والطالبات (الأهمية النسبية تفوق ٧٠٪)، ودرجة محدودة من التباين مع عدم وجود دلالات إحصائية للفروق بين آراء الطلاب والطالبات، في جميع العبارات المتضمنة للمحور. ونرى بأن ذلك قد يؤكد أهمية الأبعاد الشخصية في دراسة معوقات ممارسات أوقات الفراغ لدى الطلبة الجامعيين. في تدليل على مدى التأثير المباشر للنواحي الشخصية كعنصر محرك لدوافع ممارسة أنشطة وقت الفراغ الترويحية التي تطرحها الجامعة ضمن خطتها. ولعلنا نتوافق في الرأي حول ذلك الإطار المعرفي مع العبارات الأكثر إرتباطاً في المحور بالنواحي الشخصية، حيث نلحظ إتفاق آراء النسبة الأكبر من الطالبات على إعتبار "الشعور بالقلق وعدم إعتدال الحالة المزاجية" عاملاً محورياً عائقاً لهن لممارسة الأنشطة الطلابية. في سياق متصل تأتى آراء الطالبات حول "الإلتزامات الأسرية تحول دون إمكانية ممارسة فاعلة للأنشطة الطلابية" في الأهمية النسبية الرابعة حيث المسؤوليات الملقاة على نسبة كبيرة منهن من المتزوجات خاصة، وهو ذات المحور الذي إحتل لدى الطلاب المرتبة الخامسة.

تأتى عوامل أخرى يمكن اعتبارها فرعية كان من المفترض أن تلعب دوراً ما في الإعاقة للممارسة خاصة "الإهتمام بقضاء وقت الفراغ في التحصيل الدراسي" و "عدم الإشتراك في الأندية" فضلاً عن "تفضيل ما يُنفق على الهواية في أمور أخرى" لتأتي في المراكز ٨، ٧، ٦ على الترتيب لآراء الطلاب، والمراكز ٦، ٥، ٨ للطالبات على التوالي. في دلالة على قوة العلاقة بين النواحي الشخصية والإقبال على ممارسة الأنشطة الطلابية بما يوحي بإقرار ضمني من الطلاب والطالبات بمساهمتهم على المستوى الشخصي كمصدر هام من مصادر مشكلة البحث والتي قد يمتد أثرها في بُعد آخر للدراسة لتوضح إرتباطه الغير مباشر بمشكلة تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة. ولعلنا نتفق في ذلك مع الحقائق التي أصبحت راسخة أن كلاً من محتوى تنمية الشخصية ومنهجها يعتمد وإلى حد بعيد على المناشط، فالشخصية تنمو من خلال النشاط الذي يوفر الظروف ويهيئها لإكتساب القيم والمهارات والثقافة الإنسانية، وفي الوقت ذاته تُشكل عملية تنمية الشخصية الظروف الذاتية لأنواع أخرى جديدة من النشاط أو لمزيد من التنمية لتلك المناشط التي بدورها تُدعم وتُعجل نمو الشخصية (٢٧: ١٨١).

وقد ترى بعض الدراسات أن المشكلة ليست في توفر وقت الفراغ وإنما قد تكمن المشكلة في عدم توفر معلومات كافية لدى الشباب حول وقت الفراغ، ومن ثم كيفية إدارتهم له، حيث ترتبط إدارة الشباب للوقت كعامل محفز بإدارتهم للذات من ناحية وبعمليات تفاعلهم الأسري والإجتماعي من ناحية أخرى (Huanga et al ٢٠١٥) (٤٧)، في المقابل تؤكد دراسة نوفل وآخرون ٢٠١٥ (١٠) بأن أكثر من نصف عينة الدراسة (البالغ عددها ٨٩٦ طالب وطالبة من جامعة المنصورة في التخصصات المختلفة) يتوافر لديهم أكثر من ٦ ساعات فراغ في اليوم حيث بلغت نسبتهم ٥٧.٧٪ من إجمالي عينة البحث، وفي المتوسط قدرتها دراسة المحادين ١٩٩٥ (٨) بحوالي ٣-٤ ساعات فراغ يومياً، الأمر الذي قد يعود لاختلاف العينة أو لدور التكنولوجيا مع التطور الملحوظ في انجاز المهام حالياً. يؤكد في المقابل المحادين ١٩٩٥ (٨) على وجوب إستثمار هذا الوقت من قِبل الشباب في ممارسة أنشطة ترويحية بناءة وهادفة تساعد على بناء أجسامهم وتنوير عقولهم وصقل شخصياتهم وزيادة إنتاجياتهم وتفجير طاقاتهم الكامنة والإبتعاد عن السلوكيات التي من شأنها قتل طاقاتهم وإنحرافهم والإساءة لقيم مجتمعهم وأعرافه مثل هدر الوقت بالنوم والمكوث بالبيت ولعب الورق وشرب الخمر والتردد على الأماكن المفسدة وطلب الملذات بالمخدرات وغيرها من الممنوعات.

هكذا تتوافق الآراء الطلابية بين الجنسين الذكور والإناث حول محتوى الاستبيان الخاص بالنواحي الإدارية – التنظيمية، والإمكانات والتجهيزات الجامعية، وكذا النواحي الشخصية غير أنها تأتي لتعبر عن الإتجاهات المختلفة بينهم والأولويات المتأثرة بإختلاف الجنس فتتباين الآراء ولكن في حالة من الإتفاق الضمني على أهمية ما تطرحه الدراسة من عوامل قد نعتبرها معوقات للممارسات الفاعلة للأنشطة الترويحية بالجامعة، الأمر الذي يحقق الفرضين الأول والثاني للبحث وهما:

- توجد إشكاليات ترتبط بالنواحي الإدارية التنظيمية للأنشطة الطلابية، وبالامكانات والتجهيزات الجامعية للترويح، وكذا النواحي الشخصية للطلبة، يمكن إعتبارها معوقات تحول دون مشاركتهم بفاعلية في أنشطة وقت الفراغ الترويحية بجامعة الملك فيصل.
- تتباين آراء الطلاب، والطالبات حول الإشكاليات المرتبطة بالنواحي الإدارية التنظيمية للأنشطة الطلابية، وبالامكانات والتجهيزات الجامعية للترويح، والنواحي الشخصية

للطلبة كمعوقات تحول دون مشاركتهم لأنشطة وقت الفراغ في الحياة الأكاديمية بجامعة الملك فيصل.

ثانياً: عرض ومناقشة الآراء لمشكلة تعاطي المخدرات في الجامعة (ودور متغيرات السن والجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي فيها):

☒ مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الاكاديمية

جدول (١٠) النسبة المئوية وقيمة كا٢ والأهمية النسبية وترتيبها لآراء الطلاب والطالبات في تعاطي المخدرات كمشكلة بجامعة الملك فيصل

المعالجات الإحصائية / العبارات	الطلاب								الطالبات								الفروق Z Value
	كبيرة جدا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة %	عديمة التأثير %	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	كبيرة جدا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة %	عديمة التأثير %	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	
تمثل مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات ظاهرة بين طلاب/طالبات جامعة الملك فيصل	١٨,١	٩,٤	٢٤,٤	٣٨,٦	٩,٤	٣٧,٥	٥٧,٦	١	٩,٥	٢,٠	٣٢,٧	٤٤,٢	١١,٦	٩١,٩	٥٠,٧	٢	٢,٠٦*
يزداد إقبال الطلاب على تعاطي المخدرات عن الطالبات	٨,٧	٢٧,٦	١٥,٧	٣٥,٤	١٢,٦	٣١,٥	٥٦,٩	٢	٤,١	١٩,٠	٤٣,٥	٢٩,٩	٣,٤	٨٦,٩	٥٨,١	١	٠,٦٨
يقبل الطلاب/الطالبات – في حدود معرفتك– على تعاطي المخدرات	٨,٧	١٨,١	١٩,٧	٤٠,٩	١٢,٦	٣٩,٧	٥٣,٩	٣	٢,٠	٢,٧	٣١,٣	٥٣,٧	١٠,٢	١٤٥,٨٠	٤٦,٥	٣	٢,٣١*

قيمة كا٢ عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١ = ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١ =٢.٥٨

تشير النتائج (جدول ١٠) للتدليل على إقرار الطلاب والطالبات بمشكلة تعاطي المخدرات وبزيادة إقبال الطلاب على الطالبات في تعاطيها وبفروق ذات دلالة معنوية لصالح

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

الطلاب في الحالتين، أما آرائهم حول زيادة إقبال الطلاب على تعاطي المخدرات عن الطالبات فلم يحقق فروقاً في الآراء بين الطلاب والطالبات في تأكيد ضمني عليه. هذا في الوقت الذي تؤكد فيه آراء الطالبات على التأكيد بوجود المشكلة على الرغم من أن السواد الأعظم منهن قلل من خطورتها للدرجة التي لم تعتبرنها مشكلة!! حتى أنها حلت في المرتبة الثانية، ولعل ذلك يكون كفيلاً بإبعاد المشكلة عنهن وإلصاقها بالطلاب، رغماً عن مدى إجماع نسب كبيرة منهن على إعتبار المخدرات وتعاطيها مشكلة آنية في جامعة الملك فيصل.

وقد نرى بأنه من غير المتصور أن تأتي نتائج الدراسة على عكس المتوقع وبأننا في معزل عن مشكلة تعاطي المخدرات بين شبابنا الجامعي، والتي لم تأمن أي من دول العالم منها، مع الإحتفاظ بأنها لا زالت لم تستفحل بين شبابنا الجامعي في المملكة العربية السعودية، وإن لم ننكر وجودها متفقين في الطرح مع أورد Jelley ٢٠٠٢ (٤٩) بأن قضية تعاطي المخدرات أضحت مشكلة حقيقية، ففي الوقت الذي تزيد فيه نسبة من يعانون من تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات الأمريكية عن ٢٠٪ (٤٩)، يرى القرعاوي ٢٠٠٨ (١٣) أن حجم المشكلة التي يعانى منها المجتمع السعودي أقل في خطورتها بالمقارنة بالبلاد الغربية، غير أن خطر إحتمال إنتشارها مستقبلاً بين طلابنا الجامعيين يظل قائماً بسبب زيادة الإحتكاك والإنفتاح على بقية أنحاء العالم، في وقت تتنوع فيه آليات تداول المعلومات وتطور طرق التهريب والإستهداف وخاصةً للشباب الجامعي. ولعل من العادات التي تأصلت لدى البعض إرتباطاً بفترة الإختبارات –حيث تزداد الضغوط والتوتر– إقبال البعض على تناول بعض أشكال المخدرات بشكل غير مبرر، ومن العبارات الكاشفة لذلك "يُقبل الطلاب/الطالبات في العادة على تناول المنبهات في فترة الإمتحانات الفصلية؟" و"يُقبل الطلاب/الطالبات في العادة على تناول المنبهات في فترة الإمتحانات النهائية؟" فعدم وجود دلالات إحصائية للفروق بين آراء الطلاب والطالبات وإن جاءت النسبة أكبر لدى الطلاب، إنما يعكس إقبالهم على تناول المنبهات وخاصة في فترة الإختبارات النهائية. ذلك في الوقت الذي جاءت إستجاباتهم على عبارة "تساعد المنبهات بدرجة كبيرة –في ضوء خبراتك أو سماعك من الأصدقاء– على التركيز والتحصيل في فترة الإمتحانات؟" في مركز متأخر جداً (١٣ للطلاب، ١٥ للطالبات) وبفروق معنوية لصالح الطلاب عند مستوى دلالة ٠.٠١ ما يشير لضعف معلوماتهم عنها ومدى تأثيرها الضار بالصحة. وهو الأمر الذي يستغله أعداء الوطن وأعداء الإسلام الذين لا

يضيعون فرصة في تدمير الشباب ولهم في ذلك عديد الطرق التي يحتل الصدارة فيها الترويج لإدمان المخدرات ولو إتبعوا الأكاذيب، وهو أمر واقع وملموس حيث تؤكد الإحصائيات على تزايد أعداد متعاطي المخدرات وبخاصة من فئة الشباب (تشير دراسة فوزى ٢٠٠٨ (٦) أن أكثر من ٦٠٪ من المستهلكين للمخدرات في الجزائر تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة)، ولعل الشباب الجامعي يستحوذ على النصيب الأكبر بينهم، هذا في الوقت الذي تتضاعف فيه في الجهة المقابلة جهود وزارة الداخلية السعودية في ضبط المتجرين بها. وبالتوافق مع نتائج دراستنا الحالية، تجدر بنا الإشارة لنتائج مرعي والبطراوي ٢٠١٢ (٢٩) والتي طُبقت على طلبة جامعة الملك فيصل في العام ٢٠١٢ حيث جاءت آرائهم حول نسب الإقبال على تناول المخدرات دالة، وذلك من واقع تحليلنا لآرائهم. اللافت للإنتباه هنا أن النتائج وضعت المخدرات التخليقية "المنبهات والمهدئات" في أولويات الإستخدام بين الطلاب والطالبات، الأمر الذي أعزته الدراسة لسهولة تداولها بين الشباب والشابات حتى خارج الجامعة، حيث تتصدر المنبهات صدارة الترتيب للطلاب وتأتى المهدئات ثانيًا بينما تأتى المهدئات متصدرة الترتيب والأهمية النسبية بين الطالبات وتأتى المنبهات ثانياً، أما مخدر الحشيش فيأتي كمخدر طبيعي في المرتبة الثالثة وبنسبة أهمية في حدود ٥٠٪، يتراجع ترتيب القات والمهلوسات كذلك للمراكز الرابع والخامس إلا أن نسبتها تفوق ٤٠٪، أما مخدر البانجو فيأتي في المرتبة ذاتها (السادسة) بالنسبة للطلبة من النوعين.

☒ الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين الطلاب والطالبات بجامعة الملك فيصل

يشير الجدول التالي (١١) للآراء الطلابية حول ضغوط الحياة الجامعية كدوافع للإقبال على المخدرات بين طلبة الجامعة، حيث جاءت الآراء للطلاب في "عدم وجود مركز متخصص لمكافحة المخدرات بالجامعة يزيد من فرص الطلاب/الطالبات على تعاطي المخدرات" كعامل رئيسي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية (٧٧.٠٪)، ولم تبتعد آراء الطالبات في مدى أهمية هذا السؤال حيث جاء بالنسبة لديهن في المرتبة الثانية (وبنسبة ٧٠.٥٪)، بينما كان رأيهن أكثر تأثراً بموضوع "قلة ندوات التوعية بمخاطر الإدمان يقلل الوعي بمخاطرها ولا يحد من تعاطيها بين الطلاب" ليحتل لديهن صدارة الترتيب والأهمية (٧٧٪)، وجاء بالتبادل مع آراء الطلاب الذين وضعوه في المرتبة الثانية من حيث الأهمية كسبب في إقبال الطلاب على تعاطي المخدرات، وبدون فروق دالة بين الطلاب والطالبات،

تأكيداً لمبدأ التوعية في الوقاية من تعاطي المخدرات لطلاب الجامعة. أما المرتبة الثالثة فقد إشترك فيها الطلاب والطالبات في عامل "عدم إشباع الأنشطة الطلابية المقدمة من الإدارات المختلفة بالجامعة لميول ورغبات الطلاب/الطالبات يدفعهم لتعاطي المخدرات" لتؤكد الآراء المشتركة على مدى أهمية أن تكون الأنشطة الطلابية بتخطيط وفقاً لميول الطلاب والطالبات لكي تحقق أهدافها في تحقيق الإشباع الإيجابي لميول وإحتياجات الطلاب والطالبات، هذا على الرغم من وجود دلالات معنوية للفروق بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب. وفيما يتعلق بعامل "عدم وجود ضوابط ولوائح تأديبية لمتعاطي المخدرات من الطلاب/الطالبات يعتبر مسهلاً لأمر تعاطى المخدرات" فتضعه الآراء في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية لكلا الجنسين ليدلل على أهمية اتخاذ إجراءات عقابية للطلاب تمنع لديهم التساهل وعدم المسؤولية حال إقدامهم على تعاطي المخدرات. ولعل ذلك يأتي وفقاً لآراء الطلبة في حال "ضعف الإرشاد والتوجيه التربوي بالجامعة يزيد من إستمرار الطلاب في تعاطي المخدرات" والذي حل سابعاً لدى الطلاب وتاسعاً في الترتيب لدى الطالبات وبفروق معنوية لصالح الطلاب ليعكس واقعاً ملموساً يعانيه الطلاب في حياتهم الجامعية. وبينما يعتبر الطلاب "يعتبر عدم القدرة على قضاء وقت الفراغ بصورة ايجابية أحد أهم أسباب إقبال الطلاب على تعاطي المخدرات" و "يعتبر الملل في عدم وجود ما يفعله الفرد في وقت فراغه دافعاً للإقبال على تجربة المخدرات للخروج من تلك الحالة" ويضعونها في مرتبة متقدمة (الخامسة، والسادسة على التوالي) بين عوامل الحياة الجامعية الأكثر تأثيراً في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة، تضعها آراء الطالبات في المرتبة السابعة والثامنة وبنسبة ٦١.٦٪، و ٦٠.٧٪ على التوالي ما يفسر الفروق المعنوية بينهما وعند مستوى دلالة ٠.٠١٪ ولصالح الطلاب متأثرة بآرائهم حول درجة تأثيرها باستجاباتهم حول "كبيرة جداً" و "كبيرة" . ولعل من أهم العوامل التي تسهم في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلاب الجامعة، ووفقاً للآراء البحثية ما يتعلق بالضغوط التعليمية "تمثل الضغوط التعليمية (الإستذكار – الواجبات – الإمتحانات وغيرها – دوافعاً لتعاطى الطلاب/الطالبات للمخدرات" غير أن آراء الطلبة حولها قللت من أهميتها حتى أنها تأخرت للمركز ٨ ، و١١ للطلاب والطالبات على التوالي وبفروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ ولصالح الطلاب متأثرة بدرجة تأثرها حول "كبيرة جدا" و"كبيرة" بدرجة أكبر مما جاءت عليه لدى الطالبات، إستناداً لدرجة إهتمامهن بمتابعة دروسهن بالمقارنة بالطلاب.

جدول (١١) النسبة المئوية وقيمة كا٢ والأهمية النسبية وترتيبها لآراء الطلاب والطالبات في الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطى المخدرات بين الطلاب والطالبات بالجامعة

المعاملات الإحصائية / العبارات	الطلاب								الطالبات								الفروق Z Value
	كبيرة جدا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة %	عديمة التأثير %	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	كبيرة جدا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة %	عديمة التأثير %	قيمة كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب	
يمثل قضاء وقت الفراغ لديك / لديكي مشكلة	٩,٤	١٤,٢	٣٧,٠	٣٢,٣	٧,١	٤٧,٨	٥٧,٣	١٢	٣,٤	١٠,٢	٤٠,١	٢٨,٦	١٧,٧	٦٢,٩	٥٠,٦	١٤	٢,٣٢*
يعتبر عدم القدرة على قضاء وقت الفراغ بصورة ايجابية أحد أهم أسباب إقبال الطلبة على تعاطي المخدرات	١٨,١	٢٧,٦	٣٥,٤	١٢,٦	٦,٣	٣٤,٤	٦٧,٧	٥	٨,٨	١٦,٣	٥١,٠	٢١,٨	٢,٠	١٠٤,٨	٦١,٦	٧	٢,٨٢**
يعتبر الملل في عدم وجود ما يفعله الفرد في وقت فراغه دافعاً للإقبال على تجربة المخدرات للخروج من تلك الحالة	١٤,٢	٣٣,٩	٢٨,٣	١٩,٧	٣,٩	٣٥,٢	٦٦,٩	٦	٣,٤	٢٢,٤	٥٣,٧	١٥,٠	٥,٤	١٢١,٨	٦٠,٧	٨	٢,٦٨**
تمثل الحياة الجامعية فاعلاً في إقبال الطلاب/ الطالبات على تعاطي المخدرات	٠,٠	١٣,٤	٤٧,٢	٣٤,٦	٤,٧	٥٧,٦	٥٣,٩	١٥	٠,٠	٦,٨	٤٥,٦	٤٤,٢	٣,٤	٩٣,٥	٥١,٢	١٣	١,٦٠
تعتبر الأنظمة الدراسية المعمول بها في الجامعة سبباً في إقبال الطلبة على تعاطي المخدرات	٨,٧	٢٢,٨	١٧,٣	٣٢,٣	١٨,٩	١٨,٨	٥٤,٠	١٣	٠,٧	٨,٨	١٥,٠	٤٦,٩	٢٨,٦	٩٧,٢	٤١,٢	١٦	٤,٢٣**
تمثل الضغوط التعليمية (الاستذكار – الواجبات – الإمتحانات وغيرها – دوافعاً لتعاطي الطلاب/الطالبات للمخدرات	١٣,٤	٢٣,٦	٣٧,٠	١٥,٧	١٠,٢	٢٩,٢	٦٢,٨	٨	٦,١	١٨,٤	٣٦,١	٢٤,٥	١٥,٠	٣٦,٦	٥٥,٢	١١	٢,٧٥**
عدم وجود ضوابط ولوائح تأديبية لمتعاطي المخدرات من الطلاب/الطالبات يعتبر مسهلاً لأمر تعاطي المخدرات	١٠,٢	٤٢,٥	٢٩,١	١٢,٦	٥,٥	٦٠,٤	٦٧,٩	٤	١٢,٩	٣١,٣	٢٩,٩	٢١,١	٤,٨	٣٧,٥	٦٥,٣	٤	١,١٦
عدم إشباع الأنشطة الطلابية المقدمة من الإدارات المختلفة بالجامعة لميول ورغبات الطلاب/الطالبات يدفعهم لتعاطي المخدرات	٢٢,٨	٣٧,٨	٢٢,٨	١٢,٦	٣,٩	٤١,٠	٧٢,٦	٣	١٧,٧	٢٧,٢	٢٧,٢	٢٣,١	٤,٨	٢٥,٨	٦٦,٠	٣	٢,٤٨*
غياب التواصل الفعال مع أعضاء هيئة التدريس يمكن أن يكون سبباً في تعاطي الطالب/الطالبة للمخدرات؟	١,٦	١٤,٢	٣٣,١	٢٦,٨	٢٤,٤	٣٨,٧	٤٨,٣	١٦	١,٤	٢٧,٩	١٩,٠	٣٣,٣	١٨,٤	٤٣,٤	٥٢,١	١٢	١,٣٥
يقبل الطلاب/الطالبات في العادة على تناول المنبهات في فترة الإمتحانات الفصلية؟	١٠,٢	١٥,٠	٣٨,٦	٣١,٥	٤,٧	٥٢,٨	٥٨,٩	١١	٦,١	٢٤,٥	٢٧,٢	٣٦,٧	٥,٤	٥٥,٦	٥٧,٨	١٠	٠,٣٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

يقبل الطلاب/الطالبات في العادة على تناول المنبهات في فترة الإمتحانات النهائية؟	١٥,٠	٢٢,٠	٢٨,٣	٣١,٥	٣,١	٣٢,٧	٦٢,٨	٨	٩,٥	٣٤,٧	١٩,٠	٣١,٣	٥,٤	٤٩,٠	٦٢,٣	٦	٠,٠٦
تساعد المنبهات بدرجة كبيرة –في ضوء خبراتك أو سماعك من الأصدقاء- على التركيز والتحصيل في فترة الإمتحانات؟	١١,٠	١٣,٤	٢٩,١	٢٧,٦	١٨,٩	١٦,٩	٥٤,٠	١٣	٢,٠	٨,٢	٢٤,٥	٤٩,٠	١٦,٣	٩٨,٢	٤٦,١	١٥	٢,٦٤**
ضعف الإرشاد والتوجيه التربوي بالجامعة يزيد من استمرار الطلبة في تعاطي المخدرات	١٨,١	٢٤,٤	٣٣,٩	١٨,٩	٤,٧	٢٨,٦	٦٦,٥	٧	٦,٨	٢٣,١	٤١,٥	٢٢,٤	٦,١	٦٢,١	٦٠,٤	٩	٢,٢٤*
عدم وجود مركز متخصص لمكافحة المخدرات بالجامعة يزيد من فرص الطلاب/الطالبات على تعاطي المخدرات	٣٩,٤	٢٦,٨	١٥,٧	١٥,٧	٢,٤	٤٨,٨	٧٧,٠	١	٢٤,٥	٢٩,٩	٢٢,٤	١٩,٧	٣,٤	٢٩,٤	٧٠,٥	٢	٢,٤٥*
غياب العمل الجمعي (الفريق) على مستوى الحياة الأكاديمية (التدريس أو الأنشطة) يمثل معيناً على الانعزال وتعاطي المخدرات	١٠,٢	١٧,٣	٤٠,٩	٢٣,٦	٧,٩	٤٤,٥	٥٩,٧	١٠	٤,١	٢٥,٩	٥٤,٤	١٠,٩	٤,٨	١٣١,٤	٦٢,٧	٥	١,٦٧
قلة ندوات التوعية بمخاطر الإدمان يقلل الوعي بمخاطرها ولا يحد من تعاطيها بين الطلبة	٣٢,٣	٢٩,٩	٢٦,٨	٧,٩	٣,١	٤٦,١	٧٦,١	٢	٣٦,٧	٢٣,٨	٢٧,٩	١٠,٩	٠,٧	٥٩,٨	٧٧,٠	١	٠,٢٨

قيمة كا٢ عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١ = ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١ =٢.٥٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

واللافت في النتائج هو تأخر ترتيب عوامل قد نراها حاسمة في مشكلة تعاطي المخدرات والتي تعكس درجة عالية من الضغوط على الطلبة في حياتهم الجامعية لا سيما "يمثل قضاء وقت الفراغ لديك/لديكي مشكلة"، " تمثل الحياة الجامعية فاعلاً في إقبال الطلاب/الطالبات على تعاطي المخدرات؟"، "تعتبر الأنظمة الدراسية المعمول بها في الجامعة سبباً في إقبال الطلبة على تعاطي المخدرات"، "غياب التواصل الفعال مع أعضاء هيئة التدريس يمكن أن يكون سبباً في تعاطي الطالب/الطالبة للمخدرات؟" حيث جاءت في المركز من ١٢ إلى ١٦ غير أنها في مجملها حققت فروقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح الطلاب. في إشارة لعدم اعتبار تلك المحددات (ومن وجهة نظر الطلبة) عواملاً مسهمة في دفع الطلاب والطالبات لتعاطي المخدرات بصورة مباشرة.

ومن العبارات الكاشفة في الجدول "يقبل الطلاب/الطالبات في العادة على تناول المنبهات في فترة الإمتحانات الفصلية؟" و"يقبل الطلاب/الطالبات في العادة على تناول المنبهات في فترة الإمتحانات النهائية؟" فعدم وجود دلالات إحصائية للفروق بين آراء الطلاب والطالبات وإن جاءت النسبة أكبر لدى الطلاب، إنما يعكس إقبالهم على تناول المنبهات وخاصة في فترة الإختبارات النهائية. ذلك في الوقت الذي جاءت استجاباتهم على عبارة "تساعد المنبهات بدرجة كبيرة –في ضوء خبراتك أو سماعك من الأصدقاء– على التركيز والتحصيل في فترة الإمتحانات؟" في مركز متأخر جداً (١٣ للطلاب، ١٥ للطالبات) وبفروق معنوية لصالح الطلاب عند مستوى دلالة ٠.٠١ ما يشير لضعف معلوماتهم عنها ومدى تأثيرها الضار بالصحة.

وعلينا في المقابل أن ننظر بعين الإعتبار لضغوط الحياة الجامعية التي قد يتعرض لها الطلبة ونُقر بإعتبارها دوافع حقيقية للإقبال على تعاطي المخدرات (جدول ١١) والتي قد يتعاظم دورها في بعض العوامل مثل: "عدم إشباع الأنشطة الطلابية المقدمة من الإدارات المختلفة بالجامعة لميول ورغبات الطلاب/الطالبات يدفعهم لتعاطى المخدرات" لتؤكد الآراء المشتركة على مدى أهمية أن تكون الأنشطة الطلابية بتخطيط وفقاً لميول الطلاب والطالبات لكي تنجز أهدافها في تحقيق الإشباع الإيجابي لميولهم واحتياجاتهم، الأمر الذي نرى بإنسجامه مع الإتجاهات التربوية المعاصرة في تأكيدها على أهمية أن يدور البرنامج حول

الأفراد المشاركون في مناشطه من أجل تحقيق إحتياجاتهم وإشباع ميولهم، وليس هم الذين يجب عليهم أن يدوروا حول البرنامج، ولذا يجب أن يكون هؤلاء الأفراد هم البداية والمحور والغاية من عملية تصميم البرنامج، حتى تحقق أفضل عائد تربوي من إستفادة الأفراد المشاركين في مناشطها المختلفة سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي، مما يؤدي إلى توسيع نطاق إهتمامات الأفراد بهذه المناشط وإشباع حاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم (٢٠: ١٤٧، ١٥٠-١٥١). فالإتجاهات الإيجابية نحو النشاط كما يشير Anderson ٢٠٠٥ تلعب دوراً مهماً في تنشيط الفرد نحو ممارسة الأنشطة، وتدفعه إلى الإستمرار في ممارستها، والعكس صحيح بالنسبة للإتجاهات السلبية. كما أكد على أن اتجاهات الفرد لها تأثير قوي وفعال في توجيه سلوكه، فالإتجاهات تضفي على إدراك الفرد ونشاطاته معني ومغزى تساعده على ممارسة الأنشطة برغبة وفاعلية (٣٨: ٥١). يؤكد على ذلك Corbin et al ٢٠٠٢ حيث يرى بأن ممارسة الأفراد للنشاط والإقتناع به يعتمد على تنمية الإتجاهات والقيم والأنماط السلوكية الإيجابية نحو النشاط (٤٤: ٦٧). الأمر الذي يراه طه ولطفي ٢٠٠٩ (١٢) ينعكس وبقوة على مستوى رضا طلبة الجامعة عن الحياة.

هذا ولعل فهمنا لدوافع الطلبة في ممارسة أنشطة وقت فراغهم في الحياة الجامعية قد يكمل إطار البحث في أسباب عزوفهم عن المشاركات في الأنشطة التي تطرحها الجامعة ويجعلنا نتصور عديداً من السيناريوهات الممكنة التي قد تحول دون وصول الخدمات الجامعية لهم، أو أن نضع أيدينا على أسباب القصور في عمليات الإختيار والإعداد والتنفيذ للبرامج والفعاليات الجامعية المطروحة في خطط النشاط الجامعي. هذا ما تؤكده في المقابل البطراوي وعبد العال ٢٠١٨ (٤) في دراستهما "هيكلة خطة الأنشطة الطلابية الجامعية وفق ميول الطلاب للأنشطة الترويحية" والمطبقة على جامعة الملك فيصل، حيث إستنتجتا أن دراسة الدوافع والميول والإتجاهات للطلبة نحو الأنشطة الطلابية الجامعية وأنشطة أوقات الفراغ قد تنصب في فهمنا لطبيعة الإعاقات الشخصية التى قد تقف حائلاً دون إقدام هؤلاء الطلبة على الممارسات الفعالة في برنامج الأنشطة الجامعية، حيث قد لا تمس تلك الأنشطة وجدانهم ولا تخاطب ميولهم ولا يجدون فيها تحقيقاً لدوافعهم التى ينتظرون تحقيقها في النشاط. ما يعكس مدى أهمية أن تكون الأنشطة الطلابية بتخطيط وفقاً لإعتبارات الميول الطلابية وبما يتوافق مع الأهداف التربوية للجامعة سعياً لخلق بيئة جامعية أكثر مصداقية في تحقيق التطوير

المنشود في الشخصية الطلابية (مرعي والبطراوي ٢٠١٢) (٢٩). الأمر الذي يؤكده الطلبة عندما يضعون عامل "يعتبر عدم القدرة على قضاء وقت الفراغ بصورة إيجابية أحد أهم أسباب إقبال الطلاب على تعاطي المخدرات" و "يعتبر الملل في عدم وجود ما يفعله الفرد في وقت فراغه دافعاً للإقبال على تجربة المخدرات للخروج من تلك الحالة" بين عوامل الحياة الجامعية الأكثر تأثيراً في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة.

ولنا أن نتوقف بعض الشيئ هنا عند ما قد يسببه "الملل" من أعراض للإكتئاب وما قد يرتبط به من تعاطي للمخدرات، أكد ذلك Zulling & Divin ٢٠١٢ (٦٧) في الدراسة "العلاقة بين إستخدام العقاقير غير الطبية وأعراض الإكتئاب بين طلاب الجامعات" حيث إرتبطت أعراض الإكتئاب والإنتحار بشكل كبير مع إستخدام العقاقير غير الطبية (NMPDU) بين طلاب الجامعات. غير أن اللافت في تحليلنا لنتائج الدراسة هو تأخر ترتيب عوامل قد نراها حاسمة في مشكلة تعاطي المخدرات، والتي تعكس درجة عالية من الضغوط على الطلاب في حياتهم الجامعية لا سيما "يمثل قضاء وقت الفراغ لديك/لديكِ مشكلة"، "تمثل الحياة الجامعية فاعلاً في إقبال الطلاب/الطالبات على تعاطى المخدرات؟"، "تعتبر الأنظمة الدراسية المعمول بها في الجامعة سبباً في إقبال الطلاب على تعاطي المخدرات"، "غياب التواصل الفعال مع أعضاء هيئة التدريس يمكن أن يكون سبباً في تعاطي الطالب/الطالبة للمخدرات؟" حيث جاءت في المركز من ١٢ إلى ١٦ غير أنها في مجملها حققت فروقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح الطلاب. في إشارة لعدم اعتبار تلك المحددات (ومن وجهة نظر الطلبة) عواملاً ذات إسهام فعال في دفع الطلاب والطالبات لتعاطي المخدرات بصورة مباشرة. هذا في الوقت التي يعتبرها Bostanci et al ٢٠٠٥ (٤١) عوامل ذات دلالات إرتباط قوية لظهور أعراض الإكتئاب على الطلاب الجامعيين في Denizli بتركيا حيث ذكر منها قلة الأنشطة الإجتماعية ونقص المرافق في الحرم الجامعي (٦٩.٠٪)، ضعف جودة النظام التعليمي (٥٤.٨٪)، مشاكل إقتصادية (٤٩.٣٪)، خيبة أمل من الجامعة (٤٣.٢٪)، ومشاكل الصداقة (٢٥.٩%) في إشارة للأدوار السلبية لقلة الأنشطة ونقص المرافق الجامعية وغيرها كعوامل مسهمة في ظهور مشكلة الأكتئاب بين الطلبة الجامعيين، والتي تؤكد الآراء العلمية على إعتبارها أحد أهم مسببات تعاطي المخدرات بينهم.

تأتي هذه النتائج في إشارة لتنصل الطلبة عن دورهم في المشكلة، وإلصاقها بالجامعة بعض الشيئ والتي تشير لضعف أدوارها الوقائية والتوعوية حيالها، حيث جاءت الآراء الطلابية في "عدم وجود مركز متخصص لمكافحة المخدرات بالجامعة يزيد من فرص الطلاب/الطالبات على تعاطي المخدرات" و"قلة ندوات التوعية بمخاطر الإدمان يقلل الوعي بمخاطرها ولا يحد من تعاطيها بين الطلبة"، بالإضافة إلى "عدم وجود ضوابط ولوائح تأديبية لمتعاطي المخدرات من الطلاب/الطالبات يعتبر مسهلاً لأمر تعاطي المخدرات"، في مراكز متقدمة من حيث الأهمية النسبية لكلا الجنسين ليدلل على أهمية إتخاذ إجراءات عقابية ضد الطلبة تمنع لديهم التساهل وعدم المسؤولية حال إقدامهم على تعاطي المخدرات. ولعل ذلك يأتي وفقاً لآراء الطلبة في حال "ضعف الإرشاد والتوجيه التربوي بالجامعة يزيد من إستمرار الطلاب في تعاطى المخدرات" ليعكس واقعاً ملموساً يعانيه الطلبة في حياتهم الجامعية، وهنا نؤكد على أن التعامل مع الأمر على إعتباره قصوراً أخلاقياً بدلاً من كونه مشكلة صحية، أدى إلى تركيز الجامعات على الإجراءات العقابية (وحتى هذه لم تنال الإهتمام الكافي) بدلاً من إتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية، مما وضع مستوى فاعلية الجامعات السعودية في مجال مكافحة المخدرات على المحك بالمقارنة بالجامعات العالمية (٦٩). وتجدر بنا هنا الإشارة إلى إلقاء الضوء على إستراتيجيات مقترحة للوقاية من تعاطي المخدرات ذات بُعد تطبيقي في البيئة الجامعية، بالإضافة لضرورة وضع خطط وقائية وعلاجية لحماية الشباب الجامعي من مشكلة المخدرات (٧٠).

☒ علاقة معوقات ممارسة انشطة أوقات الفراغ بمشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة

جدول (١٢)

دلالات الإرتباط بين إجمالي بنود الإستبيان الأول (معوقات ممارسة الانشطة الطلابية) (٣ محاور)، والإستبيان الثاني (المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل) (محورين)،

دلالات الإرتباط والفروق / المعوقات	الطلاب			الطالبات			Z value الفروق بين الطلاب و الطالبات
	محور ١ :تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	محور ٢ : الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل	مجموع المحورين ١ ٢٠	محور ١ :تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	محور ٢ : الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل	مجموع المحورين ١ ٢٠	
محور ١ المعوقات الإدارية-التنظيمية (إدارة الأنشطة الطلابية)	٠,١٤٨*	٠,١٩٢*	٠,١٧٥*	٠,١٤٤*	٠,١٤٧*	٠,١٥٢*	٠,٤٣
محور ٢: معوقات الإمكانات الترويحية والتجهيزات بالمدينة الجامعية	-٠,١٦٦*	-٠,١٦٨*	-٠,١٩٦*	-٠,١٢٢	-٠,١٥٦*	-٠,١٦١*	٠,١٧١
محور ٣: معوقات مرتبطة بالنواحي الشخصية للطالب/الطالبة	٠,١١٢	٠,١٦٦*	٠,١٦٤*	٠,١٤٥*	-٠,١٦٢*	-٠,١٥٥*	١,٩٢

ودلالات الفروق بين الطلاب والطالبات

قيمة كا^{2} عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١ = ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١ =٢.٥٨

تشير جداول (١٢: ١٥) لوجود دلالات إرتباطية داله معنوياً عند مستوى ٠.٠٥ بين ما تناولته الدراسة من معوقات لممارسات وقت الفراغ لدى طلبة الجامعة (كإجمالي المحور كما في جدول ١٢، أو مفردات كما في جداول ١٣: ١٥)، ومحاور مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلاب الجامعة (كإجمالي المحور)، وذلك لدى الجنسين (طلاب، وطالبات) على حد سواء. غير أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات بين مجمل المحاور، وإن جاءت بعض الفروق دالة بين الجنسين في بعض العبارات المتضمنة، ما يشير لقناعات طلبة الجامعة للدور الذي يمكن أن تلعبه معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية في مشكلة المخدرات وتعاطيها لديهم.

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

جدول (١٣) دلالات الإرتباط بين المعوقات الإدارية–التنظيمية لممارسة الأنشطة الطلابية، ومحاور مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل، ودلالات الفروق بين الطلاب والطالبات

دلالات الإرتباط والفروق / المعوقات الإدارية-التنظيمية	الطلاب		الطالبات		Z value الفروق بين الطلاب والطالبات
	محور ١ :تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	محور ٢ : الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل	محور ١ :تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	محور ٢ : الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل	
الجامعة لا تنظم المناشط الترويحية لكل طلابها	٠,٠٤١-	٠,٠٤٩	٠,٠٩٠-	٠,٠٨٤	٠,٤٩
الاهتمام بقطاع محدود من الطلبة في الأنشطة الطلابية (أصحاب التميز) وإغفال أصحاب الهواية	*٠,١٧٤-	٠,٠٤٩	٠,٠٥٢-	٠,٠٩٦-	٠,٥٣
التدريس بالكلية يكون من خلال محاضرات صباحية وأخرى مسائية	٠,٠٣٨-	٠,٠٩٥	٠,١٢٨	٠,٠٠٧	٠,٥٦
عدم ملائمة مواعيد النشاط الذي تنظمه الكلية للطلبة	٠,٠٩٦	*٠,١٦٧	٠,٠٤٨	٠,١١٦	*٢,٢٣
عدم مناسبة المناشط التي تنظمها الكلية لميول واتجاهات الطلبة	٠,٠٩٨	*٠,١٦٣	٠,٠٩٧	٠,٠٦٦	٠,٣٥
عدم وجود التشجيع والتحفيز الكافي على ممارسة الهوايات الترويحية	٠,٠٥٤	٠,٠٧٦	٠,٠٥٥	٠,٠٦٣	١,٠٣
قلة الحوافز المالية والمعنوية لاشتراط الطلبة في الأنشطة الطلابية	٠,١٤٢	٠,١٤٢	٠,٠٦٩	٠,٠٨٢	*٢,٣٢
لا يوجد من يوجه الطلبة إلى نوع النشاط المناسب لهم (مشرفي ومشرفات النشاط)	٠,٠٧٣	٠,١٢٠	٠,٠٢٦	٠,٠٨٥	١,٧١
عدم اهتمام الكليات الجامعية بالمناشط الترويحية	٠,٠٣٠-	٠,٠٧٨	٠,٠٤٢-	٠,٠٠٨	٠,٢٣
الاهتمام بأصحاب التميز من الطلبة في الأنشطة المختلفة وإهمال القاعدة العريضة منهم	٠,٠١٤-	٠,٠٤١	٠,٠٨١	٠,٠١٩-	٠,٢٣
الافتقار للبرامج التثقيفية التي تعمل على خلق الوعي بأهمية ممارسة المناشط الترويحية للطلبة	٠,١٠٩	*٠,١٧٧	٠,٠٣٢-	*٠,١٧٥	٠,٩٤
عدم الإعلان الكافي عن خريطة الأنشطة الطلابية المجمعة من بداية العام الدراسي	٠,١٠٩	٠,٠٥٧	*٠,١٣٩-	٠,٠١٨-	١,٣٣
عدم التنسيق بين مواعيد فعاليات الأنشطة الطلابية ومواعيد هامة في أجندة الطلبة كالامتحانات مثلاً	٠,٠٦٩	٠,٠٤٧	*٠,١٨٤-	٠,١٢٠	٠,٤٤
عدم توفير فرص حقيقة للممارسة في الأنشطة الترويحية الصيفية (خطة النشاط خلال العطلة الصيفية)	٠,١١٩	*٠,١٩٠	٠,١٢٩-	٠,٠٤٢	٠,٢٣
إحجام أعضاء هيئة التدريس عن الاشتراك في فعاليات الأنشطة الطلابية أو الإشراف عليها	**٠,٢١٦	*٠,٢٠١	*٠,١٥٣-	٠,٠٠٩-	١,٥٥
لا يراعي مبدأ تكافؤ الفرص عند التخطيط لبرامج الأنشطة الطلابية الترويحية	*٠,١٦١	٠,٠٦٠	٠,٠١٣-	٠,٠١٧-	**٣,٢٦

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

عدم اشتراك الطلبة في الإعداد والتخطيط والتنفيذ للأنشطة الطلابية	٠,١٢٠	*٠,١٦٧	-*٠,١٦٣	٠,٠٢١	٠,٣٣
عدم تنظيم رحلات علمية أو ترفيهية داخل المملكة وخارجها	٠,١٠٢	٠,٠٠٥	٠,٠٢٨	٠,٠٨٦	١,٥٥
عدم تنظيم مهرجانات للتسوق بمعرفة الجامعة أو تنظيم زيارات لتلك المعارض	*٠,١٨١	**٠,٢١٩	٠,٠٤٣	٠,٠٠١	١,٠٣
عدم الإهتمام بمعارض الموهبة داخل وخارج الجامعة لعرض منتجات الطلبة وأشغالهم اليدوية	*٠,١٨٤	**٠,٣٢٧	٠,٠٩٤	*٠,١٤٥	٠,٠٥
عدم المساهمة الفعالة من الطلبة في الأنشطة التطوعية وقوافل التوعية	*٠,١٩٢	*٠,١٦١	-**٢٤٣	٠,٠١٦	٠,١٨
عدم الإهتمام بالمهرجانات الرياضية أو الفنية على مستوى الكلية أو الجامعة	٠,٠٨٤	٠,١٣٠	٠,٠١٤	٠,٠٢٢	**٢,٨٨
عدم الإهتمام بتنظيم الحوارات والنقاشات الطلابية	٠,١٢٨	٠,٠٥٨	٠,٠٣٣	*٠,١٧٧	٠,٥٦
عدم وجود معرض دائم لعرض مواهب الطلاب والطالبات وإنتاجهم الفني والثقافي	٠,٠٣٠	٠,٠٦٣	-*١٤٨	-٠,٠٩٨	١,٧٣
تتيح الأنشطة الطلابية الاستفادة من طاقات الطلبة في خدمة البيئة والمجتمع	٠,٠٩٢	*٠,١٩٢	٠,٠٢٠	٠,٠٥٩	٠,٣٧
مجموع عبارات البند الأول	*٠,١٤٧	*٠,١٩٢	*٠,١٤٤	*٠,١٤٧	٠,٤٣

قيمة كا٢ عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١ = ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١ =٢.٥٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

جدول (١٤) دلالات الإرتباط بين المعوقات الخاصة بالإمكانات والتجهيزات الترويحية بالمدينة الجامعية، ومحاور مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل، ودلالات الفروق بين الطلاب والطالبات

دلالات الإرتباط والفروق / المعوقات الخاصة بالإمكانات الترويحية والتجهيزات	الطلاب		الطالبات		Z value الفروق بين الطلاب والطالبات
	محور ١ :تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	محور ٢ : الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل	محور ١ :تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	محور ٢ : الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل	
عدم توفر المنشآت الرياضية	٠,١٥١-*	٠,١٠٥-	٠,١٢١-	٠,٠٠٠	٢,١٠*
عدم توفر الأجهزة والأدوات الرياضية	٠,٠٨٤-	٠,٠٨٤-	٠,٠٢٥-	٠,٠٠٩-	٢,١٤*
ارتفاع أسعار الكتب الثقافية	٠,٢١٧-**	٠,١٣٥-	٠,١٣٧-*	٠,٠٦٤	٢,١٨*
عدم توفر المواد والخامات للأشغال المختلفة (أوراق- أخشاب- جلود – القش وغيرها)	٠,١٣١-	٠,٠٠٢	٠,١٢٤-	٠,٠٣٦	٠,٤٠
عدم وجود أماكن مفتوحة للعب تناسب المرحلة العمرية للطلاب والطالبات	٠,١٠٤-	٠,١٠٨-	٠,١٠٣-	٠,٠٢٦-	٢,٣٣*
عدم وجود ممشى داخل الجامعة	٠,٠٨٨-	٠,٠٦٨-	٠,١٩٥-**	٠,٠٣٦-	٠,٠٤
بعد المكتبة الجامعية عن مركز الجامعة	٠,٠٠٢	٠,٠٦٠-	٠,٠١٤-	٠,١٩٠-*	٥,٠٩
الظروف المناخية تحول دون الاشتراك في الأنشطة الطلابية	٠,١٠٦-	٠,١٠٧	٠,٠٥٠-	٠,٠٢٦-	٠,٧٧
عدم إتاحة مرافق الجامعة للأنشطة الطلابية في غير توقيتات المحاضرات	٠,٠٦٤	٠,٠٠٣	٠,٠٩٦-	٠,٠٥١-	٢,٣٨*
عدم وجود أماكن يمكن للطلبة التعبير فيها عن هواياتهم وإبداعاتهم كجداريات أو أندية للفنون	٠,٢٢٥-**	٠,١٢١-	٠,٠٣٧	٠,٠١٨-	١,٣٥
عدم وجود مقر دائم للجوالة والكشافة بالجامعة	٠,٠١٥-	٠,٠٨٥	٠,١٨٣-*	٠,١٣٣-	٢,٨٩**
عدم وجود مقر دائم للتخييم (معسكر طلابي) بالجامعة	١٧٢-*	٠,٠٠٩	٠,١١٥-	٠,٠٦٧-	٢,٤٤*
عدم وجود صالات للتدريب للصحة واللياقة تشمل الأدوات والتجهيزات الحديثة في التدريب	٠,١٥٤-*	٠,١٢٥-	٠,١٥٦-*	٠,٠٣٢	٠,٩٠
مجموع عبارات البند الثانى	٠,١٦٦-*	٠,١٦٨-*	٠,١٥٢-*	٠,١٥٦-*	٠,١٧١

قيمة كا٢ عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١ = ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١ =٢.٥٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

جدول (١٥) دلالات الإرتباط بين المعوقات المرتبطة بالنواحي الشخصية للطالب/الطالبة، ومحاور مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل، ودلالات الفروق بين الطلاب والطالبات

دلالات الإرتباط والفروق / المعوقات التي ترتبط بالنواحي الشخصية للطالب	الطلاب		الطالبات		Z value الفروق بين الطلاب والطالبات
	بند ١ :تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	ب بند ٢ : الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل	بند ١ :تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيص	ب بند ٢ : الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل	
الاهتمام بقضاء وقت الفراغ في التحصيل الدراسي	٠.٠٣٦-	٠.٠٦٠	*٠.١٤٦	٠.٠٥٧	١.٩٢
قيمة الاشتراك في الرحلات لا تتناسب مع دخل الأسرة	**٠.٢٧٢	**٠.٢٨٢	٠.٠١٥	٠.١١٣-	٠.٢٧
عدم الاشتراك في عضوية أحد الأندية	٠.٠٥٢	٠.٠٨٠	**٠.١٩٦	٠.٠٩٨	١.٣٤
الإرهاق والحاجة للنوم بعد انتهاء اليوم الدراسي	٠.٠٦٢-	٠.٠٥٥	*٠.١٥٨-	٠.١١٦-	١.٥٧
يستغرق الإنتقال من المنزل للكلية والعودة وقتا طويلاً	٠.٠٥٧	٠.٠٤٩	٠.٠٣٨	**٠.٢٥٦-	١.٦٨
الشعور بالقلق وعدم اعتدال الحالة المزاجية	٠.٠٦٠	٠.١٠٧	٠.٠٣٣	*٠.١٥٣-	١.٢٨
تفضيل ما ينفق على الهواية في أمور أخرى	٠.٠٤٩	*٠.١٥٤	*٠.١٦١	٠.١٠١-	٠.٢٢
نقص وعى أولياء الأمور بأهمية الأنشطة الترويحية لأبنائهم من الطلبة	٠.١٠٧	٠.٠٣٨	٠.١٠٧-	٠.١١٠-	٠.٧٠
الالتزامات الأسرية تحول دون إمكانية الممارسة الفاعلة في الأنشطة الطلابية	٠.١١٩	٠.١٢٣	٠.٠٥٩-	٠.١٢٨-	٠.٩٧
مجموع عبارات البند الثالث	*٠.١٤٢	*٠.١٦٦	*٠.١٤٥	*٠.١٦٢-	١.٩٢

قيمة كا^{2} عند درجات حرية (٤) ومستوى معنوية ٠.٠٥ = ٩.٤٩ مستوى معنوية ٠.٠١ = ١٣.٢٨، قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٦ مستوى معنوية ٠.٠١ =٢.٥٨

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

ونحن في تفسيرنا لآراء الطلبة حول مشكلة تعاطي المخدرات بالجامعة نؤكد على أهمية الموارد المتاحة والتي أكدت نتائج Lin & Sakuno ٢٠١٢ (٥٠) تأثيرها المباشر في إيجابية وفاعلية عملية إدارة أنشطة وقت الفراغ، ونشير إلى جدوى تذليل العقبات أمام الطلبة لممارسة ما يميلون إليه من أنشطة في وقت فراغهم، ولكنا نشير كذلك للأبعاد الإنسانية الشخصية كعوامل دافعة ومؤثرة، وإن كنا لا نغفل أهمية أن يتمتع الطلبة بقدر من آليات إدارة الوقت، لإنعكاسه على الشخصية، حيث يؤكد Huanga et al ٢٠١٥ (٤٧) وجود علاقة إرتباطية بين إدارة وقت الفراغ وإدارة الذات وعمليات التفاعل الأسري والإجتماعي، الأمر الذي يتأثر بمعلومات الفرد حول وقت الفراغ كموجه لعملية الإدارة تلك. وفي السياق يؤكد Peterson & Pang ٢٠٠٦ (٥٧) على أن توافر أوقات فراغ طويله لدى الإنسان ترهقه أكثر مما ترهقه أوقات العمل المتواصلة، إذ يبعث الفراغ في النفس الضجر والملل والشعور بالكآبة والحزن والهم والإهتمام بأشياء ليس لها معنى أو قيمة، بينما النشاط هو الذي يملأ الفراغ ويقهر الضجر والملل ويجعل الإنسان يشعر بالفرح والسعادة، حيث يجب إستغلال وقت الفراغ بأشياء ذات قيمة تعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه بالنفع على حد سواء. يتوافق في ذلك الرأي McLean et al ٢٠١٩ حيث يرى بأن تستند دوافع الترفيه الهامة الأخرى على الحاجة إلى التعبير عن الإبداع، أو تطوير المواهب الخفية، أو تعزيز المهارات البدنية، أو السعي وراء التميز في أشكال متنوعة من التعبير الشخصي، غير أنها تتشارك جميعها في تحقيق حالة من الإسترخاء والتخلص من ضغوط العمل أو التوترات بكافة أشكالها (٥٣: ٥).

وعلينا في المقابل أن نقرر أن الدوافع الداخلية هي الدوافع الأبقى والمحفزة للطالب على الإشتراك وبفاعلية في خريطة الأنشطة الطلابية الجامعية والحفاظ على الإستمرار فيها، فلا أحد يشارك تطوعياً وبحرية إختيار في نشاط سيؤدى على الأرجح إلى خبرة غير سارة أو مرضية، ولهذا فإنه من المتوقع أن يكون هناك علاقة إيجابية بين ممارسة الأنشطة الترويحية والشعور بالمتعة الناجمة عن النشاط ذاته ومن ثم الرضا عن المشاركة (٢: ١٠٥)، الأمر الذى تؤكده نتائج Rabaan ١٩٩٤ (٥٩) حيث تفوقت الدوافع الداخلية كالإستمتاع وتطوير وتعلم المهارات وغيرها لدى الأفراد الممارسين على المنقطعين عن الممارسة، والتي غلبت عليهم الدوافع الخارجية من قِبل الأصدقاء أو العائلة. فالرضا عن ممارسة أنشطة وقت الفراغ

الترويحية له علاقة بجودة الحياة والرضا عنها، فقد أشار Brown et al ١٩٩١ (٤٢) إلى أنه من حيث تعزيز جودة الحياة enhancing quality of life فإن تحديد النشاط الترويحي الممارس أقل أهمية بكثير من مستوى الرضا الناتج من المشاركة. كما أن السلوكيات المدفوعة داخلياً ملازمة للسرور ومنتجة للرضا (٤٨)، حيث تكمن أسباب المشاركة الترويحية الرياضية وفقاً لنظرية التقرير الذاتي Self–Determination كما يرى Ryan & Deci ٢٠٠٠ (٦١) في البحث عن تحقيق أهداف محددة مثل المتعة، تطوير المهارات، اللياقة البدنية وغير ذلك، وهذه الأهداف مدعومة بحاجات نفسية. الأمر الذى تؤكده نتائج دراسة Lloyd & Auld ٢٠٠٢ (٥١) والتي إستهدفت دراسة دور أنشطة وقت الفراغ الترويحية في تحديد جودة الحياة، حيث أشارت النتائج إلى التأثير الهام لتقديرات الرضا على جودة الحياة حينما تكون مرتبطة مباشرة بالخبرة الفعلية أو سلوك الفرد المتعلق بالترويح. ولعلنا نؤكد هنا على جودة الحياة الجامعية كذلك، وذلك قد يصل للدرجة التي فيها يتحدد لدى قطاع كبير من الطلبة إستمرارهم في الدراسة من عدمه، ولعل هذا ما أكدته دراسة Armistrong ١٩٩١ (٣٩) والتي أجريت على بعض طلبة الجامعات الأمريكية، حيث بدت إستجاباتهم بمثابة مؤشر لأهمية البرامج والأنشطة الجامعية على إتخاذهم لقرار الإستمرارية والمداومة على الدراسة بالجامعة.

☒ دلالات تأثير متغيرات الجنس، التخصص العلمي، المستوى الدراسي، والمعدل الدراسي بمشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة

جدول (١٦) دلالات الفروق لتأثير متغير الجنس (طلاب– طالبات) فى مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل

المعالجات الإحصائية / متغيرات مشكلة تعاطي المخدرات	الطلاب		الطالبات		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	سَ	±ع	سَ	±ع			
تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	٨,٤٢	٣,٠٩	٧,٧٧	٢,٠٣	٠,٦٥	*٢,٠٨	٠,٠٤
الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين الطلاب والطالبات	٥٠,٣٢	١٠,٣٤	٤٧,٠٤	٧,٩٣	٣,٢٨	**٢,٩٧	٠,٠٠
المحور الثاني للدراسة: المخدرات وأضرارها ومجتمع جامعة الملك فيصل	٥٨,٧٤	١٢,٥٦	٥٤,٨١	٨,٩٩	٣,٩٣	**٣,٠١	٠,٠٠

*معنوى عند مستوى ٠.٠٥ ، ** معنوى عند مستوى ٠.٠١

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

يتضح من الجدول (١٦) الخاص بمقارنة الطلاب والطالبات لدلالة تأثير الجنس كمتغير في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الطلاب والطالبات، ولصالح الطلاب، ما يدل على تأثير متغير الجنس فى تعاطى المخدرات.

جدول (١٧) دلالات الفروق لتأثير متغير التخصص الأكاديمي فى مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل

المعالجات الإحصائية / متغيرات مشكلة تعاطي لمخدرات	كليات أدبية		كليات علمية		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	سَ	±ع	سَ	±ع			
تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	٨,١٦	٢,١٨	٧,٩٩	٢,٩٣	٠,١٧	٠,٥٥	٠,٥٨
الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين الطلاب والطالبات	٤٨,٧١	٨,٠٣	٤٨,٤٢	١٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٦	٠,٧٩
المحور الثاني للدراسة: المخدرات وأضرارها ومجتمع جامعة الملك فيصل	٥٦,٨٧	٩,٢٨	٥٦,٤٠	١٢,٣٥	٠,٤٧	٠,٣٥	٠,٧٢

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥ ، ** معنوى عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (١٧) الخاص بمقارنة الطلاب والطالبات لدلالة تأثير التخصص الأكاديمي كمتغير في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات، ما يدل على أن التخصص الأكاديمي لا يمكن إعتباره متغيراً دالاً في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة، فقد أقر أصحاب التخصصات الأكاديمية المختلفة (الأدبية والعلمية) بوجود مشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل، وإعتبار الحياة الجامعية مصدراً لها.

جدول (١٨) دلالة الفروق بين المستويات الدراسية لدلالة تأثير المستوى الدراسي فى مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل

المعالجات الإحصائية / متغيرات مشكلة تعاطي المخدرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	بين المجموعات	٨٥,٥٨	٦	١٤,٢٦	*٢,١٧	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٧٥٢,١٠	٢٦٧	٦,٥٦		
	المجموع	١٨٣٧,٦٨	٢٧٣			
الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين الطلاب والطالبات	بين المجموعات	١٠٢٧,٧٩	٦	١٧١,٣٠	*٢,١٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٢٣٤٣,٦٦	٢٦٧	٨٣,٦٨		
	المجموع	٢٣٣٧١,٤٥	٢٧٣			
المحور الثاني للدراسة: المخدرات وأضرارها ومجتمع جامعة الملك فيصل	بين المجموعات	١٥٨٣,٢٩	٦	٢٦٣,٨٨	*٢,٢٦	٠,٠٤
	داخل المجموعات	٣١١٥٢,٤٨	٢٦٧	١١٦,٦٨		
	المجموع	٣٢٧٣٥,٧٧	٢٧٣			

* قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥ ، ** قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠١

جدول (١٩) دلالة الفروق بين المعدلات الدراسية لدلالة تأثير المعدل الدراسي التراكمي فى مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل

المعالجات الإحصائية / متغيرات مشكلة تعاطي المخدرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة كمشكلة بجامعة الملك فيصل	بين المجموعات	٥٢,١٧	٢	٢٦,٠٨	*٣,٩٦	٠,٠٢
	داخل المجموعات	١٧٨٥,٥١	٢٧١	٦,٥٩		
	المجموع	١٨٣٧,٦٨	٢٧٣			
الحياة الجامعية كمصدر لمشكلة تعاطي المخدرات بين الطلاب والطالبات	بين المجموعات	٩٦٦,٣٩	٢	٤٨٣,١٩	**٥,٨٤	٠,٠٠
	داخل المجموعات	٢٢٤٠٥,٠٦	٢٧١	٨٢,٦٨		
	المجموع	٢٣٣٧١,٤٥	٢٧٣			
المحور الثاني للدراسة: المخدرات وأضرارها ومجتمع جامعة الملك فيصل	بين المجموعات	١٤٦٧,٤٤	٢	٧٣٣,٧٢	**٦,٣٦	٠,٠٠
	داخل المجموعات	٣١٢٦٨,٣٣	٢٧١	١١٥,٣٨		
	المجموع	٣٢٧٣٥,٧٧	٢٧٣			

* قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠٥ ** قيمة (ف) معنوى عند مستوى ٠.٠١

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

شكل (١) العلاقة بين المعدل الدراسى (منخفض – متوسط – مرتفع) ومشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل

يتضح من الجدول (١٨) والخاص بدلالة الفروق بين المستويات الدراسية لدلالة تأثير المستوى الدراسى فى مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية المختلفة والتي شملتها الدراسة، ما يؤكد تباين آراء الطلبة عينة الدراسة وفي المستويات الدراسية المختلفة من الثاني للثامن حول إعتبار تعاطي المخدرات مشكلة وواقع بين طلبة جامعة الملك فيصل وقبول فكرة كون الحياة الجامعية مصدراً لها.

كما يتضح من جدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدلات الدراسية التراكمية والتي شملتها الدراسة (معدل دراسي منخفض، معدل دراسي متوسط، معدل دراسي مرتفع) في علاقتها الإرتباطية بمشكلة المخدرات وتعاطيها لطلبة الجامعة (بما تتضمنه من بنود، وكذا إجمالي المحور) بجامعة الملك فيصل، كما يُفسر الشكل (١) أن قوة الدلالة الإرتباطية يرتبط عكسياً مع المعدل الدراسي التراكمي حيث تزداد الدلالات الإرتباطية مع المعدل المنخفض والمتوسط بدرجة أكبر من المعدل الدراسي المرتفع.

ولعل الأمر في السياق يرتبط بعوامل ديموجرافية هامة في تفسيرنا لأهمية الدوافع والميول والتي تحكم عملية المشاركة في أنشطة وقت الفراغ جنباً لجنب مع الأمور التسهيلية

التي من المفترض أن توفرها الجامعة (كافة أشكال الدعم المادي والبشري)، وفي هذا الإتجاه تشير بعض دراسات الترويح وأوقات الفراغ إلى أبعاد شخصية وإجتماعية هامة تؤثر في إدارة وقت الفراغ للأشخاص عامة وللشباب على وجه الخصوص، حيث أثبتت دراسة Rost & Jubenville ٢٠١٥ (٦٠) وجود علاقة إرتباطية دالة احصائياً بين عمر الشباب وطريقة تفكيرهم وإتجاهاتهم نحو قضاء وقت الفراغ. هذا وتدلل نتائج الدراسة الحالية (جدول ١٨) على تباين آراء الطلبة عينة الدراسة وفي المستويات الدراسية المختلفة من الثاني للثامن حول إعتبار تعاطي المخدرات مشكلة وواقع بين طلبة جامعة الملك فيصل، وقبولهم كذلك فكرة كون الحياة الجامعية كمصدر لها بين طلبة جامعة الملك فيصل.

تترابط مع العمر عوامل أخرى هامة كمتغيرات ذات دلالة في دراسة أبعاد مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة، لعل أهمها الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل الدراسي التراكمي كذلك، كما تشير الجداول (١٦-١٩). حيث تشير النتائج لتأثير متغير الجنس فى تعاطي المخدرات، ولصالح الطلاب (جدول ١٦)، غير أن النتائج أشارت كذلك إلى أنه لا يمكن إعتبار التخصص الأكاديمي متغيراً دالاً في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة، فقد أقر أصحاب التخصصات المختلفة بوجود مشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل، وإعتبار الحياة الجامعية مصدراً لها (جدول ١٧). أما فيما يتعلق بالمعدل الدراسي التراكمي في علاقته الإرتباطية بمشكلة المخدرات وتعاطيها لطلبة الجامعة، فتشير النتائج بأن قوة الدلالة الإرتباطية ترتبط عكسياً مع المعدل الدراسي حيث تزداد الدلالات الإرتباطية مع المعدل المنخفض والمتوسط بدرجة أكبر من المعدل الدراسي المرتفع (جدول ١٩). ونحن في تناولنا لنتائج الدراسات الأخرى عن الأنشطة الترويحية للشباب الجامعي نؤكد بأن حالة الإجماع أو الإتفاق حول النتائج في عمومها قد لا يجدي، حيث تتأثر كل دراسة بعوامل قدد تختلف بإختلاف طبيعتها ومنهجها، غير أن معظم الدراسات أشارت لحالة من التباين بين الطلاب والطالبات، وكذا في مجال التخصص الأكاديمي في طبيعة الأنشطة التي يقبلون عليها، يؤكد ذلك نتائج Peterson & Pang ٢٠٠٦ (٥٧) والتي تشير إلى أن طلبة العلوم السياسية بجامعة ميتشجن Michigan Univ. يستثمرون أوقات فراغهم في حضور الأفلام ومتابعة الأحداث السياسية الساخنة والموسيقى والمطالعة، مع تمايز بين الطلاب والطالبات في إهتماماتهم في وقت الفراغ وفروقاً بينهم تُعزى لمتغير الجنس. وفي حين تؤكد نتائج حسين ٢٠٠٥ (٣٠) على مشاركة

الطلاب في الأنشطة الطلابية بنسبة أكبر من الطالبات، تختلف النتائج بين دراستي حجازي ٢٠٠٦ (١٤)، والحماحمي وظفر ١٩٨٧ (٢٦) في ترتيب المشاركات الطلابية في الأنشطة الترويحية الجامعية، حيث أوضحت دراسة الأول أن أهم الأنشطة التي يُقبل عليها الطلاب هي الأنشطة الرياضية بأنواعها ثم الأنشطة الدينية ثم الإجتماعية فالثقافية وأخيراً الفنية. بينما تؤكد دراسة الأخير على إقبال الطلاب في التخصصات الأكاديمية المختلفة على مناشط أوقات فراغهم وفقا للترتيب التالى: النشاط الإجتماعى، النشاط الثقافى والعلمى، النشاط الخلوى والسياحة، النشاط الرياضى، والنشاط الفنى والهوايات. في المقابل تؤكد دراسة عبد الرحيم ٢٠٠٦ (٣) بأن الأنشطة الترفيهية المجردة تأتي في مقدمة الأنشطة التي تمارسها الطالبة الجامعية يلي ذلك الأنشطة الثقافية ثم الأنشطة الإنفعالية، وأخيراً الأنشطة الحركية، في إشارة لتأثير الموروث الثقافي والعادات فيما يتعلق بممارسة المرأة للأنشطة الحركية، الأمر الذي يمكن أن يتأصل، ومن واقع خبراتنا الحياتية والأكاديمية بالمنطقة الشرقية وبجامعة الملك فيصل والذي يمكن أن ينعكس على ميول الطالبات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية المتضمنة بالإستبيان المطروح عليهن. ما يدعونا في المقابل للتأكيد على رأي أميري وبدوي ١٩٩٢ (٢٨) والذي يعتبر ممارسة الأنشطة بأشكالها المختلفة داخل الجامعة أو خارجها من أبرز المناشط التي تساعد الشباب الجامعي على اكتشاف إمكانات وقدراته وإشباع حاجاته، نظراً لما تمثله هذه الممارسة من مصدر لتأكيد الذات وتخفيف التوتر والقلق، وتهذيب السلوك، تؤدي كذلك إلى الوقاية من الأمراض النفسية والإنهيار العصبي وعدم القدرة على الإنتباه، وتشتت الفكر وغيرها من الأمراض. هذا من ناحية، ومن ناحية أخري، فإنه ومن وجهة نظر طه ولطفي ٢٠٠٩ (١٢) فإن الإهتمام بتنمية الإتجاهات الإيجابية نحو الفراغ يُعد ضرورة حيث أنه من الأسباب الهامة التي تؤثر على نمو الشخصية، كما أن تفعيل دور الجامعة في شغل أوقات فراغ الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية يحقق التوازن النفسي لديهم كما يحقق الرضا عن الحياة، الأمر الذي قد نرى بأهميته إذا ما قررنا التفكير في التصدي بحلول ناجعة لمشكلة المخدرات لدى طلبة الجامعة.

وعليه تتحقق الفروض المرتبطة بمشكلة تعاطي المخدرات في الجامعة (ودور متغيرات السن والجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل الدراسي التراكمي فيها) وهي:

- يُقدر الطلبة حجم مشكلة تعاطي المخدرات في جامعة الملك فيصل، وتتباين في ذلك آراء الجنسين.

- تؤثر النواحي الإدارية التنظيمية للأنشطة الطلابية، والإمكانات والتجهيزات الجامعية للترويح، والنواحي الشخصية للطلبة إيجابياً في مشكلة تعاطى المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل، وتتباين في ذلك درجة تأثيرها كما يراها الطلاب والطالبات.
- تعتبر الحياة الجامعية مصدراً لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل، وتتباين في ذلك درجة تأثيرها كما يراها الطلاب والطالبات.
- توجد دلالات إحصائية إرتباطية لتأثير متغيرات السن، الجنس، التخصص الأكاديمي، والمعدل الدراسي التراكمي بمشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة جامعة الملك فيصل.

الإستنتاجات والتوصيات:

الإستنتاجات:

توجيه الإهتمام للوقاية من مشكلة تعاطي المخدرات في البيئة الجامعية من خلال التوعية وحدها يراها الخبراء والمختصين تجسيداً لإستراتيجية غير متكاملة للوقاية، حيث يلزم التعرف على أسباب المشكلة بدقة وتحديد الظروف التي تؤدي إليها وضبطها والتقليل من آثارها، مع ضرورة التدخل المبكر لفحص المشكلة فحصاً علمياً متأنياً لدراسة السياق النفسي والإجتماعي للتعاطي، غير أن ذلك ومن منظور الدراسة الحالية يستدعي الوقوف على مدى تحقق إتاحة الفرص لبيئة نشطة لدى الطلبة من خلال دراسة ما تقدمة الجامعة في خططها لاستيعابهم. وعلى ضوء الأهداف التي تأسست عليها الدراسة وفى حدود عينتها، وما أسفرت عنه من نتائج يمكن التوصل للإستنتاجات التالية:

- توضح النتائج أن السواد الأعظم من عينة الدراسة لم يشاركوا في أداء أو تنظيم فعاليات أو أنشطة الجامعة الطلابية خلال عام دراسي كامل، وقد تعكس تلك النتائج وبقوة لنواحي قصور في خطة الأنشطة الطلابية بالجامعة.
- تعكس الآراء الطلابية مدى ضعف مشاركة وإسهامات الأنشطة الطلابية على خريطة الأنشطة بالجامعة في تحقيق الأهداف التربوية للجامعة، حيث تجمعت إجابات الطلاب والطالبات وبدون فروق معنوية على حد سواء ناحية القليلة والعديمة التأثير، ما يُعد إشارة لافتة لأهمية إعادة صياغة تلك الأنشطة بحيث تنطلق من رؤية الأهداف التربوية للجامعة في خططها المستقبلية.

- جاءت الإستجابات الطلابية متماثلة تقريباً من حيث الأهمية النسبية وترتيب العوامل وبدون فروق معنوية حول المعوقات التي يمكن أن تحول دون ممارسة الطلاب والطالبات للأنشطة الطلابية، حيث أكدت الآراء نقص الإمكانات الترويحية بالجامعة بشكل ملحوظ، إلى جانب ما تلعبه التنظيمات الإدارية من دور في درجة إقبال الطلاب والطالبات على الأنشطة الطلابية، أما النواحي الشخصية فجاءت وفقاً لآراء الطلبة متأخرة في المركز الثالث كمعوق للممارسة الفاعلة للأنشطة الترويحية بالجامعة، في محاولة لإلقاء اللوم من قبل الطلبة على الجامعة في المسؤولية عن ضعف المشاركة وعدم إقبال الطلبة على ما تطرحة من أنشطة ترويحية.
- تشير آراء الطلبة ذات الأهمية النسبية المرتفعة إلى قناعتهم المدعمة بأدلة من الواقع الملموس بأهمية الدور المؤثر الذي يمكن أن تلعبه الإمكانات والتجهيزات في قضاء أنشطة أوقات الفراغ الترويحية بالجامعة، في إشارة لمدى إيجابية العلاقة بين نقص تلك الإمكانات الخاصة بالممارسات الترويحية برحاب الجامعة وعزوف الطلبة عن المشاركة الفاعلة فيها. غير أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب والطالبات في معظم العبارات فمردوده لإختلاف درجة ترتيب أولويات المشاركة في الأنشطة بين الطلاب والطالبات، ولا ينفي بأي حال أهمية وجود تلك الإمكانات والتجهيزات في المدينة الجامعية من أجل ممارسة الأنشطة الترويحية.
- الملاحظ في آراء الطلبة تأثرها بميول وإتجاهات أصحابها من الجنسين نحو الأنشطة المختلفة، غير أن النتائج في مجملها والتي جاءت فروقها غير دالة إحصائياً بين الآراء للطلاب والطالبات، لتدلل على إعتبار التنظيمات الإدارية وما تعانيه من قصور للإعداد والتنفيذ للأنشطة الطلابية لوقت الفراغ عائقاً لفرص حقيقية للممارسة الطلابية للأنشطة، وبما لا يفي بتحقيق تطلعات الطلاب والطالبات لمشاركة أكثر فعالية للنشاط الطلابي الترويحي بجامعة الملك فيصل، كما تمثل عاملاً رئيسياً في ضعف مشاركة الطلبة فيما تقدمه الجامعة من أنشطة ترويحية لطلابها. الأمر الذي يعكس مدى لمس الطلاب والطالبات لواقع المشكلات في العملية الإدارية والتنظيمية المختصة بالأنشطة الطلابية.
- تعكس النتائج حالة من التوافق في الآراء بين الطلاب والطالبات وبدون فروق دالة احصائياً عن مدى التأثير المباشر للنواحي الشخصية كعنصر محرك لدوافع ممارسة

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website:- https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail:- journal@phed.bsu.edu.eg

أنشطة وقت الفراغ الترويحية التي تطرحها الجامعة ضمن خطتها، في دلالة على قوة العلاقة بين النواحي الشخصية والإقبال على ممارسة الأنشطة الطلابية بما يتضمن إقراراً ضمنياً من الطلبة بمساهمتهم في صياغة المشكلة. إلا أن اللافت من تحليلنا للنتائج هو عدم الإقرار بشكل صريح ومباشر بأن الشخص ذاته بمقومات شخصيته وبميوله وإتجاهاته وثقافته يمثل ركيزة أساسية في الإيجابية على الممارسة للأنشطة الطلابية والترويحية

- تؤكد آراء الطلبة وبدرجة من الإجماع والإتفاق على الإقرار بمشكلة تعاطي المخدرات وإعتبارها واقعاً بين الطلاب والطالبات في الجامعة، وإن تباينت في ذلك آراء الطلاب والطالبات حيث ترى الطالبات أنها تمثل مشكلة ولكن ليست بنفس أثرها الظاهر في إجابات الطلاب، في محاولة منهن لإبعاد المشكلة عنهن وإلصاقها بالطلاب، الأمر الذي تؤكده آرائهن حول إقبال الطلاب على تعاطي المخدرات بدرجة أكبر مما هو عليه لدى الطالبات.
- تعكس الآراء الطلابية لدور الضغوط في الحياة الجامعية كدوافع للإقبال على المخدرات بين طلبة الجامعة، غير أنها أبرزت دور التوعية في الوقاية من تعاطي المخدرات لطلاب الجامعة، حيث تؤكد على أهمية وجود مركز متخصص لمكافحة المخدرات بالجامعة، ووضع ضوابط ولوائح تأديبية لمتعاطي المخدرات من الطلبة، مع ضرورة تناول مخاطر تعاطي المخدرات وإدمانها من خلال ندوات ممنهجة وبرامج للإرشاد والتوجيه التربوي يقدمها مختصون، مع نظر أهمية أن تكون الأنشطة الطلابية الترويحية بتخطيط يراعي التمايز في ميول الطلبة بين الجنسين، وبما يحقق الإشباع الإيجابي ويقف حائلاً دون الإقبال على تجربة المخدرات للخروج من حالة الملل التي يتعرض لها الطلبة جراء عدم القدرة على قضاء وقت الفراغ بصورة إيجابية.
- تعكس الدلالات الإحصائية للفروق بين آراء الطلاب والطالبات وإن جاءت النسبة أكبر لدى الطلاب، إقبالهم على تناول المنبهات وخاصة في فترتي الإمتحانات الفصلية والنهائية، ذلك في الوقت الذي تشير إستجاباتهم حول أهمية ودور تلك المنبهات في

التركيز والتحصيل في فترة الإمتحانات والتي حلت بمركز متأخر جداً من حيث ترتيب العوامل، لضعف معلوماتهم عنها ومدى تأثيرها الضار بالصحة.

- تؤكد الدلالات الإرتباطية الدالة معنوياً وبدون فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لقناعات الطلبة للدور الذي يمكن أن تلعبه معوقات ممارسة الطلاب للأنشطة الترويحية في مشكلة المخدرات وتعاطيها لدى طلبة الجامعة.
- نوع الجنس كمتغير في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة يحقق دلالة إرتباطية إحصائية ولصالح الطلاب، بينما لا يمكن اعتبار التخصص الأكاديمي متغيراً دالاً في مشكلة المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعة، فقد أقر أصحاب التخصصات الأكاديمية المختلفة (الأدبية والعلمية) بوجود مشكلة تعاطي المخدرات بين طلبة جامعة الملك فيصل، وإعتبار الحياة الجامعية مصدراً لها.
- تتباين آراء الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة من الثاني للثامن حول إعتبار تعاطي المخدرات مشكلة وواقع بين طلبة جامعة الملك فيصل وقبول فكرة كون الحياة الجامعية مصدراً لها.
- قوة الدلالة الإرتباطية بين المعدلات الدراسية التراكمية والتي شملتها الدراسة (معدل دراسي منخفض، معدل دراسي متوسط، معدل دراسي مرتفع) في علاقتها الإرتباطية بمشكلة المخدرات وتعاطيها لطلبة الجامعة يرتبط عكسياً مع المعدل الدراسي، حيث تزداد الدلالات الإرتباطية مع المعدل المنخفض والمتوسط بدرجة أكبر من المعدل الدراسي المرتفع.

التوصيات:

على خلفية المنطلقات البحثية الخاصة بالدراسة، وما توصلت إليه من نتائج، نوصي بما يلي:

- أهمية تبني جامعة الملك فيصل لإستراتيجية وقائية–نمائية في إطارها المنهجي التطبيقي للتصدي لمشكلة تعاطي المخدرات بها وبما يحمي طلبتها من الإنغماس في دائرة تعاطي المخدرات حفاظاً على صحتهم النفسية والبدنية، وذلك إنطلاقاً من تعظيم الدور التفاعلي للأنشطة الطلابية كمنهج مواجهة للمشكلة بالإستغلال الأمثل لوقت الفراغ لطلبة الجامعة، مع ضرورة البحث في إعادة هيكلة خطة وموارد الأنشطة

الطلابية بعمادة شؤون الطلاب وتأهيل الإمكانات المادية والبشرية المتطلبة لتنفيذها برحاب الجامعة، بما يُحد من معوقات ممارسات أنشطة أوقات الفراغ الترويحية في الحياة الأكاديمية لطلبة لجامعة، وينعكس في المقابل على خلق فرص حقيقية لاستثمار أوقات الفراغ تراعي التنوع في مجالاتها وبما يتوافق مع تباين الميول الطلابية وتمايزها النوعي بين الطلاب والطالبات في فرع النشاط الواحد، ويُغطي الإحتياجات الآنية والمستقبلية للجامعة.

- تفعيل دور الجامعة في التصدي لمشكلة تعاطي المخدرات بين طلبتها من خلال:
  - إبراز دور مركز الجامعة للوقاية من المخدرات وعلاجها في عملية الإرشاد النفسي والتربوي لمكافحة آفة المخدرات والوقاية منها والإكتشاف المبكر للحالات من الطلبة.
  - توفير مركز صحي متخصص داخل الجامعة يُشرف عليه مختصين، بهدف مساعدة الطلبة المعرضين للإدمان أو الانزلاق إليه، أو معالجة من يقع منهم بالفعل بين براثن الإدمان ودعم تلك المراكز فنياً ومادياً بما يحقق رسالتها.
  - التعامل مع حالات الإكتشاف المبكر لمتعاطي المخدرات من الطلبة وعلاجها ودمجها في مجتمع الجامعة وذلك لتقديم المساعدة المبكرة وإتاحة الحصول على الخدمات العلاجية لمن يحتاجها مع المحافظة على سرية المعلومات.
  - وضع إطار قانون أخلاقى يُجرم تعاطي المخدرات لطالب الجامعة.
  - تجنب الأساليب الوعظية الفوقية في تعامل الإدارات المختصة وأعضاء هيئة التدريس مع قطاعات الشباب، مع إطلاق حرية العمل الطلابي من خلال تشكيلاته المتاحة واللجان الطلابية وتشجيع الطلاب على الإبداع والمبادرة وتبنى أفكارهم البناءة وتنفيذها في سياق التطوير الجامعي.
  - بناء ثقافة الرفض لتعاطي المخدرات لدى الطلبة من خلال تنفيذ برامج نشاطات وزيارات لمراكز العلاج والتأهيل تساعدهم على رفض المخدرات والتصدي الإيجابي المؤثر لها. مع إمكانية إجراء المسابقات العلمية والثقافية بين الطلبة بحيث يتوجه محتواها إلى إلقاء الضوء على مخاطر الإدمان وإستخدام أساليب الدعاية والإعلان لإبراز تلك المخاطر أمامهم بصور متعددة لتشكيل الوعي لديهم بخطورة تعاطي المخدرات.
- تشجيع الممارسة الحرة للنشاط الطلابي بجامعة الملك فيصل، وذلك من خلال:
  - الإهتمام بتنمية الإتجاهات الإيجابية لدى طلبة الجامعة نحو وقت الفراغ وما يتطلبه من تدريبهم على المهارات المرتبطة بإدارة هذا الوقت بالإضافة إلى إكتشاف الموهبة وصقلها

وإستهداف تنمية الروابط الإجتماعية وروح الفريق بين الطلبة بعضهم البعض وبينهم ومسؤولي الأنشطة ومشرفيها مع إبراز العنصر القيادي فيهم ومنحهم الفرص للتدريب على فنون القيادة والتبعية، هذا إلى جانب الإستفادة من طاقاتهم في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

- صياغة أنظمة ولوائح تنفيذية تساعد الإدارات المختصة بها على صياغة برامج إبتكارية للوقاية، وتوفير المساحة الزمنية خلال اليوم الدراسي ورصد الإعتمادات المالية اللازمة للتنفيذ والمتناسب مع أعداد المشاركين من الطلبة، على أن يعتمد هذا التنفيذ على المشاركة النشطة الفعالة للشباب والشابات بالجامعة.
- تسهيل إجراءات ممارسة هذه الأنشطة سواء الإجراءات الإدارية أو الفنية وتحديد الأماكن التي سيمارس فيها الطلبة أنشطتهم داخل كليات الجامعة.
- توفير الوسائل التي تساعد علي تنفيذ هذه الأنشطة، بما في ذلك العمل علي تجهيز وتهيئة مقرات لجان الأنشطة بالكليات الجامعية حتى تكون عامل جذب للطلبة.
- إشراك الطلبة في التخطيط للأنشطة الطلابية التي سيمارسونها في الجامعة، وإبراز دورهم في التخطيط لها وتنفيذها، وذلك من خلال الإفادة من التصورات ووجهات النظر التي تعرضها لجان النشاط الطلابي، والتي تكون نابعة من إحتياجاتهم ورغباتهم، بما يضمن العمل علي ألا تتعارض مواعيد ممارسة الأنشطة الطلابية بالكلية مع مواعيد المحاضرات، بل يتم التنسيق بين إدارة النشاط وبين شئون الطلاب عند وضع الجدول الدراسي، لتخصيص أوقات خاصة بممارسة الأنشطة.
- زيادة عدد الأنشطة المقدمة من عمادة شؤون الطلبة لطلبة الجامعة بحيث تغطي مختلف مجالات الإهتمامات الطلابية سواء الثقافية، أو الإجتماعية، الدينية، الرياضية، النفسية، والطبية وغيرها.
- توسيع قاعدة الإهتمام من خلال إدراج الأنشطة الغير نمطية، ولتشمل ليس الموهوبين وحسب بل تشمل من يسعى لإكتساب مهارات في نشاط ما له فيه ميل، ليتحول من خلال التدريب إلى مستوى المهارة والموهبة، بمعنى توسيع قاعدة الممارسين دون الاكتفاء بأصحاب التميز من الموهوبين.
- العمل علي إبراز ونشر أسماء الطلاب الذين حصلوا علي مراكز متقدمة في مسابقات الجامعة حتى يكون ذلك تشجيعاً لباقي الطلاب للإشتراك في الأنشطة المقترحة.

- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة عند القيام بممارسة برامج النشاط الطلابي، ومساعدة الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية كالخجل والإنطواء وعدم القدرة علي إقامة علاقات إجتماعية، وتشجيعهم علي المشاركة في الأنشطة بالتدريج.
- ضرورة تفعيل الحوافز بأشكالها المختلفة (مادية وأدبية) بحيث تقدم للطلبة المشاركين في الأنشطة الطلابية الجامعية، والمشاركة المجتمعية وخاصة الذين لهم دور بارز في ذلك.

- توفير الموارد والإمكانات اللازمة التي تمكن الطلبة من المشاركة في الأنشطة الطلابية والإفادة منها، وهذا يتطلب:
  - زيادة الدعم المادي وتوفير مستلزمات النشاط من قبل الجامعة
  - تنشيط العلاقة بين الجامعة وبين المؤسسات المجتمعية المختلفة، بحيث يمكن أن تسهم في توفير الاحتياجات المطلوبة للأنشطة.
  - البحث عن موارد متنوعة يتم من خلالها تأمين المتطلبات والإحتياجات المادية لممارسة الأنشطة المختلفة.
  - يمكن إنشاء وحدات ذات طابع خاص بالكليات الجامعية ومراكز البحوث، بحيث تكون هذه الوحدات مراكز لممارسة الأنشطة سواء لطلاب الجامعة أو غيرهم وبأسعار رمزية يمكن أن تستخدم في تلبية إحتياجات الأنشطة
  - توفير المباني المجهزة والمعدة بشكل يراعي تنفيذ الأنشطة الطلابية بأشكالها المتنوعة
  - تطوير العملية الإنشائية للإمكانات الرياضية بالجامعة لتشمل: ١) مركز للياقة البدنية والايروبكس وبناء الأجسام ليخدم طلبة الجامعة، ٢) ممشى داخل الجامعة لمزاولة رياضات المشي والجري والدراجات، ٣) مسبح متعدد الأعماق يصلح لممارسة وتعليم رياضات السباحة وكرة الماء والغوص والغطس، ٤) ملاعب للكرة الطائرة الشاطئية وكرة القدم الشاطئية وملاعب الريشة الطائرة وملاعب لكرة المضرب (الراكيت)، ٥) حوائط التسلق التي تحاكى رياضة تسلق الجبال وغيرها.
  - صيانة الملاعب والصالات الرياضية وغيرها من القاعات الأخرى المرتبطة بالأنشطة بأشكالها المختلفة الموجودة بالكليات الجامعية بشكل مستمر من خلال التعاقد مع شركات متخصصة.
  - إنشاء مركز لأوقات الفراغ والأنشطة لطالبات الجامعة يتيح فرصاً لممارسة الأنشطة الحركية (النشاط الحركي الملائم وتدريبات الرشاقة والحفاظ على القوام خاصة في حال

وجود بعض العيوب القوامية وفى أثناء الحمل وعقب الولادة للمتزوجات)، والثقافية والفنية والاجتماعية ويقدم المشورة في ذات المجالات لمنسوبات الجامعة من كل الفئات.

- الإهتمام بجلب الرواد في مجال تدريب الشباب والشابات في مختلف الأنشطة الترويحية (الرياضية، الفنية، الثقافية، الإجتماعية والخلوية)، مع ضرورة الإهتمام بإختيار المشرفين المناسبين وكذا الرواد للأنشطة الطلابية بالكليات الجامعية، وذلك من خلال:
  - أن يكون إختيار المشرف علي الأنشطة الطلابية في الكليات الجامعية من بين المشرفين المتخصصين في المجال الذي سيعمل فيه.
  - إعطاء محفزات للمشرفين علي الأنشطة الطلابية، وخاصة المتميز منهم سواء كانت حوافز مادية أو معنوية.
  - إقامة دورات تدريبية لمشرفي الأنشطة، وخاصة المتعلقة منها بالنشاط الطلابي، وتسهيل سبل إلتحاقهم بهذه الدورات
  - زيادة عدد الإخصائيين الإجتماعيين العاملين في مجال الأنشطة الطلابية بالكليات الجامعية، حتى يتم تنفيذ الأنشطة بشكل متميز.
  - أن يكون رواد النشاط الطلابي من أعضاء هيئة التدريس الراغبين في ممارسة الريادة في الأنشطة والقادرين علي تقديم وإضافة المزيد إليه بما يتوفر لديهم من خبرات وإجادة فيه.
  - أن يكون رواد النشاط الطلابي من بين أعضاء هيئة التدريس الذين عُرف عنهم تشجيع الطلبة علي ممارسة الأنشطة الطلابية.
  - تقديم الحوافز المناسبة لرواد النشاط الطلابي من أعضاء هيئة التدريس حتى يكون ذلك عاملاً مؤثراً في تشجيعهم الطلبة علي ممارسة الأنشطة الطلابية بالكلية.
- تطوير الدور الإعلامي في تفعيل الأنشطة الترويحية بإدارة الأنشطة الطلابية بعمادة شؤون الطلاب، وبالكليات الجامعية، وذلك من خلال:
  - الإعلام الكافي للطلبة عن الأنشطة الطلابية وأهدافها وبرامجها وزمان ومكان مزاولتها.
  - إجراء التحقيقات الصحفية وتغطية إعلامية لمسابقات وبرامج الأنشطة ونشرها من خلال مجلة الجامعة ومواقعها للتواصل الإجتماعي والقناة التليفزيونية.
  - إقامة معارض للأنشطة الطلابية في نهاية كل فصل دراسي لعرض الأعمال التي أنتجها الطلبة وخاصة الأعمال المميزة خلال برامج الأنشطة الطلابية.

- إصدار نشرة صحفية شهرية وبإشراف النشاط الثقافي بالجامعة، بحيث تحوي هذه النشرة أخبار للأنشطة والفعاليات المتعددة وأسماء الطلبة المتميزين في المجالات المختلفة منها.

- البحث في تأثير دلالات العوامل الديموجرافية للطلبة الجامعيين كمحددات في مشكلة تعاطيهم المخدرات من خلال مساهمتها في تشكيل إتجاهاتهم نحو ممارسة أنشطة وقت الفراغ.
- أهمية دراسة أبعاد الإكتئاب ومسبباته لدى الطلبة الجامعيين ودوره في مشكلة تعاطييهم للمخدرات.

المراجع:

١. ابتسام خالد يحيى سلامة (٢٠١٨). معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية في كلية العلوم والآداب بطريف جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر الطالبات، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٢.

٢. أحمد بن محمد الفاضل (٢٠١٠). دوافع ممارسة بعض الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بالرضا، مجلة نظريات وتطبيقات، العدد ٦٩، نوفمبر، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الأسكندرية.

٣. آمال صلاح عبد الرحيم (٢٠٠٦). النشاط الترويحي للطالبة الجامعية بين الصعوبات والتطلعات. دراسة مطبقة في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٢، العدد (١+٢).

٤. أماني متولي البطراوي، إبتسام محمد عبد العال (٢٠١٨). هيكلة خطة الأنشطة الطلابية الجامعية وفق ميول الطلاب للأنشطة الترويحية (رؤية تطويرية لجامعة الملك فيصل)، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، جامعة حلوان.

٥. آمنة محمد علي العروي (٢٠١٩). الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الإجتماعية، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد ٤٣، الجزء (٤)، صيف ٢٠١٩ ص ص ٣٩٧-٤٤٥.

٦. بن دريدى فوزي (٢٠٠٨). واقع وعوامل تناول المخدرات في الجزائر: دراسة ميدانية بجامعة جيجل، مجلد بحوث "الشباب الجامعي وآفة المخدرات" جامعة الزرقاء الأهلية

عمان الأردن، ٩-١١ أيار ٢٠٠٦، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان ص ص ١٣٣-١٥٩.

٧. تهاني عبد السلام (٢٠٠١). الترويح والتربية الترويحية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

٨. حسين طه المحادين (١٩٩٥). استثمار الأوقات عند الشباب الأردني، دراسة ميدانية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق.

٩. حميدة عبد العزيز إبراهيم (١٩٩٢). بعض مشكلات الانشطة الطلابية بالجامعة – دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية، المجلد الخامس (العدد الاول).

١٠. ربيع محمود نوفل، إبراهيم إبراهيم أحمد، حنان حنا عزيز، وأميرة محمد عبد الله محمد (٢٠١٥). إدارة وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالمناخ الأسري، مجلة الزراعة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد ٦، عدد ٧، ص ص ١٢٢٧-١٢٧٦.

١١. سامية القطان (١٩٩٢). تقويم الأنشطة الترويحية لطلاب جامعة البحرين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة حلوان.

١٢. سلوى محمد زغلول طه، وفاتن مصطفى كمال لطفي (٢٠٠٩). إتجاهات وممارسات طلاب لجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة، المؤتمر السنوي (الدولي الأول – العربي الرابع) "الإعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي – الواقع والمأمول"، ٨-٩ إبريل ٢٠٠٩، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.

١٣. سليمان بن صالح القرعاوي (٢٠٠٨). المخدرات وآثارها النفسية على الطالب الجامعي في المجتمع السعودي. مجلد بحوث "الشباب الجامعي وآفة المخدرات" جامعة الزرقاء الأهلية عمان الأردن، ٩-١١ أيار ٢٠٠٦، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان ٢٠٠٨. ص ص ١٩١-٢١١.

١٤. صالح صبري حجازي (٢٠٠٦). معوقات إشباع إحتياجات الشباب الجامعي من خلال الأنشطة الطلابية والتخطيط لمواجهتها "دراسة مطبقة على بعض الكليات المستحدثة بتفهنا الأشراف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٥. عبد الباسط مبارك عبد الحفيظ، أمان صالح خصاونة، إبراهيم عبد الغني بني سلامة (٢٠٠٨). إستثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة الهاشمية، دراسات: العلوم التربوية، مجلد ٣٥ (ملحق).

١٦. عبد العزيز الخالد (١٤٢٢ هـ). تقويم برامج الأنشطة الرياضية لطلاب جامعة الملك سعود بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٧. عبد العزيز المصطفي (١٩٩٤). أسباب عزوف طلاب جامعة الملك فيصل بالإحساء عن ممارسة النشاط الرياضي، مجلة دراسات، سلسلة العلوم الإنسانية، الأردن، ص ص ١١-٢٣

١٨. عبد العزيز دعيج الدعيج (٢٠٠٠). أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الإشتراك في الأنشطة الطلابية، المجلة التربوية، العدد ٦٤.

١٩. عفت مختار عبد السلام (١٩٩٣). أنشطة وقت الفراغ "دراسة تحليلية لإهتمامات وإحتياجات طلاب الجامعة"، المجلة العلمية للتربية البدنية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان ١٩٩٣.

٢٠. عماد أبو القاسم على، هاني الدسوقي إبراهيم (٢٠٠٧). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض السمات الإيجابية لدى طلاب جامعة جنوب الوادي، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد ٥١، أغسطس.

٢١. عويد سلطان المشعان، رمضان عبد الستار احمد (٢٠٠٦). إدمان المخدرات وعلاقته بعدد من الوظائف العقلية وبعض السمات الشخصية. مجلد بحوث "الشباب الجامعي وآفة المخدرات" جامعة الزرقاء الأهلية عمان الأردن، ٩-١١ أيار ٢٠٠٦، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان ٢٠٠٨. صفحات ٥٩-١٠٨.

٢٢. كمال السمنودى (٢٠٠٣). الترويح وأوقات الفراغ، مطبعة الفرسان، المنصورة.

٢٣. كمال درويش وأمين الخولى (٢٠٠١). الترويح وأوقات الفراغ (التاريخ والفلسفة – الإجتماعات – البرامج والأنشطة)، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤. كمال درويش، ومحمد الحماحمي (٢٠٠٧). رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، الطبعة الثالثة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢٥. مجدي عبد النبي إسماعيل (١٩٩٧). وقت الفراغ لدى طلاب جامعة القاهرة ومقترحاتهم لزيادة الإقبال على ممارسة النشاط الرياضي، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد ٣١، ديسمبر، جامعة حلوان.

٢٦. محمد الحماحمي (١٩٨٣). معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية لدى طلاب الجامعة، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية، المجلد الاول، العدد الأول، كلية التربية بجامعة طنطا، أغسطس.

٢٧. محمد الحماحمي، وعايدة عبد العزيز (٢٠٠٧). الترويح بين النظرية والتطبيق، الطبعة الرابعة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢٨. محمد كمال أميري، وأحمد عصام بدوي (١٩٩٢). التطور العلمي لمفهوم الرياضة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٩. محمود إبراهيم مرعى، أماني متولي البطراوي (٢٠١٢). دور ممارسة الأنشطة الترويحية الموجهة بالدوافع في الوقاية من المخدرات وإضرارها لطلاب الجامعة–رؤية مستقبلية، مشروع بحثي منشور، عمادة تطوير التعليم الجامعي، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

٣٠. محمود عبده أحمد حسين (٢٠٠٥). دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣١. مدحت شوقي ميخائيل (١٩٩٠). معوقات ممارسة النشاط الرياضي في الوقت الحر لدى طلاب جامعة أسيوط، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.

٣٢. مصري حنورة (١٩٩٨): سيكولوجية تعاطي المخدرات والكحوليات، جامعة الكويت، الكويت.

٣٣. هاني محمد يونس موسي (٢٠٠٨). دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها، مؤتمر "مناهج التعليم والهوية الثقافية"، الجمعية المصرية للمناهج، دار الضيافة بجامعة عين شمس، ٣٠–٣١يوليو ٢٠٠٨م، مجلد ٤

٣٤. وليد محمد صلاح الدين (٢٠٠٠). تقويم الأنشطة الترويحية بالمدينة الجامعية للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان.

٣٥. يسرية السيد عبد الغنى (١٩٩٨). تقويم الأنشطة الرياضية بكليات التربية النوعية في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

Referance (English & Germany)

٣٦. **Agate, J., Zabriskie, R., Agate, S., & Poff, R. (٢٠٠٩). Family leisure satisfaction and satisfaction with family life, Journal of Leisure Research, ٤١(٢), pp. ٢٠٥-٢٢٣.**

٣٧. **Alexandris, K., Tsorbatzoudis, C. & Grouios, G. (٢٠٠٢). Perceived constraints on recreational sport participation: Investigating their relationship with intrinsic motivation and extrinsic motivation. Journal of leisure Research, Vol., ٣٤ , No., .٣ PP. ٢٣٣-٢٥٢**

٣٨. **Andersen, M. (٢٠٠٥). Sport psychology in practice, Human Kinetics, Inc.**

٣٩. **Armistrong, A. (١٩٩١). Developing Evaluation Spearmen For Optimal Perform In Sport Center In Canada, Article, Journal Of Sport Management, July, p.٣٣**

٤٠. **Arria, A., Garnier-Dykstra, L., Cook, E., Caldeira, K., Vincent, K., Baron, R.& O'Grady, K. (٢٠١٢). Drug use patterns in young adulthood and post-college employment, Drug Alcohol Depend. Jun ٢٦.**

٤١. **Bostanci, M., Ozdel, O., Oguzhanoglu, N., Ozdel, L., Ergin, A., Ergin, N., Atesci, F. & Karadag, F. (٢٠٠٥). Depressive symptomatology among university students in Denizli, Turkey: prevalence and sociodemographic correlates, Croat Med J. ٢٠٠٥ Feb;٤٦(١):٩٦-١٠٠**

٤٢. **Brown, B., Frankel, G. & Fennell, M. (١٩٩١). Happiness through leisure: The impact of type of leisure activity, age gender and leisure satisfaction on psychological well-being, Journal of Applied recreation Research, ١٦: ٣٦٨-٣٩٢.**

٤٣. **Byl, J., (٢٠٠٢). Intramural recreation: a step by step Guide to creating on effective program, Human Kinetics, Inc.**

٤٤. **Corbin, Ch., Lindsey, R., Welk, G. & Corbin, W. (٢٠٠٢). Concepts of Fitness and Wellness: A Comprehensive Lifestyle Approach, ٤th ed., McGraw-Hill, St. Louis.**

٤٥. **Diecker, J. & Wopp, Ch. (Hrsg.) (٢٠٠٢). Handbuch Freizeitsport (S. ٢٥٢ – ٢٦١). Hofmann, Schorndorf.**

٤٦. **Gillen, R., Kranzier, H., Bauer, L., Burleson, J., Samarel, D. & Morisson, D. (١٩٩٨). Neuropsychologic Finding in cocaine – dependent outpatient, Journal of Neuro-Psychopharmacology and Dialogical Psychiatry, ٢٢(٧), ١٠٦١-١٠٧٦.**

٤٧. **Huanga, H., Changb, S. & Louc, S. (٢٠١٥). Preliminary Investigation on Recreation and Leisure Knowledge**

Sharing by LINE, International Conference on New Horizons in Education, Volume ١٧٤, ١٢ February ٢٠١٥, Pages ٣٠٧٢–٣٠٨٠.

٤٨. Iso-Ahola, S. (١٩٨٩). Motivation for Leisure. In: Jackson & Burton (Eds.), Understanding Leisure and Recreation: Mapping the Past, Charting the Future, State College, PA: Venture publishing co, pp. ٢٤٧-٢٧٩.

٤٩. Jelley, H. (٢٠٠٢). The effects of childhood trauma on drug & alcohol abuse in college students, Diss., Abstraction International.

٥٠. Lin, T. & Sakuno, S. (٢٠١٢). Successful aging and leisure environment: a comparative study of urban and rural areas in Taiwan, Journal of Sports science, ٩, ١-١٦

٥١. Lloyd, K. & Auld, C. (٢٠٠٢). The Role of Leisure in Determining Quality of Life: Issues of Content and Measurement. Social Indicator Research, ٥٧: ٤٣-٧١.

٥٢. McGee, R., Williams, S., Poulton, R. & Moffitt, T. (٢٠٠٠). A longitudinal study of cannabis use and mental health from adolescence to early adulthood. Addiction, Vol. ٩٥, ٤, ٤٩١-٥٠٣

٥٣. McLean, D., Hurd, A. & Anderson, D. (٢٠١٩). Kraus' Recreation and leisure in modern society, ١١th ed., Burlington, Massachusetts: Jones & Bartlett Learning.

٥٤. Mood, D., (Author), Musker, F. & Rink, J. (١٩٩٩). Sports and recreational activities, ١٢ed ed., Mcgraw – ill, Inc.

٥٥. Mood, D., (Author), Musker, F. & Rink, J. (٢٠٠٢). Sport and recreational activities, ١٣th ed., McGraw Hill, Inc.

٥٦. Mull, R., Bayless, K. & Jamieson, L., (٢٠٠٥). Recreational Sport Management ٤rd ed., Human Kinetics, Inc.

٥٧. Peterson, B. & Pang, J. (٢٠٠٦). Beyond politics: Authoritarianism and the Pursuit of Leisure, The Journal of social psychology, ١٤٦ (٤), ٤٤٣-٤٦١, https://doi.org/١٠,٣٢٠٠/SOCP.١٤٦,٤,٤٤٣-٤٦١

٥٨. Pigram, J. & Jenkins, J. (٢٠٠٦). Outdoor recreation management, ٢nd ed., routledage, London.

٥٩. Rabaan, H. (١٩٩٤). Participation and attrition motivation in Saudi Arabian youth sport, unpublished Ph. D. Dissertation, University of Pittsburgh.

٦٠. Rost, J. & Jubenville, C. (٢٠١٥). Student Perceptions of the Program Component Effectiveness of a Leisure and Sport

Management Program (LSM), Journal of Applied Sport Management , Spring ٢٠١٥, Vol. ٧ Issue ١, p١-١٤.

٦١. Ryan, R. & Deci, E. (٢٠٠٠). Self-Determination Theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being, American Psychologist, ٥٥: ٦٨-٧٨.

٦٢. Strauss, G. (٢٠٠٢). On addiction denial and cognitive dysfunction in alcoholics. Journal of neuropsychiatry & clinical Neurosciences, Vol. ١٤(٤), Fal ٢٠٠٢. Pp. ٤٦٧

٦٣. Torkildsen, G. (١٩٩٩). Leisure and recreation management, ٤th ed., E & FNSPON, London.

٦٤. Vuorela, M & Nummenmaa, L. et al (٢٠٠٤). Experienced Emotions, emotion regulation and student activity in a web-based learning environment", European Journal of Psychology of Education, Vol. ١٩ (٤) pp.٤٢٣-٤٣٦.

٦٥. Weiskopf, D. (١٩٨٧). Recreation and Leisure, ٢nd ed., Allyn and Bacon, Boston.

٦٦. Young, S., Ross, C. & Barcelona, R. (٢٠٠٣). Perceived constraints by college students to participation in campus recreational sports programs, Recreational sports journal, Vol., ٢٧, No., ٢.

٦٧. Zullig, K., & Divin, A. (٢٠١٢). The association between non-medical prescription drug use, depressive symptoms, and suicidality among college students, Addict Behav. ٢٠١٢ Aug; ٣٧(٨):٨٩٠-٩. Epub ٢٠١٢ Feb ١٨.

Websites

٦٨. http://cu.edu.eg/ar/Activities أنشطة جامعة القاهرة

٦٩. http://www.al-madina.com/node/٣٣٥٠٣٧ بندر حمدان الزهراني: ورقة بعنوان "جهود جامع الباحة في مكافحة المخدرات: الخطة أنموذجًا" التي نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نقلا عن صحيفة المدينة الالكترونية تحت عنوان "أكاديمي: دور الجامعات في مكافحة المخدرات يتراوح بين صفر و٧٥٪"

٧٠. http://www.alnadwah.com.sa/index.cfm?method=home.regcon&contentID=٢٠١١٠٥٠٢١٠٢٦٤٢&display=١ المؤتمر العالمي "نحو استراتيجية فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها" جامعة الملك عبد العزيز

٧١. https://www.who.int/substance_abuse/terminology/abuse/ar/

٧٢. Scott, E. (٦-٩-٢٠١٨), "Use Leisure Time to Cope with Stress" ، www.verywellmind.com, Retrieved ١١/٦/٢٠٢٠.

علاقة معوقات ممارسات أنشطة أوقات الفراغ الترويحية في الحياة الأكاديمية بمشكلة تعاطي المخدرات لطلبة الجامعة (دراسة تحليلية من واقع الآراء الطلابية بجامعة الملك فيصل)

ملخص البحث

على خلفية توجهنا في دراسة مشكلة تعاطي المخدرات بجامعة الملك فيصل، وعلاقة الأثر التي قد تنتج من معوقات ممارسات أنشطة وقت الفراغ الترويحية كأبعاد في دراستها، وما قد يعكسه ذلك من احتياجنا لإعادة هيكلة منظومة الأنشطة الطلابية بها، يولي البحث الأهمية بتحديد أوجه القصور في الخطط والآليات في الأنشطة الطلابية الترويحية مستندين في ذلك للآراء الطلابية المتأثرة بهذا القصور باعتبارها مرآة صادقة للوضع الراهن في الجامعة ومنطلقاً لخططها التطويرية، ما دفعنا لدراسة أبعاد معوقات ممارسات أنشطة أوقات الفراغ في الحياة الأكاديمية وعلاقته بمشكلة تعاطي المخدرات لطلبة جامعة الملك فيصل، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الإنتظام للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ قوامها (٩٣٣) طالباً وطالبة شملت ٨٢٢ للدراسة الأساسية، و١١١ للدراسة الإستطلاعية، ما يمثل نسبة ٨٨,١٠٪ و ١١,٩٠٪ من عينة البحث الكلية على التوالي. ولجمع آراء الطلبة تم استخدام الاستبيان المقنن متضمناً محوري الدراسة، الأول منها يتناول المعوقات التي تحول دون ممارسة الطلبة لأنشطة وقت الفراغ الترويحية في الحياة الجامعية، أما المحور الثاني فقد تناول مشكلة تعاطي المخدرات في الحياة الجامعية لطلبة جامعة الملك فيصل.

وقد عكست النتائج إتفاق الآراء بين الطلاب والطالبات على الإقرار بمشكلة تعاطي المخدرات واعتبارها واقعاً بين طلبة الجامعة. كما تشير دلالات الإرتباط الدالة معنوياً، وبدون فروق إحصائية بين الطلاب والطالبات لقناعات الطلبة للدور الذي يمكن أن تلعبه معوقات ممارسة الطلاب للأنشطة الترويحية (المعوقات الإدارية التنظيمية، نقص الموارد والامكانات في الحياة الجامعية، وكذا النواحي الشخصية) في مشكلة تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة.

وتوصي الدراسة في المقابل بتبني استراتيجية وقائية–نمائية للتصدي لمشكلة تعاطي المخدرات بجامعة الملك فيصل، انطلاقاً من تعظيم الدور التفاعلي للأنشطة الطلابية كمنهج مواجهة للمشكلة، بالإستغلال الأمثل لوقت الفراغ لطلبة الجامعة، مع ضرورة البحث في إعادة هيكلة خطة وموارد الأنشطة الطلابية بعمادة شؤون الطلاب، بما يحد من معوقات ممارسات أنشطة أوقات الفراغ الترويحية في الحياة الأكاديمية لطلبة لجامعة، وينعكس في المقابل على خلق فرص حقيقية لإستثمار أوقات الفراغ من خلال أنشطة منوعة تتعاطي مع تباين الميول الطلابية، ورافداً للخطط التطويرية المستقبلية للجامعة.

الكلمات المرشدة: معوقات، أنشطة وقت الفراغ، تعاطي المخدرات، الآراء الطلابية، جامعة الملك فيصل

The relationship of obstacles in in recreational leisure activities in academic life to the problem of drug abuse for university students (an analytical study based on the opinions of students of King Faisal University)

Abstract

On the background of our approach to studying the problem of drug abuse at King Faisal University, and the impact relationship that may result from obstacles to the practices of recreational leisure activities as dimensions in its study, and what this may reflect on our need to restructure the system of student activities in it, the research attaches importance to identifying deficiencies in the plans and mechanisms In the student's recreational activities, based on the opinions of the students affected by this shortcoming, as it is a true mirror of the current situation at the university and the starting point for its development plans, What prompted us to study the dimensions of the obstacles to the practices of leisure-time activities in academic life and its relationship to the problem of drug abuse for students of King Faisal University, as the study was conducted on a random sample of regular students for the academic year ٢٠١٩/٢٠٢٠ consisting of (٩٣٣) male and female students, which included ٨٢٢ for the basic study, and ١١١ for the pilot study, Which represents ٨٨,١٠٪ and ١١,٩٠٪ of the total research sample, respectively. To collect students 'opinions, a standardized questionnaire was used, including the two axes of the study, the first of which deals with the obstacles that prevent students from practicing leisure-time activities in university life, and the second axis deals with the problem of drug abuse in the university life of students of King Faisal University

The results reflected the consensus between male and female students to acknowledge the problem of drug abuse and consider it a reality among university students. Also, indications of significant correlation, and without statistical differences between male and female students, indicate the students 'convictions of the role that obstacles to students' practice of recreational activities can play (Administrative and organizational obstacles, lack of resources and capabilities in university life, as well as personal aspects) in the problem of drug abuse among university students.

On the other hand, the study recommends adopting a preventive-development strategy to address the problem of drug abuse at King Faisal University, based on maximizing the interactive role of student activities as an approach to confronting the problem by optimizing the use of free time for university students, with the need to research the restructuring of the plan and resources for student activities at the Deanship of Student Affairs, in a way that limits Obstacles to the practices of recreational leisure activities in the academic life of university students, and this is reflected in the creation of real opportunities to invest leisure time through various activities that deal with varied student tendencies, and cover the current and future needs of the university.

Key Words: Obstacles, leisure activities, Drug Abuse, Student Opinions, King Faisal University